٦٦ أَرَى المالَ كَنْزًا ناقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وما تَنْقُصِ الأَيّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ

قولـه يعتام الكرام اى يختارهم ويخصّهم يقال اعتامه واعتماه اذا اختاره وعقيلة كلّ شيء خياره وانفسه وقولـه يصطفى اى يختار ويخصّ والمتشدّد البخيل الممسك والفاحش السيّء الخلق وانما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال وان كان لا يخصّ شيـًا من شيء فى الحقيقة لانّ فقد الكرام وخيار المال اشهر واعرف من غيره فكانه لشهرتـه لم يكن غيره ولا حدث شيء سواه وقولـه ومـا تنقص الايّـام يقول المال ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فـاذا كان كذلك فينبغى ان لا يضنّ بـه

٦٧ لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بِاليَدِ
٦٨ فَما لى أَرانِى وابْنَ عَمِّىَ مالِكًا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّى ويَبْعُدِ

يقول ان الموت فى إخطائـه الفتى بمنزلـة الحبل المرخى وهو بيد الانسان اذا شاء اجتذبـه والمعنى ان الانسان وان طوّل لـه فى اجله فهو آتيه لا محالة وهو فى يدىْ من يملك قبض

يقول لعاذله ذرنى اشفى نفسى واروّيها من شرب الخمر قبل الموت فـإنّى اخاف ان يكون شربى فى حياتى مصرّدا والمصرّد الـذى يقطع قبل الرىّ وقولـه ستعلم ان متنا صدى الصدى هاهنا جثمان الرجل بعد موتـه وقولـه اينّا الصدى يريـد اينّا العطشان يقال صدى يصدى صَدًى فهو صدٍ اذا عطش

٦٣ أَرَى قَبْرَ نَحّامٍ بَخِيلٍ بِمالِـهِ   كَقَبْرِ غَوِيٍّ فى البَطالـةِ مُفْسِدِ
٦٤ تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما   صَفائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيـحٍ مُنَضَّدِ

النحّام البخيل الذى يزحر اذا سُئل ويتنحنح لبخله والنحم الزحر والغوىّ المبذّر لمالـه فيقول ينبغى للانسان لئلّا يشحّ بماله فان الشحيح بـه والمبذّر لـه يصيران الى الموت فـلا ينتفع الشحيح بشحّه وقولـه ترى جثوتين الجُثوة والجثوة التراب المجموع واراد هاهنـا مـا على القبر من التراب والصفـائح الحجارة العراض والمنضّد الذى نُضّد على القبر اى جُعل بعضه على بعض يقول الشحيح والمبذّر يصيران الى القبر[1] ويستويان فيه ولا يفرّق بين قبريهما

٦٥ أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَـةَ مـالِ الفـاحِشِ المُتَشَـدِّدِ

[1] الى الموت C.

يوم الـدجن يوم نـدى ورشّ وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه فيقصر ويـوم اللهو والسرور وليلتـه قصيران ولـذلـك قـال الشاعر
وافر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سالِفَـةِ الـذِّبـابِ

وقـال النابغة فى ضدّ هذا
بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّـامِ

وخصّ يوم الـدجن لانـه احسن ايّـام اللهو والبهكنة التـامّـة الخلـق الحسنـة والطراف البيت من ادم والممـدّد المشدود بـاطنـاب وقولـه كانّ البرين والـدمـاليج البرين الخلاخيـل واصلها حلـق من صفر تكون فى انوف الابـل واحدتها بُرة والعشر شجر املس ليّن العود شبّـه عظامها وذراعيها بـه والخروع كلّ نبت ناعم وقولـه لم يخضّد اى لم يُثْنَ ليُكسَر شبّـه ساقيها وعضديها فى نعمته ولينه

٦١ فَـذَرْنِى أُرَوِّى هامَتِى فى حَياتِها   مَخافَةَ شُرْبٍ فى المَماتِ[1] مُصَرَّدِ
٦٢ كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فى حَياتِـهِ   سَتَعْلَمُ إنْ مُتْنا صَدَى أَيُّنا الصَّدِى

[1] B فى الحياة.

٦٦ أرى المالَ كنزا ناقِصا كُلَّ لَيلةٍ
وما تَنقُصِ الأيّامُ والدّهرُ يَنفَدِ

قوله يعتام الكرام اى يختارهم ويخصّهم يقال اعتامه واعتماه اذا اختاره وعقيلة كلّ شيء خياره وانفسه وقوله يصطفى اى يختار ويخصّ والمتشدّد البخيل الممسك والفاحش السيّء الخلق وانما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال وان كان لا يخصّ شيئا من شيء فى الحقيقة لانّ فقد الكرام وخيار المال اشهر واعرف من غيره فكانه لشهرته لم يكن غيره ولا حدث شيء سواه وقوله وما تنقص الايّام يقول المال ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فاذا كان كذلك فينبغى ان لا يضنّ به

٦٧ لَعَمرُكَ إنَّ المَوتَ ما أخطأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرخَى وثِنياهُ بِاليَدِ

٦٨ فَما لى أرانِي وابنَ عَمِّيَ مالِكا   مَتَى أدنُ مِنهُ يَنأَ عَنِّي ويَبعُدِ

يقول ان الموت فى إخطائه الفتى بمنزلة الحبل المرخى وهو بيد الانسان اذا شاء اجتذبه والمعنى ان الانسان وان طوّل له فى اجله فهو آتيه لا محالة وهو فى يدىْ من يملك قبض

يقول لعاذله ذرنى اشفى نفسى وارويها من شرب الخمر قبل الموت فإنّى اخاف ان يكون شربى فى حياتى مصرّدا والمصرّد الذى يقطع قبل الرىّ وقوله ستعلم ان متنا صدى الصدى هاهنا جثمان الرجل بعد موته وقوله ايّنا الصدى يريد ايّنا العطشان يقال صدى يصدى صَدًى فهو صدٍ اذا عطش

٦٣ أرَى قَبْرَ نَحّامٍ بَخِيلٍ بِمالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فى البَطالةِ مُفْسِدِ
٦٤ تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهما صَفائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

النحّام البخيل الذى يزحر اذا سُئل وينحنح لبخله والنحم الزحر والغوىّ المبذّر لماله فيقول ينبغى للانسان لئلّا يشحّ بماله فان الشحيح به والمبذّر له يصيران الى الموت فلا ينتفع الشحيح بشحّه وقوله ترى جثوتين الجُثوة والجِثوة التراب المجموع واراد هاهنا ما على القبر من التراب والصفائح الحجارة العراض والمنضّد الذى نُضّد على القبر اى جُعل بعضه على بعض يقول الشحيح والمبذّر يصيران الى القبر[1] ويستويان فيه ولا يفرّق بين قبريهما

٦٥ أرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

[1] الى الموت C.

يوم الـدجن يوم نـدى ورشّ وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه فيقصر ويـوم اللهو والسرور وليلتـه قصيران ولـذلـك قـال الشاعر وافر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سالِفـةِ الـذِّنـابِ

وقـال النابغة فى ضدَ هذا بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّـامِ

وخصّ يوم الـدجن لانـه احسن ايّـام اللهو والبهكنة التـامّـة الخـلق الحسنـة والطراف البيت من ادم والممـدّد المشدود بـاطنـاب وقولـه كانّ البرين والـدمـاليج البرين الخلاخيـل واصلها حلـق من صفر تكون فى انوف الابـل واحدتها بُرة والعشر شجر املس ليّن العود شبّـه عظامها وذراعيها بـه والخروع كلّ نبت ناعم وقولـه لم يخضّد اى لم يُثْنَ ليُكسَر شبّـه ساقيها وعضديها فى نعمته ولينه

٦١ فَـذَرْنِى أُرَوِّى هامَتِى فى حَياتِها مَخافةَ شُرْبٍ فى المَماتِ [1] مُصَرَّدِ
٦٢ كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فى حَياتِـهِ سَتَعْلَمُ إنْ مُتْنا صَدَى أَيِّنا الصَّدِى

[1] فى الحياة B.

٥٧ فَمِنْهُنَّ سَبْقِى العاذِلاتِ بِشَرْبَةٍ   كُمَيْتٍ مَتَى ما تُعْلَ بِالماء تُزْبِدِ
٥٨ وكَرِّى إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبا   كَسِيدِ الغَضا نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ

يقول فمن الثلاث أن اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات وذلك ان الرجل كان يمشى سكران وقد انفق من ماله ثمّ يُصبح وقد صحا من سكره فتعذله العواذل فقال اسبق العاذلات بشرب الخمر لأقطع عذلهنّ وقوله بشربة اراد بخمر اشربها والكميت الحمراء الى الكلفة وقوله تزبد يقول اذا صبّ الماء عليها علاها زبد يربد الحباب الذى يعلوها عند صبّ الماء فيها وقوله وكرّى اذا نادى المضاف الكرّ العطف يقال كرّ يكرّ كرّا اذا عطف ورجع وقوله نادى المضاف اى صوّت ليعطف عليه والمضاف الملجأ المدرك الذى احاط به العدوّ وقوله محنّبا يعنى فرسا فى يده انحناء وتوتير وهو مما يُمدَح به والسيد الذئب والغضا الشجر وخصّ ذئب الغضا لانه اخبث الذئاب وانكرها لانه مستخف يخرج على الانسان وهو غار وقوله نبّهته اى هيّجته وحرّكته والمتورّد الذى يطلب الورد ونصب محنّبا بقوله وكرّى

٥٩ وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ   بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرافِ المُعَمَّدِ
٦٠ كأَنَّ البُرِينَ والدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ   عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

والفقير يُنسَب اليها كانه لا يملك شيئا إلّا التراب والطراف قبّة من ادم ولا تكون إلّا للمياسير والاغنياء والممدّد الذى قد مُدّ بالاطناب يقول يعرفنى الفقراء والاغنياء لانى أُعطى الفقراء وأُحسن اليهم وأُنادم الاغنياء وأُخالطهم وقوله احضر الوغى اراد أن احضر فلما اسقط أَنْ ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال أَنِ المُضمَرة والوغى الصوت فى الحرب هذا اصله ثمّ يُكنَى به عن الحرب نفسها يقول يا من يلومنى أن احضر الحرب وأن أُنفق فى الخمر وغيرها من ابواب الفتوّة واللذاذة هل فى وسعك ان تجلدنى فأَكفّ عن ذلك

٥٥ فَإِنْ كُنْتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِى
فَذَرْنِى أُبادِرْها بِما مَلَكَتْ يَدِى

٥٦ فَلَوْ لا ثَلاثٌ هُنَّ مِنْ حاجَةِ الفَتَى
وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قامَ عُوَّدِى

يقول ان كنت لا يسعك دفع المنيّة عنى فلا تلمنى على اتباع هواى فى انفاق مالى ودعنى ابادر المنيّة بانفاق ما ملكت يدى قبل حلولها وقوله فلو لا ثلاث يعنى ثلاث خصال ومعنى لم احفل لم اعظّم ولم ابال متى قام عوّدى اى متى مُتُّ فقام النائحات علىّ والعُوّد من يعوده فى مرضه

الجسد يقول هي بضّة الجسم عند التجريد من ثيابها والنظر اليها وقوله انبرت لنا اى اعترضت لنا واخذت فيما طلبنا من غنائها وقوله على رسلها اى مهلها ورفقها والمطروفة الفاترة الطرف وقوله لم تشدّد اى لم تجتهد وانما اخذت عفوها فى الغناء

٥١ وما زالَ تَشرابِي الخُمُورَ ولَذَّتِى وبَيْعِى وإنْفاقِى طَرِيفِى ومُتْلَدِى
٥٢ إلَى أَنْ تَحامَتْنِى العَشِيرةُ كُلُّها وأُفْرِدتُ إفْرادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ

التشراب الشرب وهو للتكثير[1] والطريف ما استحدثته من المال والمتلد ما كان قديما عندك وقوله الى ان تحامتنى العشيرة يقول اعيت عُذّالى على انفاق المال وشرب الخمر حتّى تحامونى وباعدونى كما يُتحامَى البعير الاجرب لئلّا يُعدِى صحاح الابل والمعبّد المذلّل بالقطران كالطريق المعبّد الموطوء

٥٣ رَأَيْتُ بَنِى غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِى
ولا أَهلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ
٥٤ أَلا أَيُّها ذا الزَّاجِرِى أَحْضُرُ الوَغَى
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِى

قوله رايت بنى غبراء يعنى المحتاجين والفقراء والغبراء الارض

[1] B وهو للتكثير manque.

بيض كالنجوم اى هم اعلام مشاهير ويُحتمَل ان يريد الحسنو اللون والقينة المغنّية وكلّ امة قينة والبرد ثوب وشى والمجسد الثوب المصبوغ بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد ومجسد اى تروح الينا وعليها برد ومجسد

٤٩ رَحِيبٌ قِطابُ الجَيْبِ مِنْها رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّـدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

٥٠ إذا نَحْنُ قُلْنا أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا عَلَى رِسْلِهـا مَطْرُوفَـةً لَمْ تَشَدَّدِ

قطاب الجيب مجتمعه حيث قُطب اى جُمع ومنـه قولهم مررت بهم قـاطبةً والرحيب الواسع وانما وصف قطاب جيبها بالسعة لانها كانت توسعه ليبدو صدرها فينظر اليه ويتلذّذ بـه وقولـه رفيقـة بجسّ الندامى اى قـد استمرّت على الجسّ وهى رفيقـة فيه حادثـة وقيل جسّ الندامى مـا طلبوا من غنائها وقيل هو ان يجسّوا بايـديهم كما قـال الاعشى طويل

لِجَسِّ النَّدامَى فى يَـدِ الـدِّرْعِ مُفْتَـقُ

وكانت القينـة تَفتق فتقـا فى كمّها الى رفغها فـاذا اراد الرجـل ان يلتمس منها شيـئا ادخل يـده فلمس والبضّة البيضاء الناعمة الرفيقـة اللون والمتجرّد مـا سترتـه الثياب من

٤٦ مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأْسًا رَوِيَّةً
وإنْ كُنْتَ عَنْهَا ذا غِنًى فَاغْنَ وَازْدَدِ

يقول انا مرّة فى جماعة القوم أُشاهد امرهم واخوض معهم فى حديثهم ومرّة مع الشُّرّاب الهو واتنعّم فحيثما طلبتنى وجدتنى وضرب الاقتناص مثلا للطلب والاصطياد مثلا للوجود والحوانيت بيوت الخمّارين والحوانيت الخمّارون ايضا وقوله اصبحك كأسا اى اسقيك صبوحا وهو شرب الغداة والروّية المروّية والكأس الخمر فى الاناء وهى الاناء ايضا اذا كان فيها خمر .

٤٧ وإنْ يَلْتَقِ الحَىُّ الجَمِيعُ تُلاقِنِي إلَى ذِرْوَةِ المَجْدِ الكَرِيمِ المُصَمَّدِ
٤٨ نَداماىَ بِيضٌ كالنُّجُومِ وقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنا بَيْنَ بُرْدٍ ومُجْسَدِ

يقول اذا التقى الحىّ الجميع بعد افتراقهم وجدتنى فى موضع الشرف منهم وعلوّ المنزلة وقوله الى ذروة المجد اى الى[1] ذروة البيت وذروةُ كلّ شىء اعلاه والمصمّد الذى يَصمد اليه الناس لشرفه ويلجؤون اليه فى حوائجهم والصمد القصد وقوله نداماى بيض كالنجوم الندامى الاصحاب المشاربون وقوله

[1] B فى.

انـه سار بها فى الهاجرة وهو اصعب وقت واشدّه على السائر والامعز المكان الغليظ الكثير الحصا والمتوقّد الذى يتوقّد بالحرّ

٤٣ فَذالَتْ كَما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ
تُـرِى رَبَّهـا أَذْيـالَ سَحْلٍ مُمَـدَّدِ
٤٤ ولَسْتُ بِمِحْلالِ التِّلاعِ لِبيتةٍ ولٰـكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفَدِ

قولـه فـذالت اى ماست فى مشيها وتبخترت واصلـه من جرّ الـذيـل اختيالا يقول تبخترت فى سيرها كما تبخترت وليـدة عرضت على اهل مجلس فـأرخت ثوبها واهتزّت من اعطافهـا والسحل ثوب ابيض وانما اراد ان الناقـة ادمـاء تضرب الى البياض فلذلـك خصّ السحل وقولـه ممدّد اى قـد مدّدتـه فـارسلته الى الارض ثم تبخترت وقولـه ولست بمحلال التلاع اى لا احلّ بحيث استتر من الناس حيث لا يرانى ابن السبيل والضيف ولكنى انزل الفضاء وارفـد لمن استرفـدنى واعين من استعاننى والتلاع مجارى الماء التى تصبّ فى الوادى وهى تستر من نزل فيها وقولـه لبيتـة يريد لمبيت ويروى مَخافـةً اى لا انزل بها مخافـة ان يعلم مكانى فـأقصُر

٤٥ وإنْ تَبْغِنِي فى حَلْقةِ القَوْمِ تَلْقَنِي
وإنْ تَقْتَنِصْنِي فى الحَوانِيتِ تَصْطَـدِ

اى من الفلاة فاضمرها ولم يجرد ذكرها لانّ سياق الكلام وذكر الناقة والسير يدلّ عليها وقوله افديك اى أُعطيك فداءك وتنجو وافتدى انا ايضا منها اى انجو وانما وصف بعد الفلاة وهيبتها انه جلد يتقحّم بنفسه المهالك وقوله وجاشت اليه النفس اى ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقرّ كما تجيش القِدر اذا غلت وقوله اليه اى الى صاحبه والمرصد حيث يرصده العدوّ يقول ظنّ انه هالك وان كان فى موضع لا يرصده فيه العدوّ وانما خوفه من شدّة الفلاة وهيبتها

٤١ إذا القَوْمُ قالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي
عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ
٤٢ أَحَلْتُ عَلَيْها بِالقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ وقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ

يقول اذا ناب امر جليل فنادى القوم فقالوا من لهذا الامر الجليل ظننت انّى عُنيت بذلك فبادرت اليه ولم اتثاقل عنه وقوله احلت عليها بالقطيع اى اقبلت عليها بالسوط وصببته عليها يقال احال الدلو فى الجَدْوَل اذا صبّها فيه والقطيع السوط ومعنى اجذمت اسرعت واصل الجذم القطع وقوله وقد خبّ اى جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحرّ واراد بالآل هنا السراب الذى يكون نصف النهار عند اشتداد الحرّ وانما اراد

٣٧ وإنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وإنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ
مَخافةَ مَلْوِىٍّ مِنَ القِدِّ مُحْصَدِ
٣٨ وأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأنْفِ مارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ

الارقال ان تنفض رأسها لشدّة سيرها والملوىّ السوط المفتول والقدّ ما قُدّ من الجلد والمحصد الشديد الفتل وقوله واعلم مخروت الاعلم المشقوق المشفر وكلّ مشفر اعلم وقوله مخروت من الانف مارن اى مشقوق من لدن الانف وكلّ ثقب خرت وقيل للدليل خِرّيت كانه يهدى الى مثل خرت الابرة والمارن الليّن السبط وقوله متى ترجم به الارض اى برأسها واللفظ للمشفر والمعنى للرأس يقول اذا اومأتْ برأسها الى الارض وادنته منها ازدادت سيرا ورجمها ان تُدنى رأسها الى الارض وتومئْ به

٣٩ عَلَى مِثْلِها أَمْضِى إذا قالَ صاحِبى
أَلا لَيْتَنِى أَفْدِيكَ مِنْها وأَفْتَدِى
٤٠ وجاشَتْ إلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفا وخالَهُ
مُصابا ولَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

يقول على مثل هذه الناقة التى وصف اسير وامضى اذا قال صاحبى نحن هالكون من خوف الفلاة وقوله افديك منها

لتحديدهما وقلّة وبرهما والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشىّ هاهنا وحومل اسم رملة وشبّه اذنيها باذنى ثور وحشىّ لتحديدهما وصدق سمعهما واذن الوحشىّ اصدق من عينه وجعله مفردا لانه اشدّ توحّشا وحذرا اذ ليس معه وحش يلهيه ويشغله ويؤنسه فانفراده اشدّ لسمعه وارتياعه

٣٥ وأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ　　كَمِرْداةِ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ
٣٦ وإنْ شِئْتُ سامَى واسِطَ الكُورِ رَأْسُها
وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

الاروع القلب الحديد المرتاع لحدّته والنبّاض المضطرب من الفزع يقال نبض العرق ينبض اذا ضرب والاحذّ الاملس وقيل هو الخفيف الذكىّ والململم المجتمع والمرداة صخرة تُدَقُّ بها الحجارة ولا تكون الا صلبة والصفيح صخر عريض والمصمّد المشدّد المصمَّت شبّه القلب لشدّته واجتماعه بالمرداة ويقال رديت الحجر اذا دفعته باخر وقوله وان شئت سامى واسط الكور الواسط هو العود الذى بين مورك الرحل ومؤخّرته والكور الرحل ومعنى عامت سبحت وضبعاها عضداها والنجاء السرعة والخفيدد ذكر النعام شبّه الناقة به فى سرعته وقوله سامى اى عالى وبارى فى الارتفاع واسط الكور لطول عنقها واشرافه

عوّار وقولـه كمكحولتى مذعورة يريد كعينى بقرة مذعورة واذا كانت مذعورة كان احمد لنظرها وابين لحسن عينيها والفرقـد ولد البقرة واذا كانت ذات ولد تشوّقت واحدّت النظر اشفاقـا على ولـدها وقولـه وخدّ كقرطاس الشامى شبّه بياض خدّها ببياض القرطاس ويقال اراد انـه عتيق لا شعر فيه وانما قـال الشامى لانهم نصارى اهل كتاب والسبت جلود البقر المدبوغـة بالقرظ يريـد ان مشافرها طوال كانها نعال السبت وذلـك مما يمدح به وخصّ السبت للينه ولانـه ليس بفطير لم يدبغ وقولـه لم يجرّد اى لم يلق الشعر من عليه فهو الين لـه واحسن والقدّ ما قُـدّ من الجلد وهو هاهنا النعل نفسها وخصّ اليمانى لانهم ملوك ونعالهم احسن النعال ودباغ اليمن افضل الدباغ

٣٣ وصادِقَتا سَمعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى   لِجَرْسٍ خَفِيٍّ او لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ
٣٤ مُؤَلَّلَتانِ تَعرِفُ العِتْقَ فِيهِما   كسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَـلَ مُفْـرَدِ

قولـه وصادقتا سمع يعنى اذنيها اى لا تكذبها اذا سمعت شيـئا والتوجّس الخوف والحذر من شىء يسمع وقوله للسرى اى فى السرى والجرس الصوت الخفىّ والمنـدّد الصوت المرفـوع البيّن وقوله مؤللتان اى محدّدتان كتحديد الالـة وهى الحربـة وقوله تعرف العتق فيهما اى يتبيّن الكرم فيهمـا اذا نظرت اليهمـا

يأت احد بهذا التشبيه غير طرفة كما لم يقل احد مثل قول عنترة
كامل

غَرِدٌ يَسُنُّ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنادِ الأَجْذَمِ

وقوله وعينان كالماويّتين شبّه عينيها بالماويّتين لصفائهما ونقائهما من الاقذاء والماويّة المرآة ومعنى استكنّتا حلّتا فى كنّ وستر يريد انهما غائرتان وبذلك توصف الابل والكهف الغار واراد به غار العين الذى فيه العين والحجاج عظم العين المشرف الذى ينبت عليه الحاجب والقلت نقرة فى الحجر تمسك الماء وقوله قلت مورد اى قلت يتّخذ موردا يعنى انها صلبة حجاج العين فلذلك جعل القلت موردا لانّ صخرة الماء اصلب والمورد الماء

٣١ طَحُورانِ عُوّارَ القَذَى فَتَراهُما كَمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ
٣٢ وخَدٌّ كَقِرْطاسِ الشَّآمِي ومِشْفَرٌ كَسِبْتِ اليَمانِي قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ

الطحوران الدفوعان الطرودان[1] وعوّار القذى قطعة من الرمد والقذى وسخ العين وما سقط فيها واضافَ العوّار الى القذى لانّ العين اذا رمدت قذيت يريد ان عينيها صحيحتان لم يصبهما

[1] B الطروحان.

جلـد هذه الناقـة مرّة تتّصل ومرّة تتباين فهى كهذه الطرق التى تتـلاقى مرّة وتَبين اخرى ثمّ شبّه الطرق ببنائق بيض فى قميص خلق واذا كانت كذلـك تبيَّن بياضها من سائر القميص وقوله واتلع نهّاض يعنى عنقها والاتلع المشرف الطويل والنهّاض المرتفع اذا سارت يقـال نهض اليه اذا ارتفع وقوله اذا صعدت به اى اشخصته فى السماء ورفعته والسكّان عود المركب والبوصىّ السفينة وهو فـارسىّ معرَّب والمصعد المرتفع شبّه عنقها فى طوله واشرافـه بسكّان مرتفع فى السماء

٢٩ وجُمْجُمةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأَنَّما وَعَى المُلْتَقَى مِنْها الى حَرْفِ مِبْرَدِ

٣٠ وعَيْنانِ كَالماوِيَّتَيْنِ ٱسْتَكَنَّتا بكَهْفَىْ حِجاجَىْ صَخْرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

العلاة السندان الذى يضرب عليه[1] الحدّاد حديده شبّه جمجمتها بها فى صلابتها ومعنى وعى الملتقى انضمّ وجُبر والملتقى[2] حيث تلتقى قبائل الرأس وهى الشؤون شبّه ملتقى كلّ قبيلتين من رأس هذه الناقـة بحرف مبرد فيقول كانه جُبر الى حرف مبرد يعنى حيود رأس الناقـة وانما يريـد ان ملتقى قبائـل رأسها شاخصة نـاتئـة وذلـك اشدّ للرأس وكان الاصمعىّ يقـول لم

[1] B .التى يضرب عليها

[2] B .وعى الملتقى رجوا المتقى حيث الخ

٢٥ جَنُوحٌ دِفاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ   لها كَتِفاها فى مُعالًى مُصعَّدِ
٢٦ كأنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها   مَوارِدُ مِنْ خَلقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

الجنوح التى تجنح فى سيرها اى تميل نشاطا وسرعة والدفاق السرعة يقال اندفق فى سيره اذا اسرع والعندل الضخمة وقيل هى الضخمة الرأس وقوله افرعت اى عوليت واشرفت والمعالى والمصعّد المرفّع الى فوق وقوله كانّ علوب النسع العلوب الاثار واحدها علب واراد بالنسع التصدير والحقب وغيرهما من حبال الرحل[1] وكلّ سير مضفور فهو نسع ودأياتها ضلوع صدرها والموارد طُرق الورّاد والخلقاء الصخرة الملساء وكلّ اخلق املس والقردد ما استوى من الارض وصلب شبّه اثار النسوع فى صدرها باثار الطرق فى الصخرة الملساء وجعل الصخرة فى قردد لانّ ذلك اصلب لها

٢٧ تَلاقَى وأَحيانا تَبِينُ كأَنَّها   بَنائِقُ غُرٌّ فى قَمِيصٍ مُقَدَّدِ
٢٨ وأَتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعِدَتْ بِهِ   كسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

قوله تلاقى يعنى الموارد اى يتّصل بعضها ببعض واحيانا تبين اى تفرق والغرّ البيض والمقدّد المشقّق يقول اثار النسع فى

[1] B من حبال الرحل manque.

عينيها بعينيه فى سعتهما وسواد سوادهما وبياض بياضهما والرشأ الغزال والآدم الابيض البطن الاسمر الظهر وشبّه خدّيها بخدّيه فى اسالتهما والغرّ الغافل لحداثة سنّه يقال رجل غرّ وامرأة غرّ وغرّة وقوله ولها كشحا مهاة الكشح الخصر وما انضمّت عليه الاضلاع والمهاة البقرة الوحشيّة شبّه كشح المرأة بكشح المهاة فى طيّه واستوائه وخصّ المطفل وهى ذات الولد الصغير لانها تفرّدت به وحنّت عليه فهو ابين لحسنها منها اذا كانت فى قطيعها وقوله تقترى افنان الزهر اى تتّبع هذه الافنان فترعى زهرها وتورق ورقها وتجنى من غضّ اطرافها والافنان جمع فنن وهو الغصن والزهر نور كلّ نبات وكلّ شجر وانما وصف انها فى خصب وانها تجتزئ بما ترعاه من الاغصان الغضّة والنور ورطب الكلإ عن شرب الماء فذلك اهضم لكشحها واتمّ لحسنها

٩ وعَلَى المَتْنَيْنِ مِنْها وارِدٌ   حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرْ
١٠ جَأْبَةُ المِدْرَى لَها ذُو جُدَّةٍ   تَنْفُضُ الضَّالَ وأَفْنانَ السَّمُرْ

المتنان ما اكتنف الصلب من اللحم والوارد الشعر المنسدل الساقط على المتنين وقيل سُمّى واردا لانه ورد العجيزة والاثيث الملتفّ الكثير الاصول والمسبكر الممتدّ الطويل وقوله جأبة

٥ جازَتِ البيدَ إِلَى أَرْحُلِنا   آخِرَ اللَّيلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ
٦ ثُمَّ زارَتْنِى وصَحْبِى هُجَّعٌ   فى خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ ونَمِرْ

قوله جازت البيد يعنى الخيال وأنّثه لتأنيث المرأة واذا اخبر عن خيالها فكانه قد اخبر عنها والبيد جمع بيداء وهى الارض الصلبة المستوية وانما قال اخر الليل لانّ التعريس انما يكون اخر الليل وعند تعريسه اتاه خيالها واليعفور ظبى تعلوه حمرة والخدر الفاتر العظام البطىء عند القيام يقول قطعت البيد الينا بمثل ظبى فى ملاحته وحسنه وانما عناها نفسها كما تقول انك لترى فىّ القمر اى لترى برؤيتك ايّاى القمر وقوله وصحبى هجّع اى نيام واحدهم هاجع وقوله فى خليط اى زارتنى وانا فى اصحابى المخالطين لى وبرد قبيلة من اياد ونمر اراد به النمر ابن واسط وهى قبيلة ايضا من اياد وقال ابو عبيدة فى قوله بين برد ونمر اى هم فى ثوبين والبرد ثوب وشى والنمر جمع نمرة وهى ضرب من الثياب

٧ تَخْلِسُ الطَّرْفَ بِعَيْنَىْ بُرْغُزٍ   وبِخَدَّىْ رَشَإٍ آدَمَ غِرْ
٨ ولَها كَشْحا مَهاةٍ مُطْفِلٍ   تَقْتَرِى بِالرَّمْلِ أَفْنانَ الزَّهَرْ

قوله تخلس الطرف اى تسارق النظر والبُرغز ولد الناقة شبّه

يقال ناقة مسعورة ومنه قول الله عزّ وجلّ [1] إِنَّا إِذًا لَفِى ضَلَالٍ وَسُعُرٍ وقوله لا يكن حبّك داء قاتلا اى لا يكن جزائى عندك الهجر والحرمان على حبّى لك فان فعلت ذلك كان حبّى لك سببا لقتلى وقوله ليس هذا منك بحر اى ليس هجرك لى وبخلك علىّ بفعل كريم حسن اى هو امر هجير كالعبد [2]

٣ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّها مِنْ بَعْدِ ما عَلِقَ القَلْبُ بِنَصْبٍ مُسْتَسِرْ

٤ أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَقِرْ طافَ والرَّكْبُ بِصَحْراءِ يُسُرْ

قوله كيف ارجو حبّها اى كيف ارجو اقلاع حبّها عنّى وقد علق القلب منه بنصب اى عذاب وشدّة والمستسر المكتتم الداخل فى القلب وقيل النصب العناء والتعب والمعروف فى هذا المعنى النَّصَب بفتح النون والصاد وقوله ارّق العين خيال الارق السهر يقول اسهر عينى خيال طاف بى فى النوم وقوله لم يقر هو من الوقار يقول وقر فى مجلسه يقر اذا توقّر اى خفّ خيالها وطرقنى وقال الاصمعىّ معناه لم يدع [3] فيستقرّ ويسكن ويسر موضع بالحزن

[1] *Koran*, LIV, 24. — Depuis ويكون ايضا jusqu'à وسعر manque dans B.

[2] Depuis وبخلك jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

[3] C يفزع.

ويـأتيك بالاخبار من لم تسئله عنها ولا زوّدتـه فى البحث عنها حتّى يأتيك بها وقولـه ويـأتيك بالاخبار من لم تبع لـه قـال الاصمى لم يجئ احد بهذا البيت غير جرير وكان قد سُئل عن اشعر الناس فقل الـذى يقول ما أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ ولَمْ تَضْرِبْ لَـهُ وَقْتَ مَوْعِدِ وقولـه من لم تبع لـه بتاتاً هو كقولـه من لم تزوّد والبتات الـزاد والبيـع هنـا بمعنى الشراء ومعنى تضرب تجعل يقال ضربت لـه اجلا او موعدا اذا جعلتـه لـه

II

وقـال ايضـا رمـل

١ أَصَحَوْتَ اليَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرْ ومِنَ الحُبِّ جُنُـونٌ مُسْتَعِـرْ
٢ لا يَـكُنْ حُبُّكِ داءً قـاتِـلا لَيْسَ هٰذا مِنْـكِ ماوِيَّ بِحُرّْ

يقـول اصحوت اليوم من حبّ هر ام شاقتـك اى هيّجتـك واستخفّتـك وأخذك لها شوق وقولـه ومن الحبّ جنون اى من الحبّ حبّ مفرط مجاوز للقـدر وكلّ ما جاوز القـدر فهو جنون والمستعر الشديـد البالغ واصله الملتهب من سعرت النار اذا اوقـدتها وهيّجتها ويكون ايضا من السعار وهو كالجنون

المحافظة والأنفة من الدناءة والعورات جمع عورة وهى موضع
المخافة والعورة ايضا الفعلة القبيحة كالانهزام ونحوه يقول
حبست نفسى على عورات ذلك اليوم وتهدّد الاعداء ايّاى
محافظة وأنفة من قبح الأحدوثة وقوله على موطن يخشى
الفتى يقول حبست نفسى فى موطن الحرب حيث يخشى ذو
الفتوّة الردى والردى الهلاك والفرائص جمع فريصة وهى بضعة
تلى الجنب عند مرجع الكتف وهى اوّل ما يرعد من الانسان
وغيره عند الفزع

١٠١ أرَى المَوْتَ أعدادَ النُّفُوسِ ولا أرَى
بَعِيدا غَدا مـا أقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَـدِ
١٠٢ سَتُبْدِى لَكَ الأيّامُ ماكُنتَ جاهِلا
ويَـأْتِيكَ بِـالأخْبارِ مَنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ
١٠٣ ويَـأْتِيكَ بِـالأخْبارِ مَن لَمْ تَبِعْ لَـهُ
بَتـاتـا ولَمْ تَضْرِبْ لَـهُ وَقْتَ مَوْعِـدِ

الاعداد جمع عدّ وهو الماء الكثير المورود يقول كلّ نفس لا بدّ
ان ترد الموت وان لم تمت فى يومها فستموت فى غدها فـأجلها
وان تـأخّر الى الغـد فهو قريب لقرب اليوم من غد وقولـه
ستبدى لـك الايّام يقول ستظهر لـك الايّام ما كنت جاهلا

٩٧ ولٰكِنْ نَفَى عَنِّى الرِّجالَ جَراءتِى
وَصَبْرِى وإِقْدامِى عَلَيْهِمْ ومَحْتِدِى

٩٨ لَعَمْرُكَ ما أَمْرِى عَلَىَّ بِغُمَّـةٍ نَهارِى ولا لَيْلِى عَلَىَّ بِسَرْمَـدِ

الجَراءة والجُرْأة مصدر الجرىء وهو الشجاع المقـدَّم على قومه والمحتد الاصل يقول نفى عنّى اقدام الرجال وتسرّع الاعداء الىّ بالمساءة ما علموا من جرأتى واقدامى وكرم اصلى وقولـه ما امرى علىّ بغمّة يقول اذا هممت بامر امضيته ولم يشتبه علىّ الوجه فيه والغمّة الامر المبهم الذى لا يُهتدَى لـه وقولـه ولا ليلى علىّ بسرمد اى ليس بالـدائم غير المنقطع والمعنى انّـه اذا نزل لـه همّ تلقّـاه بالصبر فلم يطل ليله كما يطول ليل المحزون وقيـل[1] ايضا انّـه اذا همّ بامر امضاه وانفـذه ولم يتردّد فيـه فيشتغل بالـه ويمتنع من نومه

٩٩ ويَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِراكِها
حِفـاظـا عَلَى عَوْراتِـهِ والتَّهَـدُّدِ

١٠٠ عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
مَتَى تَعْتَرِكْ فِيـهِ الفَـرائصُ تُـرْعَـدِ

قولـه عند عراكها اى عند معالجتها الحرب وازدحامها والحفـاظ

[1] ويكون ايضا C.

الثوب جميعه لانّ الشقّ من الجيب امكن وقوله ليس همّه كهمّى الهمّ هاهنا ما يهمّ بـه من الامور ويكون ايضا بمعنى الهمّة وقوله ولا يغنى غنائى اى لا يقوم مقامى ولا ينفع نفعى

٩٥ بَطِيء عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الخَنَى
ذَلِيـلٍ بِـأَجْماعِ الـرِّجالِ مُلَهَّـدِ

٩٦ فَلَوْ كُنْتُ وَغْلا فى الرِّجالِ لَضَرَّنى
عَـداوةُ ذِى الأَصْحابِ والمُتَوَحِّـدِ

الجلّى الامر الجليل والخنى الفساد يقول اذا ناب القوم امر جليل بطؤ عنه ولم يشارك فى دفعه وان احسّ بدناءة وفساد اسرع الى ذلـك ولم يتخلّف عنه والاجماع جمع جُمْعٍ وجِمْعٍ وهو قبض الرجل اصابعه وشدّه ايّاها للكز[1] والملهّد الملكوز المدفّع يقال لهد الرجل ولكز ووكز بمعنى واحد وقولـه فلـو كنت وغـلا فى الرجال الوغل الضعيف من الرجال وقيل هو الضعيف فى القوم وليس منهم وقولـه عداوة ذى الاصحاب يريـد من كانت معه جماعة تعضده وتقـوّيـه والمتـوحّد الفرد من الرجال الـذى ليس معه احد

[1] B للكز manque.

شدّة وقوّة وقوله شديد عليكم اى عقره للابل بغى منه عليكم وظلم فما ذا ترون فى امره والمتعمّد القاصد بالظلم

٩١ فَقالَ ذَرُوهُ إنَّما نَفعُها لَهُ　　وإلّا تَكُفُّوا قاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ
٩٢ فَظَلَّ الإماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها　　ويُسْعَى عَلَيْنا بِالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ

قوله يزدد يقول ان لم تكفّوا اقصى البرك وتردّوه الى اوّله زاد فى نفاره وذهب والبرك الابل وقاصيها ما تَقصّى منها وتنحّى والقصا الناحية وقوله يمتللن حوارها اى يشتوينه فى الملّة وهى الرماد الحارّ والجمر والحوار ولد الناقة وقوله ويسعى علينا بالسديف اى يُنقَل الينا اطعمته ويُختلَف بها علينا والسعى المشى والسديف شقق السنام وهى قطعة والمسرهد الحسن الغذاء وقيل ايضا هو السمين

٩٣ فَإنْ مُتُّ فانْعَيْنِي بِما أنا أهْلُهُ
وشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ٱبْنةَ مَعْبَدِ
٩٤ ولا تَجْعَلِينِي كَٱمْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ
كَهَمِّي ولا يُغْنِي غَنائِي ومَشْهَدِي

قوله فانعيني بما انا اهله اى اذكريني واذكرى من افعالى ما انا اهله ومشهور به وقوله وشقّى علىّ الجيب وهو يريد

الابـل والهجود النيام وقولـه مخافتي اى خوفها ايّاى ونواديـه اوائله ومـا سبق منه ويقال لا يندالك منّى امر تكرهه اى لا يسبق اليـك منّى مـا تكره يقول ربّ برك قـد عقرت منـه للضيفان وانما خصّ النوادى لانها ابعد منه عند فرارها فيقول لا يفلت من عقرى ما قرب ولا ما شُدَّ قِيدَ وقولـه امشى بعضب اى اثارت مخافتى نوادى هذا البرك فى حال مِشيتى اليها بالسيف والعضب القاطع والمجرّد المسلول من غمده وقولـه فمرّت كهاة الكهاة الضخمة المسنّة والخيف جلد الضرع المشتمل عليه والجلالة الجليلـة الضخمة وعقيلة المال خيره وافضلـه والوبيل العصا شبّه الشيخ بها لطول سنّه وهزاله وضمره واليلندد[1] الشديد الخصومة

٨٩ يَقُولُ وَقَـدْ تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيتَ بِمُؤْيِـدِ

٩٠ وقـالَ أَلا ما ذا تَرَوْنَ لِشارِبٍ شَدِيـدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيُـهُ مُتَعَمِّـدِ

قولـه يقول يعنى الشيخ ومعنى ترّ طنّ وندرّ[2] لما ضربته بالسيف والوظيف ما بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع والمؤيد الداهية واصلها من الايد وهى القوّة كانها داهية ذات

[1] C واليلندد والالندد.

[2] C ترّ سقط وندّ.

بالتأنّى والرفق اعجله السيف لمضائه ان يمهل فقال قدى اى قد فرغ ومضى ويكون قدى ايضا بمعنى حسبى وحاجزه الذى يحجز به اى يقطع

٨٥ حُسامٌ إذا ما قُمتُ مُنتَصِرا بِهِ
كَفَى العَوْدَ مِنهُ البَدْء لَيسَ بِمِعْضَدِ

٨٦ إذا ٱبتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدتَّنِى
مَنِيعا إذا بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدِى

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اى اذا انتصرت من ظلم فضربت به كفتنى الضربة الاولى التى بدأت بها ان اعيد ضربة ثانية والمعضد الردىّ من السيوف الذى يُمتهَن فى قطع الشجر يقال عضدت الشىء اذا قطعته ويقال المعضد الكليل من السيوف وقوله اذا ابتدر القوم السلاح اى عجلوا اليها وتبادروا نحوها لامر دهمهم وقوله اذا بلّت بقائمه يدى اى علقت بقائمه يدى وظفرت به يقال بلت بكذا اذا ظفرت به وقائم السيف مقبضه

٨٧ وبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخافَتِى   نَوادِيَهُ أَمْشِى بعَضْبٍ مُجَرَّدِ
٨٨ فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ   عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

البرك جماعة ابل الحىّ وقيل البرك يقع على جميع ما برك من

٨١ فَأَصْبَحْتُ ذا مالٍ كَثِيرٍ وعادَنِى   بَنُونَ كِرامٌ سادةٌ لِمُسَوَّدِ
٨٢ أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعرِفُونَهُ   خِشاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

قوله وعادنى بنون كرام اى اتونى وعادونى وقوله سادة لمسوّد هذا كما يقال فلان شريف لشريف اى شريف ابن شريف وقوله انا الرجل الضرب اى الخفيف من الرجال الظريف والخَشاش الماضى فى الامور الذكىّ ورواه الاصمعىّ بكسر الخاء وقال كلّ شىء خِشاش بالكسر الا خَشاش الطير وقوله كرأس الحيّة اى خفيف الروح الذكىّ والمتوقد الذكىّ الكثير الحركة واصله من توقدت النار توقّدًا

٨٣ وآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحِى بِطانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ
٨٤ أَخِى ثِقَةٍ لا يَنْثَنِى عَنْ ضَرِيبةٍ   إذا قِيلَ مَهْلًا قالَ حاجِزُهُ قَدِى

يقول اقسمت لا يزال السيف متّصلا بكشحى ملازما لى والكشح الخاصرة وما انضمّ عليه الاضلاع والعضب السيف القاطع وشفرتاه حدّاه وقوله اخى ثقة يعنى السيف اى يوثق بمضائه وحدّه والضريبة المضروبة وقوله لا ينثنى عن ضريبة رسب فى الضريبة ولم يرجع عنها وقوله قدى يقول اذا امر حاجزه

٧٩ فَذَرْنِى وعِرْضِى إنَّنِى لَكَ شاكِرٌ   ولَوْ حَلَّ بَيْتِى نائِيا عِنْدَ ضَرْغَدِ

٨٠ فَلَوْ شاءَ رَبِّى كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خالِدِ
ولَوْ شاءَ رَبِّى كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

يقول اتركنى وعرضى ولا تقذفنى بالقبيح فانا شاكر لك ولو كنت نائيا عنك وضرغد حَرّة بارض غطفان وقوله كنت قيس بن خالد هو قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجدّين[1] من بنى شيبان وعمرو بن مرثد ابن عمّ طرفة قال ابو عبيدة[2] فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة فليأتنى فأتاه فقال له امّا الولد فالله يعطيكه وامّا المال فلا تبرح حتّى تكون اوسطنا مالا ثمّ امر بنيه وهم سبعة ان يعطوه عشرا عشرا من الابل حتّى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثمّ قال لثلاثة من بنى ابنائه اعطوه عشرا عشرا فأعطوه ثلاثين فبقوا الابناء يفخر ابناؤهم الذين اعطوا طرفة[3] على سائر بنى الابناء الذين لم يعطوه[4] يقولون جعلنا جدّنا مثل بنيه

[1] B الجِرين.

[2] Ces trois mots manquent dans B.

[3] B, C الابناء الذين اعطوا طرفة يفخر ابناؤهم.

[4] B, C لم يعطوا طرفة.

مـالـك[1] لأعانني على ما نزل بي[2] من الهمّ او لتأنّى في امرى وانظرنى غدى ولم يُعجل علىّ حتّى اصير الى ما يحبّ يقال انظِرْه غده اى دعه حتى يرجع اليه حلمه ويحسن رأيـه

٧٧ ولٰكِنَّ مَوْلاىَ أمْرُؤٌ هُوَ خانِقِى عَلَى الشُّكْرِ والتَّسْآلِ أَوْ أَنا مُفْتَدِ
٧٨ وظُلْمُ ذَوِى القُـرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً
عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

قولـه على الشكر والتسآل اى يسئلنى ان اشكره وافتدى منه بمالى والمولى هاهنـا ابن العمّ وقيل هو يلومنى ويشتـدّ علىّ ان اشكر الناس واتعرّض لمعروفهم وهو مع ذلـك لا يُغنينى عن شكرهم والتعرّض لمعروفهم فلومه لى ظلم[3] وقوله اشدّ مضاضة اى حرقـة يقول ظلم القرابـة اشدّ ظلم على الانسان وابلغه وانما ذلـك لانّ المظلوم لا يكاد يجد فى الانتصار من قريبـه بل ينطوى على مـا يلقى منه ويصبر فموقع ذلـك الظلم اشدّ من وقع الحسام وهو السيف القاطع والمهنّد المنسوب الى الهند

[1] B .غير من هؤلاء
[2] B, C لى manque.
[3] Depuis وقيل jusque فلومه لى ظلم manque dans B.

الجلّى الامر العظيم وهو مؤنّث الاجلّ كما يقال الاعظم والعُظمى وحماتها القائمون بها والجهد المشقّة والشدّة وقوله وان يقذفوا بالقذع عرضك القذع والقَذَع القبح والشتم [1] والقذف ان يُرمَى به ويُنسَب اليه والعرض موضع الذمّ والمدح من الرجل والحياض جمع حوض وهذا مثل اى اوردهم حياض المهالك وقوله قبل التهدّد اى اقتلهم قبل ان اتهدّدهم

٧٥ بِلا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدِثٍ هِجائِى وقَذْفِى بِالشَّكاةِ ومُطْرَدِى

٧٦ فَلَوْ كانَ مَوْلايَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرْبِى أَوْ لَأَنْظَرَنِى غَدِى

يقول فعل ابن عمّى ما فعل بلا حدث ولا جُرم كان منّى اليه وقوله وكمحدث هجائى اى كمحدث منّى اتى ذلك الىّ يريد ان هجاء ابن عمّه وقذفه ايّاه بالشكاة كمحدث منه [2] الى نفسه لانّ ابن عمّه اذا اذاه فكأنّ نفسه اذته ومطردى اى اطرادى يقال اطردته مطردا اذا صيّرته طريدا ويروى كمحدَث بفتح الدال وهو فى معنى المصدر اى وهجوّ ابن عمّى ايّاى كاحداث احدثته الى نفسى وقوله لفرّج كربى اى لو كان ابن عمّى غير

[1] C والقذع اللفظ القبيح.

[2] B, C منى.

والحمولــة الابــل يُحمَل عليها وكان معبد اخو طرفــة يرعى هو وطرفــة ابــلا لهما فشبّهها[1] طرفــة فــقــال له معبد لم لا تسرح فى ابلك كما كنت تفعل اترى ان شعرك يردّها ان أُخذت قال فــإنّى لا اخرج فيها ابــدا حتّى تعلم ان شعرى سيردّها فتركها فــاخذها ناس من مضر فــادّعى جوار عمرو بن هند وقــابوس ورحل من اليمامة وقــال فى ذلــك[2] طويل

أَعَمْرُو بْنَ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْىَ صِرْمَةٍ

وقــولــه وقــرّبت بــالقــربى اى ادللت على ملــك ابن عمّى بالقرابــة وقولــه متى يك عهد للنكيشــة اى متى يقع امر يبلغ فيــه اقصى المجهود من النفس اشهده ويقال بلغت نكيشــة البعير اذا جهدتــه فى السير حتّى يذهب بسيره[3]

٧٣ وإِنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُماتِها   وإِنْ تَأْتِكَ الأَعْداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ
٧٤ وإِنْ يَقْذِفُوا بِالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ   بِشِرْبِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

[1] C لهما يوما يوما فغنّها.

[2] *Appendice*, II, 5.

[3] Depuis ويقال jusqu'à la fin manque dans B.

روحه كما ان صاحب الفرس الـذى قـد طوّل لـه اذا شاء اجتذبـه[1] وثناه اليه وقولـه وثنياه بـاليد يريـد ما انثنى على يـديـه منه

٦٩ يَلُومُ وما أَدْرِى عَلَى ما يَلُومُنِى   كَمَا لامَنِى فى الحَىِّ قُرْطُ بنُ أَعْبَدِ
٧٠ وأَيْأَسَنِى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ   كَأَنَّا وَضَعْناهُ عَلَى رَمْسِ مُلْحِدِ

قرط بن اعبد رجل من حىّ طرفـة وقولـه كانّـا وضعناه على رمس ملحد يقول قـد يئست من كلّ خيره كانـه قـد مات ودفنتـه والرمس القبر ويقال رمست الريح الاثر اذا دفنتـه واللحـد الشقّ فى جانب القبر فـان كان فى وسطـه فهـو الضريح وقولـه على رمس اراد وضعنـاه فى رمس وعَلَى تُبـدَّل من فِى كثيرا

٧١ عَلَى غَيْرِ شَىْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِى   نَشَدتُّ فَلَمْ أُغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدِ
٧٢ وقَرَّبْتُ بِالقُرْبَى وجَدِّكَ إِنَّنِى   مَتَى يَـكُ عَهْدٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

يقول ايـأسنى من خيره على غير ذنب ولا شىء جنيتـه عليه غير انّنى اشدت بـذكر حمولـة معبد واعتدّ ذلـك علىّ ذنبا يقـال نشدت الضالّـة اذا طلبتها واشدت بذكرها وانشدتها اذا عرّفتها

[1] C .اذا شاء قبضه جذبه

وهو ان تجرى لتدرب وتخفّ حتّى تضمر

٦٠ مِنْ يَعابِيبَ ذُكُورٍ وُقُحٍ وهِضَبَّاتٍ إذا ٱبْتَلَّ العُذُرْ

٦١ جافِلاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجُلٍ رُكِبَتْ فِيها مَلاطِيسُ سُمُرْ

اليعابيب جمع يعبوب وهو الطويل الجسم من الخيل وهو الشديد العَدْوِ مشبّه بالنهر اليعبوب وهو الشديد الجرية[1] وانما خصّ الذكور لانهم اوقح واصلب والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحوافر والهضبّات السراع الشداد وقيل هى الضخام كالهضاب وقيل هى جمال حمر والعذر جمع عذار اللجام يقول اذا جهدت وعرقت وابتلّت عذرها[2] فهى حينئذ سريعة شديدة وقيل الهضبّات الكثيرة العرق وقوله جافلات اى ماضيات سراع يقال جفلت السفينة واجفلت اذا انحدرت مسرعة وقوله فوق عوج اى قوائم فيها انحناء وذلك مما تمدح به والعجل السراع واحدتها عجول والملاطيس جمع ملطاس وهو معول يكسر به الصخر شبّه الحوافر بها فى صلابتها ووصفها بالسمرة لانّ ذلك اشدّ لها واصلب

[1] B مشبّه — الجرية manque.

[2] C عروقها.

٥٧ حِينَ نادَى الحَىُّ لَمّا فَزِعُوا ودَعا الدّاعِى وقَدْ لَجَّ الذُّعُرْ

يقول نصبر على ارتباط الخيل والقيام عليها وقوله على مكروهها اى نمسكها على شدّة الزمان وجوع الناس ونؤثرها على انفسنا ويُحتَمَل ان يريد نمسك الخيل على ما تلقاه من شدّة الحرب وجهدها ولا ننهزم وانما ذكر مكروه الخيل لانها اذا اصابها مكروه فى الحرب فهم اجدر ان يصيبهم والبيت الذى بعده يدلّ على هذا التفسير الثانى وقوله وقد لجّ الذعر اى دام الذعر فى القلب واشتدّ والذعر الفزع وحرك العين اتباعا لحركة الذال

٥٨ أيُّها الفِتْيانُ فى مَجْلِسِنا جَرِّدُوا مِنْها وِرادا وشُقُرْ

٥٩ أعْوَجِيّاتٍ طِوالا شُزَّبا دُوخِلَ الصَّنْعَةُ فِيها والضُّمُرْ

قوله جرّدوا منها ورادا اى القوا عنها جلالها واخرجوها للقاء وقيل الجريدة من الخيل التى تُختار فتجرد اى تكمش فى مهمّ الامور والوراد جمع ورد وشقر جمع اشقر وحرّك الثانى اتباعا للاوّل وقوله اعوجيّات اى منسوبة الى اعوج فحل لغنىّ والشزب الضمر واحدها شازب وقوله دوخل الصنعة فيها اى لزمت الصنعة ايّاها واكثر القيام عليها ولم تغفل ولم تهمل والضمر تضميرها

الجزر جمع جزور والمساميح السمحاء السهلة اخلاقهم واليسر الداخلون فى الميسر وقوله آفة الجزر اى ينحرونها فتكون لها كالآفة وقوله فاضلو الرأى اى تفضل اراؤنا وسيادتنا رأىَ غيرنا وقوله وفى الروع وقر اى لا نخفّ عند الروع بل نثبت ونتوقّر وقوله يبرّون على الآنى المبرّ اى يغلبون ويظهرون على الآنى الغالب اى نحن نغلب الانى الغالب ونقهره

٥٤ فُضُلٌ أَحْلامُهُمْ عَنْ جارِهِمْ رُحُبُ الأَذْرُعِ بِالخَيْرِ أُمُرْ

٥٥ دُلُقٌ فى غارةٍ مَسْفُوحةٍ ولَدَى البَأْسِ حُماةٌ ما نَفِرْ

يقول ان جهل جارهم حلموا عنه حلما فاضلا ولم يكافئوه على جهله وقوله رحب الاذرع اى واسعو الصدور بالمعروف يقال انه لرحب الذراع ورحيب الذراع اذا كان واسع الصدر بالمعروف وقوله بالخير امر اى يأمرون بفعل الخير ويحضّون عليه وامر جمع امور وهو الكثير الامر للخير وقوله دُلُق فى غارة اى مسرعون الى الغارة متقدّمون فيها واصله من دلق السيف اذا كان يخرج من غمده والمسفوحة المصبوبة ويقال هى الكثيرة والحماة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته

٥٦ نُمْسِكُ الخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِها حِينَ لا يُمْسِكُها إِلَّا الصُّبُرْ

نحن نطعم فى شدّة الزمان اذا كان ريح القتار عند القوم بمنزلة رائحة العود لما هم فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله بجفان تعترى نادينا اى ندعوهم الى جفان ومعنى تعترى تلمّ نديّا وتأتيه والنادى مجلس القوم ومتحدّثهم والسديف قطع السنام والصنّبر اشدّ ما يكون من البرد

٤٩ كَالجَوابِى لا تَنِى مُتْرَعةً لِقِرَى الأَضْيافِ أَوْ لِلْمُحْتَضِرْ
٥٠ ثُمَّ لا يَخْزُنُ فينا لَحْمُها إنَّما يَخْزُنُ لَحْمُ المُدَّخِرْ

الجوابى جمع جابية وهو الحوض العظيم يجبى فيه الماء اى يجمع شبّه الجفان بها فى سعتها وعظمها والمترعة المملوءة وقوله لا تنى اى لا تفتر ولا تزال والقرى القيام بالضيف والمحتضر النازل على الماء والمحاضر المياه واحدها محضر يقول لا تزال جفانها مترعة لمن جاءنا ضيفا او لمن كان حاضرا معنا نازلا على مائنا وقوله ثمّ لا يخزن فينا لحمها يقول لا يدّخر لحم اليوم الى غد فتتغيّر رائحته ولكنّا نَنحر كلّ يوم ونطعم اللحم طريّا يقال خنز اللحم يخنز وخزن يخزن اذا عُيّب وتغيّرت رائحته

٥١ ولَقَدْ تَعلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا آفةُ الجُزْرِ مَساميحُ يُسُرْ
٥٢ ولَقَدْ تَعلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا فاضِلُو الرَّأْيِ وفِى الرَّوْعِ وُقُرْ
٥٣ يَكْشِفونَ الضُّرَّ عَنْ ذِى ضُرِّهِمْ ويُبِرُّونَ على الآبِى المُبِرْ

مشرف ويقال الطمر الوثوب الخفيف وقوله عبق المسك بهم اى رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم وقوله يلحفون الارض اى يجرّون ازرهم على الارض من الخيلاء ويغطونها بها والهدّاب الهدب

٤٥ وَرِثُوا السُّودَدَ عَنْ آبائِهِمْ ثُمَّ سادُوا سُودَدًا غَيْرَ زَمِرْ

٤٦ نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ

يقول كان آباؤهم سادة فورثوا السودد عنهم ثمّ اكتسبوا سوددا غير زمر والزمر القليل وقوله نحن فى المشتاة يريد زمن الشتاء والبرد وذلك اشدّ الزمان والجفلى ان يعمّ بدعوته الى الطعام ولا يخصّ واحدا دون اخر والآدب الذى يدعو الى المأدبة وهى طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى وهو ان يخصّهم ولا يعمّهم يقول لا يخصّون الأغنياء ومن يطمعون فى مكافاتهم ولكنّهم يعمّون طلبا للحمد ولاكتساب المجد[1]

٤٧ حِينَ قالَ النّاسُ فى مَجْلِسِهِمْ أَقُتارٌ ذاكَ أَمْ رِيحُ قُطُرْ

٤٨ بِجِفانٍ تَعْتَرِى نادِيَنا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبْرْ

القُتار رائحة اللحم اذا شوى والقطر العود الذى يتبخّر به يقول

[1] Les trois derniers mots manquent dans B.

٤٢ لا تَعِزُّ الخَمْرُ إنْ طافُوا بها   بِسِباءِ الشَّوْلِ والكُومِ البُكُرْ

قولـه ثمّ زادوا لمّا وصفهم بالاقـدام والجرأة والصبر فى الحرب وغير ذلـك من افعال البرّ بيّن انّ لهم مزيدا على ذلـك وهو اخذهم بالعفو والصفح عن الـذنب وترك الفخر بـذلـك لانّ الفخر اعجاب وخفّـة وقولـه لا تعزّ الخمر اى لا تعجزهم ولا تفوتهم لغلائها يقال عزّ الشىء اذا لم يوجد واشتدّ مطلبه والسباء شراء الخمر يقـال سبأت الخمر اذا اشتريتها والشول جمع شائلـة وهى التى اتى عليها من نتاجها ستّـة اشهر او سبعة فخفّت بطونها وضروعها والكوم جمع كوماء وهى العظيمة السنـام والبكر المبكرة باللقاح فى اوّل النتاج قبل ان تلقح الابل وقولـه ان طافوا بها اى شربوها او اتوها مريدين لها يقول ان ارادوا الخمر لم تفتهم وان كان ثمنها الشول والبكر من الابل

٤٣ فَإذاما شَرِبُوهـا وٱنْتَشَوْا   وَهَبُـوا كُـلَّ أَمُـونٍ وطِمِرْ
٤٤ ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ   يُلْحِفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ

قولـه وهبوا كلّ امون يقـول اذا شربوا الخمر وسكروا وهبـوا كرام الابل والخيل والامون الموثّقـة الخلـق التى يؤمن عثارها والطمر الفرس الطويل المشرف يقال وقع من طمار اى من مكان

يستعمل الابار فى النخل ثمّ هو عامّ فى كلّ شىء وضربه هاهنا مثلا لاتمام الصنيعة وربا المعروف وقوله طيّب الباءة اى ساحتهم طيّبة سهلة لمن اراد معروفهم وهى وعرة خشنة لمن ارادهم بسوء وهذا مثل والباءة الساحة والفناء والوحش المتوحّش وهو كناية عن خشونة الجانب وشدّته

٣٩ وهُمْ ما هُمْ إذاما لَبِسُوا نَسْجَ داوُودَ لِبَأْسٍ مُحْتَضِرْ

٤٠ وتَساقَى القَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً وعَلَا الخَيْلَ دِماءٌ كَالشَّقِرْ

قوله وهم ما هم تفخيم وتعجّب كانه قال اىّ رجالٍ هم وقوله نسج داوود يعنى الدروع والنسج عملها وسردها واوّل من عملها داوود صلّى الله عليه وسلّم فلذلك تُنسب اليه والبأس شدّة الامر والمحتضر المحضور المجتمع اليه يقول اذا استلأموا وتسلّحوا للقتال والغزو فاىّ رجال هم ويروى لبأس محتضَر اى حاضر وتساقى القوم هذا مثل ضربه اى سقى بعضهم بعضا كأس الحتوف اى قتل بعضهم بعضا والكأس الاناء فيه الشراب والشراب فى الاناء يقال له كأس ايضا والشقر شقائق النعمان وقال الاصمعىّ هو شجر له ثمر احمر

٤١ ثُمَّ زادُوا أَنَّهُمْ فى قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُرْ

المنفس والنفيس الشىء المتنافس فيه واراد بـه هاهنا المال والغنى يقول ان نلنا مالا واصبنا خيرا لم نفرح عند ذلـك وان اصابنا ضرٌّ لم نستكن لـه ولم نذلّ لعلمنـا انّ الاحوال تتعاقب من خير وشرّ وقـولـه اسد غاب يقول نحن فى الجرأة كاسد الغـاب والغاب جمع غابـة وهى مـأوَى الاسد ومختفاه وأشدّ مـا يكون الاسد عنـدها لانـه يحميها ومعنى فزعوا اغاثوا والانكاس جمع نكس وهو الضعيف الدنىّ وأصله ان ينكس السهم فى الكنّابـة اذا كان ضعيفا ليعلم من غيره وقيل النكس الـذى جعل سنخه نصلا ونصله سنخا فجاء ضعيفا لا خير فيها والهوج جمع اهوج وهو الاحمق والهذر جمع هذور وهو الكثير الكلام وانما وصف ان الحرب لا تسمهم ولا يكثر فيها لغطهم لانّ ذلـك علامة الفشل والجبن وهذا كقول النابغة كامل

وُقُرا غَداةَ الرَّوْعِ والإنْفارِ

٣٧ ولِىَ الأَصْلُ الَّذِى فى مِثْلِهِ يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُـؤْتَبِرْ

٣٨ طَيِّبُ الباءةِ سَهْلٌ ولَهُمْ سُبُلٌ إنْ شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِرْ

يقول لى الاصل الذى فى مثله يتمّ المعروف والاصطناع والآبر المصلح للشىء والقائم عليه والمؤتبر المستدعى الى الصلاح واكثر ما

دود ذات اجنحة والمشفتر المفترق يقول اذا صارت هذه الناقة في الهاجرة على صعوبة السير فيها طيّرت الحصى وكسرته من شدّة سيرها فكانه فراش طائر متفرّق وقوله ذاك عصر يقول سيرى في تلك البلاد على هذه الناقة في عصر قد سلف والعصر الدهر وعدانى منعنى اليوم عن مثل ذلك امور عظيمة ظاهرة ليست مما يكتتم وعدانى شغلنى وصرفنى ونابنى حضرنى واتانى والخطوب الامور

٣٣ مِنْ أُمُورٍ حَدَثَتْ أَمْثالُها   تَبْتَرِى عُودَ القَوِىِّ المُسْتَمِرْ
٣٤ وتَشَكَّى النَّفْسُ ما صابَ بها   فَٱصْبِرِى إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ .

قوله حدثت امثالها اى كلّما وقع امر حدث امر بعده وقوله تبترى عود القوىّ اى تضعف القوىَّ النفسِ وتذهب بعقله وحزمه لشدّتها وضرب برى العود مثلا والمستمر الصلب الشديد وقوله وتشكّى النفس اى تشكو ما نزل بها مرّة بعد مرّة وقوله ما صاب بها اى ما اصابها ونزل بها ويقال صاب السهم واصاب بمعنى ومنه المثل مع الخواطئْ سهم صائب

٣٥ إِنْ نُصادِفْ مُنْفِسا لا تَلْقَنا   فُرُحَ الخَيْرِ ولا نَكْبُو لِضُرْ
٣٦ أُسُدُ غابٍ فإذاما فَزِعُوا   غَيْرُ أَنْكاسٍ ولا هُوجٍ هُذُرْ

حديده وقولـه ارهب الليل اراد اهل الليل وما يتّقى فيه

٢٩ وبِـلادٍ زَعِلٍ ظِلْمـانُهـا كَالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ
٣٠ قَدْ تَبَطَّنْتُ وتَحْتِي جَسْرةٌ تَتَّقِى الأَرْضَ بِمَلْثُـومٍ مَعِـرْ

الزعل النشيط والظلمان ذكور النعام والمخاض الحوامل من الابل شبّـه النعام بها وخصّ الجرب لانها سود من القطران فهو اشبه لها بالنعام والخدر الـذى يخدر فيـه لشدّة برده او لمطر وريح يكون فيه وانما خصّ اليوم الخدر لانّ المخاض تنضمّ فيه وتجتمع شبّه النعام بها فى الاجتماع والكثرة ووصف الظلمان بالنشاط لانها بعيدة من الانس آمنة لا ترى احدا يروعها فهى تجىء وتذهب وقولـه قـد تبطّنت اى دخلت بطونها يعنى البـلاد التى ذكر والجسرة الطويلة وقيل هى الجريئة على الاهوال لنشاطها واراد بالملثوم خفًّا لثمته الحجارة فـأدمته واشار بـذلـك الى دؤوبها فى السير وكثرة مباشرتها لوعور الارض والمعر الذى ذهب ما حولـه من الشعر

٣١ فَتَرَى المَرْوَ إذاما هَجَّرَتْ عَنْ يَـدَيْها كَالفَراشِ المُشْفَتِرْ
٣٢ ذاكَ عَصْرٌ وعَـدانِى أَنَّنِى نـابَنِى العامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرْ

المرو الحجارة البيض والفراش الذى يتطاير حول السراج وهى

شبّـه النسوة بالسحائب فى سكون مشيهنّ وبياضهنّ وخصّ بنات المخر لأنّها اشدّ بيـاضا وقولـه يوم زمّوا عيرهم اى فجعونى يوم الـرحيـل حين زمّوا العير للنهوض وقـولـه برخيم الصوت اى بشخص ليّن الصوت سهله يعنى المرأة التى وصف والعطر المطلىّ بـالعطر

٢٧ وإذا تَـلْسُنُـنِى أَلْسُنُـهـا إنَّـنِى لَسْتُ بِمَوْهُـونٍ فَـقِـرْ
٢٨ لا كَبِيرٌ دالِـفٌ مِنْ هَـرَمٍ أَرْهَبُ اللَّـيْلَ ولا كَلُّ الظُّفُرْ

يقول اذا اخذتنى بلسانها وفخرت علىّ انتصرت بلسانى[1] وقابلتها بمثل ذلـك لأنّى عزيز قوىّ النفس لا احتمل الضيم والموهون الضعيف والفقر الضعيف الفقار وهو كنايـة عن ضعف النفس واحتمال الذلّ وقيل الفقر هاهنا البادى العورة الممكن منها من قولهم افقرك الصيد فـأرمه اى امكنك وقولـه لا كبير دالف اى لست بشيخ يدلف فى مشيه ضعفا وهرما والدالف الذى يقـارب الخطو فى مداركة وسرعـة وهو مشى الشيخ الضعيف وقولـه ولا كلّ الظفر اى ما ظفرت بـه لم يفلت عنّى وضرب هذا مثلا ويُحتمَل ان يريد بالظفر السلاح اى هو كامل السلاح

[1] لنفسى C.

القرّ البرد والعكيك الشديد الحرّ الذى يأخذ بالنفس فى سكون
ريح وهذا نحو قول الاخر خفيف

سُخْنَةٌ فى الشِّتاء بارِدةُ الصَّيْــــفِ سِراجٌ فى اللَّيْلةِ الظَّلْماء

وقولــه رقّـد الصيف اى هنّ مكفيّات لا يهتممن بخدمة فهنّ
ينمن وانما قـال رقّـد الصيف لانّ اكثر التصرّف يكون فيـه
فـاذا لم يتصرّفن فى الصيف فـأحرى ان لا يتصرّفن فى الشتاء
والمقاليت جمع مقلات وهى التى لا يعيش لها ولد والقلت الهالك
والنزر القليلات الاولاد الواحدة نَزور اى لا يرضعن ولـدا ولا
يهتممن بــه فذاك اصلح لهنّ واتمّ لنعمتهنّ

٢٥ كَبَنـاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَما أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ
٢٦ فَجَعُونِى يَـوْمَ زَمُّوا عِيرَهُمْ بِـرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرْ

بنات المخر سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رفـاق والعساليج
جمع عسلوج وهو شىء ابيض يخرج فى الصيف ليّن ينثنى فشبّه
تثنّيهنّ به ومعنى يمأدن يتحرّكن ويتثنّين والخضر نبت اخضر وقوله
كما انبت الصيف اراد يمأدن كعساليج انبتها الصيف فاوقع التشبيه
على الانبات وهو يريد العساليج اتباعا لانّ المعنى لا يشكل وانما

فأعطيني سنّا من فضّة وقوله بردا اى ثغرا نقيّا كالبرد والمصقول البرّاق والاشر تحزيز فى اطراف الاسنان ومنه اشتقّ المِنْشار وقوله تبدى حببا اى طرائق من ريقها يريد ان فمها كثير الريق واذا قلّ ريق الفم تغيّرت رائحته ثمّ شبّه ماء فمها فى طيب رائحته وبرده بالماء البرد ممزوجا برضاب المسك ورضاب المسك قطعه

٢١ صادَفَتْهُ حَرْجَفٌ فى تَلْعَةٍ   فَسَجَا وَسْطَ بَلاطٍ مُسْبَطِرْ
٢٢ وإذا قامَتْ تَداعَى قاصِفٌ   مالَ مِنْ أعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرْ

الحرجف الشمال اذا عطفت وقيل هى الشديدة من كلّ ريح والتلعة مسيل الماء الى الوادى وقوله فسجا اى سكن واستقرّ والبلاط ارض مستوية فى صفاة والمسبطر السهل الممتدّ يصف انّ الماء استقرّ فى بلاط فصفا وهبّت عليه ريح شديدة فبرد وقوله تداعى اى مال لينهال والقاصف ما انقصف من الرمل اى مال وانهال والكثيب رمل مجتمع يقول كانّها رمل ينهال من لينها ونعمتها والمنقعر المنقلع من اصله وانما وصف الرمل بالانهيال والانقعار اشارة الى لينه وسهولته وتراكمه

٢٣ تَطْرُدُ القُرَّ بِحَرٍّ صادِقٍ   وعَكِيكَ القَيْظِ إنْ جاءَ بِقُرْ
٢٤ لا تَلُمْنِي إنَّها مِنْ نِسْوَةٍ   رُقَّدِ الصَّيْفِ مَقالِيتَ نُزُرْ

عسكرة ونـأت عنه اى بعدت ثمّ استأنف فـقـال شحط مزار المذّكر اراد يا شحط مزار المذّكر ما ابعده

١٧ فَلَئِنْ شَطَّتْ نَواهـا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرْ
١٨ بادِنٌ تَجْلُو إذاما ٱبْتَسَمَتْ عَنْ شَتِيتٍ كَأَقاحِى الرَّمْلِ غُرْ

يقول لئن فـارقت وبعدت نيّتها اى جهتها التى نوتها لقد نأت على عهد حبيب معتكر يعنيهـا نفسها والاعتكار اعتكارها عليـه واثالتها ايّاه بما يحبّ وقوله بادن اى ضخمة كاملـة البدن ومعنى تجلو تكشف وتبدو والشتيت الثغر المتفرّق النبت وشبّهه بالاقاحى وهى جمع اقحوان فى بياضها ورقّتها وصفائها وانما اراد نور الاقحوان والغرّ البيض وكلّ اغرّ ابيض وحمل قولـه غرّ على معنى الثغر فجمع لانّ الثغر جمع فى المعنى اذا كان واقعا على الاسنان [1]

١٩ بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبِتِهِ بَـرَدا أَبْيَضَ مَصْقُـولَ الأُشُرْ
٢٠ وإذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَبا كَرُضابِ المِسْكِ بِالماء الخَصِرْ

قولـه بدّلته الشمس يعنى الثغر وكان المثّغر اذا سقطت لـه سنّ قذف بها نحو الشمس وقـال يا شمس اعطيتُك سنّا من عظم

[1] Depuis وحمل jusque الاسنان manque dans B.

١٣ حَيْثُ ما قاظُوا بِنَجْدٍ وشَتَوْا   حَوْلَ ذاتِ الحاذِ من ثِنْيَىْ وُقُرْ
١٤ فَلَهُ مِنْها عَلَى أَحْيـانِـهـا   صِفْـوةُ الرّاحِ بِمَلْـذُوذٍ خَصِرْ

ذات الحاذ ارض تنبت الحاذ وهو شجر واحدتـه حاذة ووقـر موضع وثنياه جانباه وقولـه منها على احيـانها اى غدوة وعشيّة ونصف النهار وصفوة الراح مـا صفـا منها والراح الخمر سُمّيت بذلـك لانّ شاربها يرتاح للسخاء اى يهشّ لـه والملذوذ اللذيـذ المستلـذّ يقول لـه منها من النائل مـا يكون عنده من حبّه لها بمنزلة ما صفا من الراح ممزوجا بماء بارد يعنى ما يجتنى من القبل والخصر البارد

١٥ إنْ تُنَوِّلْـهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ   وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِى بالظُّهُرْ
١٦ ظَلَّ فى عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّها   ونَأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ

يقول إن تُعْطِه مرّة فقد تمنعه اخرى والهاء كنايـة عنه وقولـه وتريـه النجم يجرى بالظهر اى يظلّ من منعها ايّاه فى مشقّة حتّى كانّـه يرى الكواكب نهارا اى يظلم عليه نهاره فتبدو له الكواكب كما تبدو ليلا وقولـه ظلّ فى عسكرة اى ظلّ من حبّها فى حيرة وشدّة يقـال اخذتـه عساكر الموت اذا اقبل يدار به والعساكر اهوال وغموم يركب بعضها بعضا وقولـه ونـأت اراد ظـلّ فى

المدرى اى غليظة القرن ملساؤه لم يرتفع بعد وانما اراد حداثتها وصغرها واصله من جاب يجوب اى قد خرق الرأس وطلع وقوله لها ذو جدّة اى لها ولد ذو جدّة فى ظهره وهى الطريقة التى فى متنه وقوله تنفض الضال اى تنفضه بقرنيها ليسقط ثمره والضال السدر البرّىّ والسمر شجر والمعنى هى كظبية صغيرة السنّ ثمّ وصف الظبية بما يزيد فى حسنها من ذكر الولد وكونها فى الخصب

١١ بَيْنَ أَكْنافِ خُفافٍ فَاللِّوَى   مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرْ

١٢ تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً   يا لَقَوْمِى لِلشَّبابِ المُسْبَكِرْ

الاكناف النواحى واحدها كنف وخفاف واللوى موضعان واللوى ايضا منقطع الرمل ومسترقّه والمخرف التى نُتجت فى الخريف او التى دخلت فى الخريف والخريف ايّام صرام النخل ومعنى تحنو تعطف وقوله لرخص الظلف اى تعطف على ولد صغير لم يشتدّ ظلفه بعد والحرّ الكريم العتيق واذا عطفت على ولدها وخذلت القطيع كان ابين لحسنها وقوله تحسب الطرف اى تحسب رفعها طرفها للنظر شدّة عليها لنعمتها ورقّتها والنجدة الشدّة والقتال وقوله يا لقومى للشباب لمّا وصفها بالنعمة تعجّب منها وعجّب غيره والمسبكر التامّ المنتصب

كثرة خيره ونفعه وقولـه فـاصبحت فقعا الفقع الكمء الابيض يطلع من الارض يضرب مثلا للـذليل يقال اذلّ من فقع بقاع وانما ذلك لانـه ينبت على وجه الارض فيـوطأ والقرارة ما اطمأنّ من الارض واكثر ما يكون الكمء فيـه ومعنى تصوّح تشقّق اى تشقّق القرارة من الفقع عنـد طلوعه منها وقولـه والـذليل ذليل اى الـذليل على اخلاقـه المعهودة فيـه وفيـه معنى المبالغة فى الـذمّ

١٣ وأَعْلَمُ عِلما لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ   إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيـلُ

١٤ وإنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَـكُنْ لَهُ   حَصاةٌ عَلَى عَـوْراتِـهِ لَـدَلِيـلُ

١٥ وإنَّ اَمْرَأً لَمْ يَعْفُ يَوْما فُكاهَةً   لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءا بهـا لَجَهُولُ

المولى ابن العمّ يقول الرجل يعزّ بابن عمّه ويقوى بـه فـاذا ذلّ ابن عمّه ضعف هو وذلّ وقولـه ما لم تكن له حصاة اى عقل يردّه عن القبيـح يقـال ما لـه حصاة ولا اصاة ولا زبر ولا حول ولا عقـل ولا معقول ولا مُنّـة تمسكه يقول لسان المرء دليل على عوراتـه اذا لم يكن له عقل يرشده ويردّه عن القبيح وانما ضرب هذا مثلا لعبـد عمرو بن عمّه وقولـه فكاهة اى

فـاذا عصفت فى مطر فهى بليل ويقال البليل الباردة وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشأم لانها تجىء من قبلـه وقولـه تزوى الوجوه اى تقبضها لشدّة بردها وضرب هذا مثـلا لعبـد عمرو فى شدّتـه على الاقـارب وسوء معاملته ايّاهم[1]

١١ وأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ
تَـذاءبُ مِنْـها مُـرْزِغٌ ومُسِيـلُ

١٢ فَـأَصْبَحْتَ فَقْعًا نابِتا بِقَرارةٍ تَصَوَّحُ عَنْـهُ والـذَّلِيـلُ ذَلِيـلُ

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها ليّنة لا تشتدّ وهى ريح المطر والشمال عند العرب مذمومة لانها تمحو السحاب وتجىء بالبرد وقولـه غير قرّة اى غير باردة يقال يوم قرّ وليلـة قرّة ومعنى تـذاءب تجىء من هاهنا مرّة ومن هاهنا مرّة وانما شبّهت بالذئب اذا حذر من ناحية جاء من اخرى والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالغين معجمة[2] وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الريح ما يجىء بمطر مرزغ لا يسيل الارض ومنها ما يجىء بمطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انـه يقطع الاقـارب ويسىء اليهم ويصل الاباعد ويحسّن معاملتهم فهو لهم كالصبا فى

[1] Les trois derniers mots manquent dans B.

[2] B sans وهو — معجمة

وكان قد وشي به الى عمرو بن هند فنسبه الى الضلال لذلك والانباء جمع نبأ وهو الخبر

٧ دَبَبْتَ بِسِرِّى بَعْدَ ما قَدْ عَلِمْتَهُ   وأَنْتَ بِأَسْرارِ الكِرامِ نَسُولُ

٨ وكَيْفَ تَضِلُّ القَصْدَ والحَقُّ واضِحٌ
وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

يقول مشيت بسرّى الى الملك لمّا اعلمتك به والنسول السريع المشى وقوله وكيف تضلّ القصد اى كيف تضلّ عن القصد والصواب والحقّ بيّن واضح لمن اراده وللحقّ سبيل مسلوكة من الصالحين اى فهلّا سلكتها ولم تعدل عن قصدها

٩ وفَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مُلْكٍ
وعَوْفا وعَمْرا ما تَشِى وتَقُولُ

١٠ فَأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيَّةٌ تَزْوِى الوُجُوهَ بَلِيلُ

يقول فرّق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنمائم وسعد بن ملك وعوف بن ملك من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة وقوله فأنت على الادنى اى على الاقارب ويقال للشمال عريّة اذا كانت فى غير شمس كانها لشدّة بردها تعرى من الشمس

٣ أَرَبَّتْ بِها نَأّجةٌ تَزْدَهِي الحَصَى   وأَسْحَمُ وَكّافُ العَشِيِّ هَطُولُ
٤ فَغَيَّرْنَ آياتِ الـدِّيارِ مَعَ البِلَى   ولَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ كَفِيلُ

قولـه اربّت بها اى لزمت الطلول واقـامت بها ريح نـأجة وهى الشديـدة المرّ السريعة وقولـه تزدهى الحصى اى تستخفّه ترمى بـه والاسحم سحاب اسود لكثرة مـائـه والوكّاف الكثير القطر واراد وكّافـا فى العشىّ وخصّ العشىّ لانّ مطره اغزر والهطول من الهطَلان والهطل وهو مطر الى الليل وقـولـه فغيّرن آيات الـديار يقـول هبوب الريح عليها ولزوم المطر ايّاها غيّر علامـاتها مع قـدمها وبلائها وريب الزمان احداثه وما يريب منه والكفيل الضامن يقـول اذا راب الزمان فـلا احد يكفل عليه ولا يقى منـه

٥ بِما قَدْ أَرَى الحَىَّ الجَمِيعَ بِغَبْطَةٍ   إذا الحَىُّ حىٌّ والحُلُولُ حُلُولُ
٦ أَلا أَبْلِغا عَبْدَ الضَّلالِ رِسالـةً   وقَدْ يُبْلِغُ الأَنْباءَ عَنْكَ رَسُولُ

يقـول هذا التغيّر والبلاء بما كان الناس فيه من الغبطة والسرور اى هذا بذاك وقيل معنى بما ربّما وقولـه اذا الحىّ حىّ يعنى اذا كانوا مقيمين بالديار على ما عهدتهم لم يتفرّقوا والحلول الجماعات الكثيرة وقولـه الا ابلغا عبد الضلال يعنى عبـد عمرو بن بشر

IV

وقال ايضا

في عبد عمرو بن بشر بن مرثد — طويل

١ لِهِنْدٍ بِحِزّانِ الشُّرَيْفِ طُلُولُ تَلُوحُ وأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلُ
٢ وبِالسَّفْحِ آياتٌ كَأَنَّ رُسُومَها يَمانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسَحُولُ

الحزّان جمع حزيز وهو الغليظ من الارض المنقاد والشريف واد بنجد يقال لما ولى المغرب منه شَرَف ولما ولى المشرق شُرَيْف وقوله تلوح اى تظهر وتتبيّن والمحيل الذى اتى عليه حول يقول ادنى ما عهدت من هذه الطلول ما اتى عليه حول وقوله وبالسفح ايات السفح اسفل الجبل ويقال السفح موضع بعينه والايات العلامات التى تعلم بها الديار والرسوم الاثار بلا شخوص وقوله يمان اى ثوب يمان شبّه ايات الدار ورسومها بثوب وشى يمان وثياب الوشى تنسب الى اليمن وريدة وسحول قريتان من قرى اليمن وقوله وشته اى زيّنته وحسّنته ومعناه وشاه اهل ريدة وسحول كما قال الله عزّ وجلّ وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ[1] اى اهل القرية

[1] *Korân*, XII, 82.

يقول اذا مرّ هذا الجيش بالقاع قلع مدره وصيّره ترابا ساطعا قتمه والساطع المرتفع فى السماء والمراغ كلّ موضع يمرغ فيه كمراغ الخيل وهو موضع متمّكه واضطرابه[1] والقاع المكان الحرّ الطين[2] الذى ليس فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان الواسع الاملس

٢١ لا تَرَى إلّا أخا رَجُلٍ   آخِذا قِرْنا فَمُلْتَزِمُهْ
٢٢ فَالهَبِيتُ لا فُؤادَ لَهُ   والثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهَمُهْ
٢٣ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ   حَيْثُ تَهْدِى ساقَهُ قَدَمُهْ

القرن الصاحب فى القتال وقوله فملتزمه اراد فهو ملتزمه على القطع وقوله فالهبيت يعنى المبهوت يقال رجل هبيت ومهبوت ومبهوت بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفؤاد وقوله والثبيت ثبته فهمه اى من كان ثابت القلب وفهمه يثبت عقله وقلبه وهذا مثل ضربه لشدّة الحرب وقوله للفتى عقل يعيش به يقول من كان عاقلا وفتى متصرّفا[3] عاش حيثما نقلته قدمه وذهبت به من ارض غربة او غيرها

[1] B وارتفاعه.
[2] B الضيق.
[3] B وفتى متصرّفا manque.

ثمّ دانى بيننا اى قارب ما بيننا وحكمه يعنى الغلّاق الذى اصلح بينهم وحكم بما راه صوابا فى امرهم

١٧ إنْ تُعِيدُوها نُعِدْ لَكُمُ   مِنْ هِجاءٍ سائِرٍ كَلِمُهْ
١٨ وقِتالٍ لا يُغِبُّكُمُ   فى جَمِيعٍ جَحْفَلٍ لَهِمُهْ

يقول ان تعيدوا الحرب والشحناء نعد لكم الهجاء والقتال وقوله سائر كلمه اى قصائده سائرة مستعملة والعرب تقول للقصيدة كلمة وقوله فى جميع جحفل يعنى جيشا مجتمعا عظيما وقوله لهمه اى يلهم كلّ شئ يذهب به ويبتلعه ابتلاعا لكثرته يقال رجل لَهِم ولُهَم للذى يأكل كلّ شئ

١٩ رِزُّهُ قَدِّمْ وهَبْ وهَلا   ذِى زُهاءٍ جَمَّةٍ بُهَمُهْ
٢٠ يَتْرُكُونَ القاعَ تَحْتَهُمُ   كَمَراغٍ ساطِعٍ قَتَمُهْ

الرزّ الصوت وقدّم امر للفرس بالتقدّم وهب زجر بمعنى كف وهل وهلا زجر وايعاد وقد يجئ توقيرا يقول هو جيش ذو خيل ينادى بها ويصوّت والزهاء محزرة العدد وهو كناية عن الكثيرة اى لا يحصى عددهم كثرة ولكن يحزر حزرا والجمّة الكثرة والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يؤتى وهو من قولهم امر مبهم اذا لم تعرف جهته وقوله يتركون القاع تحتهم

النعمان بن المنذر الاكبر او عمرو بن هند بعثه ليصلح بين بكر وتغلب فاصطلحوا زمينا على دخن اى على فساد فى القلوب والشيم الطبائع واراد سعى خبّ شيه كاذب وقوله بينهم اى بين بكر وتغلب وقوله اخذ الازلام يعنى الفلّاق بن شهاب والازلام جمع زلم وهو القدح وقوله فأتى اغواهما يعنى اغوى الامرين يقول لمّا امره القدح بهذا كان الذى امره به ظلما وغيّا وكانوا يقتسمون بالقداح فى الجاهليّة امورهم فيضربون بها واحدها آمر والاخر ناهٍ فأيّهما خرج تبعوه فيقول اتى قدح الفلّاق اغوى الامرين عند اقتسام الامر واصلاحه بين بكر وتغلب

١٥ والقَرارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ   زَيَّنَتْ جَلْهاتِهِ أَكَمُهْ

١٦ فَفَعَلْنا ذٰلِكُمْ زَمَنا   ثُمَّ دانَى بَيْنَنا حَكَمُهْ

القرار جمع قرارة وهى مستقرّ الماء فى بطن الوادى وبطنه وسطه والغدق الكثير الماء والجلهة ما استقبلك من حرف الوادى والأكم ما اشرف من الارض وقوله زيّنت اى اعشبت الأكام واخصبت فزيّنت جلهات الوادى وقوله ففعلنا ذلكم يقول فعلنا ما كان بيننا وبينكم من الحرب والشحناء زمنا وقوله

وهى النخل المتفرّقة ومعنى تجترمه تصرمه وتقطعه وقيل معناه تلقط جرامته وهو ما انتثر من تمر بين كَرَبه وسعفه وصفهم بالضعة وسوء الحال وخصّ عذاريهم مبالغة فى ذمّهم

١١ وعَجائِزٌ معًا لَكُمُ   تَصْطَلِي نِيرانَهُ خَدَمُهْ
١٢ خَيْرُ ما تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ   يابِسُ الطَّخماء أَوْ سَحَمُهْ

قوله تصطلى نيرانه اى نيران النخل يقول اخذناهنّ فى النخل وهنّ يصطلين حطبه وخدمه اراد خدم ما ذكرت من العجائز والخدم الخلاخل واراد بها موضع الخدّام التى تصطلى قوائمهنّ وايديهنّ نيران ذلك النخل ويُحتَمل ان يكون الهاء من نيرانه عائدة على العجائز كما كانت الهاء من خدمه عائدة عليهنّ واخرجها على معنى الشىء المذكور وقوله يابس الطخماء يقول ضيّقنا عليكم بافضل ما ترعون فيه ابلكم يابس هذا النبت او رطبه والطخماء شجر ليس بالطيّب وسحمه رطبه وقيل السحم ضرب من النبت واحدته سحمة يخاطب بهذا بنى تغلب

١٣ فَسَعَى الغَلّاقُ بَيْنَهُمُ   سَعْىَ خَبٍّ كاذِبٍ شِيَمُهْ
١٤ أَخَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِمًا   فَأَتَى أَغْواهُما زُلَمُهْ

الغلّاق رجل من بنى تميم يقال له الغلّاق بن شهاب كان

النعام وقد رفع من اجنحته بالاماء الحاملات حزم الحطب وقوله حزمه اراد حزم ما ذكرت او حزم ذلك الشىء الذى هو الاماء والشىء يقع على كلّ ما اخبر عنه ونحو هذا قول الراجز

مِثلَ الفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

وقوله تذكرون اراد اتذكرون فحذف الالف ضرورة وقوله لا يضرّ معدما عدمه اى يقاتلكم الغنىّ منّا ليدفع عن ماله ويقاتلكم الفقير المعدم منّا ليغنم فعدمه غير ضارّ له لانه يوقع بكم فيغنم وقيل المعنى انّ عدمه لا يضرّه اذا كان ملئا من القوّة

٩ أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ   فَإِذامـا جُزَّ نَصْطَرِمُهْ
١٠ وعَذارِيكُمْ مُقَلِّصةٌ   فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ

يقول انتم ضعفاء لا مدفع عندكم من اتاكم آخذ منكم فانتم كالنخل نلمّ به ونتعاهده فاذا ادرك صرمناه وجنيناه ويقال جزّ التمر يجزّ واجزّ يُجزّ اذا بلغ الجزار والجزاز صرام النخل وقوله وعذاريكم مقلّصة العذارى الابكار سمّين بذلك لضيقهنّ والمقلّصة المشمّرة والدعاع نبت سوء يأكلونه واراد به هاهنا ردىّ النخل ويروى ذَعاع بالذال معجمة ومفتوحة

ومرتكمه مجتمعه ومتراكمه يريد ان الخصب قد عمّ ما ارتفع منه وما انحدر

٥ جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ
٦ حابِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أُطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهْ

يقول جعلت ذلك الربيع او ذلك النبات حمّ كلكلها اى قصده ومعتمده والكلكل الصدر اى اناخت عليه بالمطر وبركت عليه ولزمته والديمة المطر الدائم وقوله تثمه اى تدقّه وتكسره لشدّة مطرها يقال وثمت الناقة الارض بخفّها اذا دقّت حجارتها لشدّة وطئها وقوله لربيع اى مزنة لربيع والربيع هنا الزمان ويجوز ان يكون المطر وقوله وقفت به اى وقفت ناقتى به متعجّبا لتغيّره وتذكّرا لمن عهدت به وقوله لم ارمه اى لم ابرح منه وكان ينبغى ان يقول لم أَرِمْهُ فلمّا وقف القى حركة الهاء على الميم ولا يجوز ذلك فى الوصل ومثله يجىء فى الكلام واكثر ما يجىء ذلك فى الشعر

٧ لا أَرَى إِلَّا النَّعامَ بِهِ كَالإِماءِ أَشْرَفَتْ حُزَمُهْ
٨ تَذْكُرُونَ إِذْ نُقاتِلُكُمْ لا يَضُرُّ مُعْدِماً عَدَمُهْ

يقول خلا من اهله فصار مألفا للوحوش وقوله كالاماء شبّه

الذى امّحى وذهب اثره وحمه فحمه وقولـه دارس حممه اى لا حمم فيه فجعل عدمه دروسا لقرب الدارس من المعدوم وقولـه كسطور الرقّ شبّـه رسوم الربع بسطور الكتـاب ومعنى رقّشه زيّنه وحسّنه بالنقط وقولـه بالضحى اى رقّشه فى وقت الضحى وذلـك احكم لصنعة الترقيش ومعنى يشمه ينقشه ويزيّنه ويجعله كالوشم فى المعصم

٣ لَعِبَتْ بَعْدِى السُّيُولُ بِهِ وجَرَى فى رَوْنَقٍ رِهَمُهْ

٤ فَالكَثِيبُ مُعْشِبٌ أُنُفٌ فَتَنَـاهِيـهِ فَمُرْتَـكَمُهْ

يقـول اخذت السيول هذا الربع من كلّ ناحية حتّى درستـه وعفته فجعل ذلـك لعبها بـه والرونق هنا حسن النبات واوّلـه والرهم جمع رهمة وهى مطر ضعيف كالديمة وقوله جرى فى رونق هو من جرى الماء فى العود وجريـه نـداوتـه وبلله اى جرت الرهم فى نبت هذا المكان وندّته ونعّمته والهاء من رهمه عائدة على الربع او على الرونق واضاف الرهم اليها لحلولها بها وقولـه فـالكثيب معشب الكثيب رمـل مجتمـع والمعشب ذو العشب والانف الـذى لم يُرْعَ يصف ان الربع خلا لا احد بـه يرعاه والتنـاهى جمع تنهية وهى بطن ينتهى اليها السيـل فيحتبس

العاتب الساخط ومعنى عقبتم عطفتم ورجعتم والذنوب الدلو ضربها مثلا للحظّ الذى نال منهم وقوله غير مر اى لم يطلوا به ولا منّوا فيكون مرّا وقوله فانجلى اليوم قناعى اى انكشف امرى وتبيّن رشدى والخمر جمع خمار وقوله سادرا اى كنت راكبا لهواى لا ابالى ما صنعت واصل السادر الذى كان على بصره غشاوة وقوله فتناهيت اى اقصرت عمّا كنت فيه وكففت وقوله صابت بقر هو مأخوذ من القرار اى صارت الحلّة التى كنت فيها الى قرارها وبلغت غايتها وهذا مثل تقول العرب للشىء يقع موقعه صابت بقر وكذلك يقولون لمن اصاب خيرا او وقع فى امر

III

وقال ايضا — مديد

١ أَشجاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ — أَمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُهْ

٢ كَسُطُورِ الرَّقِّ رَقَّشَهُ — بِالضُّحَى مُرَقِّشٌ يَشِمُهْ

يقول احزنك خلوّ الربع ام قدمه عهده باهله ام ما تراه من رماد قد درس فحمه والربع محلّ القوم زمن الربيع والدارس

يسرّهم او يضرّهم والسرّ والضرّ السرّاء والضرّاء وقوله فى القوم الشطر يعنى البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطور واصل الشطر الناحية وكلّ من بعد عن اصله فقد اخذ فى ناحية من الارض يقول سعيهم فى الغرباء باحسن سعى

٧٠ وَهُمْ أَيْسارُ لُقْمـانَ إذا   أَغْلَتِ الشَّتْوةُ أَبْداء الجُزُرْ

٧١ لا يُلِحُّونَ عَلَى غارِمِهِمْ   وعَلَى الأَيْسارِ تَيْسِيرُ العَسِرْ

الايسار الذين يضربون بالقداح وقوله ايسار لقمان مثل واذا شرف الانسان قيل ايسار لقمان وهو لقمان بن عاد وايساره بيض وحممة وطفيل وذفافة ومالك وثميل وفروعة وعمّار وهم من العمالقة والجزر جمع جزور وابداؤها اشراف اعضائها واحدها بدء وهى العجز ثمّ الفخذان ثمّ العضدان يقول هم يضربون بالقداح اذا اشتدّ الزمان وغلت الجزر وقوله لا يلحّون على غارمهم يقول نحن كرام لا نُعسر على المعسر وهو الفقير ولكن نُسهل عليه فى اخذ الدين حتّى يوسر وقوله وعلى الايسار تيسير العسر اى يعطى الموسر منّا المعسر

٧٢ ولَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عاتِبا   فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غيرِ مُرْ

٧٣ كُنْتُ فِيكُمْ كالمُغَطِّى رَأْسَهُ   فَانْجَلَى اليَوْمَ قِناعِى وخُمُرْ

٧٤ سادِرا أَحْسِبُ غَيِّي رَشَدا   فَتَناهَيْتُ وقَدْ صابَتْ بِقُرْ

عدوها وقيل معنى تنتحى تعضّ على فؤوس لجمها فى جريها وقيل معناه تعتمد فى الحرب والمسلحبّات الممتدّات المنبسطات فى العدو وقـولـه جدّ الحضر اى انكمش العدو واشتـدّ والحضر العدو وفرس مِحْضير الشديد العدو

٦٦ دُلُقُ الغارةِ فى إِفْزاعِهِمْ   كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسرابًـا تَمُرْ
٦٧ تَذَرُ الأَبْطالَ صَرْعَى بَيْنَها   ما يَنِى مِنْهُمْ كَمِىٌّ مُنْعَفِرْ

الدلق جمع دلوق وهو المتقـدّم المسرع الى الغارة والرعال قطع الطير والاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير والظباء والنساء وشبّههم فى اسراعهم وتفرّقهم فى الغـارة بجمـاعات طير تمرّ قطعا قطعا وقولـه ما ينى منهم كمىّ اى ما يزال واصل ينى يفتر والكمىّ الشجاع سمّى بذلـك لانـه يقمع عدوّه ويقـال كمى شهادتـه اذا قطعها ولم يُظهرها ويقال سمّى بذلـك لانـه يخفى شجاعته الا عند الحاجة اليها والمنعفر الملتصق بالعفر وهو التراب

٦٨ فَفِـداءٌ لِبَنِى قَيْسٍ عَلَى   ما أَصابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وضُرْ
٦٩ خالَتِى[1] والنَّفْسُ قِدْما إِنَّهُمْ   نِعِمَ السّاعُونَ فى القَوْمِ الشُّطُرْ

يقول نفسى فـداء لبنى قيس على مـا اصاب الناس من امر

[1] A et C حالتى.

٦٢ وأَنـافَتْ بِهَوادٍ تُلُـعٍ   كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنها القُشُرْ
٦٣ عَلَتِ الأَيدِى بِأَجوازٍ لَهَا   رُحُبِ الأَجوافِ ما إنْ تَنْبَهِرْ

قولـه انافت يعنى الخيل اى اشرفت باعناق تلع والهادى العنق وهادى كلّ شىء مقدّمه والتلع المشرفـة الطويلـة وشبّهها فى طولها بجذوع النخل التى أُلقى عنها شذبها فزاد ذلـك فى طولها وقولـه علت الايدى باجواز لها يقول ركب على ايـديها اجواز منتفخة رحيبة والاجواز الاوساط وقيل المعنى انّ اجوازها علت وارتفعت عن ان تنـالها الايـدى والرحب الواسعة واذا ضاق جوف الفرس وصدره ومخرج نفسه انبهر وكبا وسقط فنفى عن الخيل ذلـك

٦٤ فَهىَ تَرْدِى فَإذاما أُلْهِبَتْ   طارَ مِنْ إحْمائها شَدُّ الأُزُرْ
٦٥ كائِراتٍ وتَراها تَنْتَحِى   مُسْلَحِبّاتٍ إذا جَدَّ الحُضُرْ

الرَّدَيان سير سريع كعدو الحمار بين اريه ومتمعّكه وقوله أُلْهِبت اى شدّد جريها ويروى أَلْهَبَت اى اسرعت كلهيب النار والاحماء مثـل الالهاب وقـولـه شدّ الازر اى طارت الازر المشدودة لشدّة جريها وقولـه كائرات اى رافعات اذنابها شائلات بها وانما تفعل ذلـك لشدّة اصلابها وقولـه تنتحى اى تنحرف فى

لقلبي موضعا يجثم فيه ومجثمه موضعه ويقال مجثِم ومجثَم والكسر اقيس وقولـه فوق شعبة بانـة اى كأنّ سلاحه على غصن بانـة من تثنّيه والبانـة شجرة ضعفـة لينـة فشبّـه جسمه فى لينـه ورخاوتـه بها وقولـه ترى نفخا اراد كثرة شحمه ورهل لحمه والنفخ جمع نفخة وهى من الانتفـاخ وقولـه ورد الاسرّة اى احمر اسرّة البطن من النعمة والاسرّة طرائق العكن فيقول لونها ورد من الطيب والاسحم الاسود الـذى ليس بخالص السواد ويروى اصحما بالصاد وهو الاسود الى الصفرة

IX

وقـال ايـضـا

يهجو عمرو بن هند اخا قابوس بن هند وكان عمرو شديدا وكان يقال لـه مضرّط الحجارة وكان لـه يوم بؤسى ويوم نعمى فيـوم يركب فى صيده يقتل اوّل من لقى ويوم يقف الناس ببابـه فان اشتهى حديث رجل اذن لـه فكان هذا دهره فهجاه طرفـة وذكر ذلـك فـقـال

وافر

١ لَيْتَ لَنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

٢ مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادماها وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

الحصر والاهضم الضامر يقال امرأة مهضومة الكشح اذا كانت ضامرة البطن واصل الهضم النقصان

٣ يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ   يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارةِ مَلْهَما

٤ لَهُ شَرْبَتانِ بِالنَّهارِ وأَرْبَعٌ   مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آضَ سُخْدا مُوَرَّما

العسيب عسيب النخلة وسرارة كلّ شيء وسطه وافضله وملهم موضع باليمامة كثير النخل يقول هو محبّب الى النساء فهنّ يعكفن حوله ويحطن به ويألفنه ويقلن هو كالعسيب من النخل وسط هذا الموضع واكرمه وقوله حتّى آض سخدا يقول شرب حتّى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذى يخرج مع الولد شبّه جسده فى نعمته وترجرجه به وهو المورّم من الورم اى كثر لحمه حتّى كانه يتورّم

٥ ويَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ المَحْضُ قَلْبَهُ
وإنْ أُعْطِهِ أَتْرُكْ لِقَلْبِيَ مَجْثَما

٦ كَأَنَّ السِّلاحَ فوْقَ شُعْبَةِ بانةٍ   تَرَى نُفُخا وَرْدَ الأَسِرَّةِ أَسْحَما

المحض اللبن الخالص ومعنى يغمر المحض قلبه يكون فوقه ويكثر عليه وهو من الماء الغمر وصفه بالسرف وكثرة الشرب وقوله اترك لقلبى مجثما اى ان أُعطه انا لم اكثر من شربه وتركت

اى اصابها مطر نافع لا يخربها ولا يزيد على ريّها وحاجتها وهذا من احسن ما وصف به المطر والديمة المطر الدائم فى لين وقوله تهمى اى تسيل يقال همت عينه اذا سالت وصوب المطر وقعه

VIII

وقال ايضا

يهجو عبد عمرو بن بشر وكان بينه وبين طرفة امر وقع له بينهما شرّ

طويل

١ يا عَجَبا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وبَغْيِهِ   لَقَدْ رامَ ظُلْمِى عَبْدُ عَمْرٍو فَأَنْعَما

٢ ولا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى   وأَنَّ لَهُ كَشْحا إذا قامَ أَهْضَما

اصل الظلم وضع الشىء فى غير موضعه ومنه المثل من اشبه اباه فما ظلم اى لم يضع الشىء فى غير موضعه وقوله فأنعما اى بالغ فى ظلمى وزاد ومنه دقّه دقّا نعما اى بالغ وزاد فى الدقّ وقوله وانّ له كشحا يقول هو مبرأ من خصال الرجال المحمودة ولكنه غنىّ وذو كشح اهضم يتبيّن هضمه عند القيام والكشح

والثواب وقوله انى حمدتك اى ابلغه حمدى له وعشيرة الرجل رهطه المعاشرون له وقوله مرقّة العظم اى جاءت مجهودة رقيقة العظم[1] واذا هزلت الدابّة رقّ عظمها ورقّ مخّها وكثر واذا سمنت غلظ عظمها وقلّ مخّها واشتدّ

٩ أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْثَاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ
١٠ فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حِينَ تَوَاصَتِ الأَبْوَابُ بِالأَزْمِ
١١ فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

الشعثاء المتغيّرة بالهزال وسوء الحال والبرم جمع برمة واراد بها هاهنا براما صغارا وكانت المرأة تحملها معها ترتفق بها وتنقع فيها انكاث الاخبية وتبلّها لئلّا يتطاير واذا نزلوا واستقرّوا حكن ذلك الغزل واتّخذن الاخبية ويروى مِنقع بكسر الميم والمنقع برمة صغيرة ينقع فيها الانكاث واضافه الى البرم اضافة البعض الى الكلّ وقوله حين تواصت الابواب اى تفضّلت واعطيت فى شدّة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا باغلاق ابوابهم وجعل الفعل للابواب وهو يريد اربابها اتّساعا ومجازا اى تواصوا اصحابها ان يسدّوا ابوابهم من سوء حالهم والازم الاطباق والاغلاق واصله العضّ وقوله غير مفسدها

[1] B العظم — اى manque.

وانما اخبر بحذقـه بـالطعن فهو يصيب العروق فينزف صاحبها وقولـه يستدمى اى يسيل دمه

٥ وتَصُدُّ عَنكَ مَخيلةَ الرَّجُلِ   العِرِّيضِ مُوضِحةٌ عَنِ العَظْمِ
٦ بِحُسامِ سَيفِكَ أَوْ لِسانِكَ والـــكَلِمُ الأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الكَلْمِ

المخيلـة الخيلاء والتكبرّ والعرّيض المعترض فيما لا يعنيه والموضحة شجّة تبدى عن وضح العظم اى بياضه يقول من كان ذا زهو عليك وتكبرّ واعترض لـك فيما لا يعنيـه من الشرّ فعلوك اياه بالسيف يصدّ فعلـه عنك وقولـه بحسام سيفك الحسام القاطع وقد حسم الامر اذا قطعه واضاف الحسام الى السيف للتخصيص والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافـذ الـذى لـه اصل وقوّة وانما يريد الهجو فيقول للسان جرح كارغب ما يكون من الجرح اى يبلـغ بالهجو فى نكايـة العدوّ ما يبلـغ باوسع الجراح وقولـه كارغب اى كاوسع والرغيب الواسع والكلم الجرح

٧ أَبلِغْ قَتادةَ غَيرَ سائِلِهِ   مِنْهُ الثَّوابَ وعاجِلَ الشَّكْمِ
٨ إِنِّى حَمِدتُكَ لِلعَشِيرةِ إِذْ   جاءَتْ إِلَيكَ مُرِقّةَ العَظْمِ

قولـه ابلغ قتادة يعنى قتادة بن سلمة والشكم الجزاء على الشىء

البادى القصر داء يأخذ فى قصرة العنق فلا يقدر صاحبها على الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادى الظاهر البيّن يقول من كان ذا شرّ وفساد جازيته عليه وعاقبته وضرب القصر والكىّ مثلا ويُحتمَل ان يريد من كان ذا كبر وعزّة اذللته واهينته حتّى ينزع عن ذلك وينقاد[1] وقوله اغشى الدهم بالدهم اى القى الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

٣ وأُصِيبُ شاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ إذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِها عَنِ السَّهْمِ
٤ وأُجِرُّ ذا الكَفَلِ القَناةَ عَلَى أَنْسائِهِ فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِى

الشاكلة ما بين عظم الورك والقصيرى وهى طفطفة الخاصرة والرميّة المرمية وخصّ الشاكلة لانها من انفذ المقاتل وانما وصف حذقه بالرمى وقوله اذ صدّت اى عدلت ومالت عن السهم وانحرفت والصفحة الجنب وقوله واجرّ ذا الكفل القناة اى اطعنه وأدع الرمح فيه يجرّه ليكون اشدّ عليه وابلغ وقوله ذا الكفل اراد المترف الناعم والكفل العجيزة وانما توصف بها النساء وكانه عرّض بعبد عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه والانساء جمع نسا وهو عرق يستبطن الفخذ وينحدر الى الساق

[1] B ويحتمل — وينقاد manque.

وقولـه بجلى اى حسبى وكفانى وقولـه ان نشدتـك ذمّتى اى سألتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالّـة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها والهديل فى ما تزعم العرب فرخ ضلّ على عهد نوح فـالحمام تبكى عليه والهديل ايضا ذكر الحمام يقول لا اعرفنى ان نشدتك الوفـاء بالذمة لا تجيبنى اليها كما لا يجاب داعى الهديل ولا هو يملّ الدعاء ابدا

VII

وقـال ايـضــا

يمدح قتادة بن سلمة الحنيفى واصاب قومه سنة فأتوه فبذل لهم واحسن اليهم

كامل

١ إنَّ ٱمْرَءا سَرِفُ الفُؤادِ يَرَى   عَسَلا بمـاء سَحابـةٍ شَتْمِى

٢ وأنا ٱمْرُؤٌ أكْوِى مِنَ القَصَرِ   البادِى وأَغْشَى الدَّهْمَ بِالدَّهْمِ

السرف المخطئ الغافل والسرف الخطأ ومنه قول جرير   بسيط

ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

اى لا يضعون العطاء فى غير موضعه وقولـه اكوى من القصر

وقولـه فقل لخيال الحنظلية اى قـل لـه فلينقلب اليها فـإنى واصل حبل من وصلنى بنفسه وبدنـه فامّا بخياله فلا والحنظلية من بنى حنظلة بن ملـك

١١ أَلا إِنَّما أَبْكِي لِيَـوْمٍ لَقِيتُـهُ   بِجُرْثُمَ قاسٍ كُلُّ ما بَعْدَهُ جَلَلْ
١٢ إِذا جاءَ ما لا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبا   بِهِ حِينَ يَأْتِي لا كِذابٌ ولا عِلَلْ

جرثم موضع والقاسى الشديـد وهو من صفـة اليوم والجلـل هاهنا الصغير ويكون الكبير وهو من الاضداد يقول كلّ ما بعد هذا اليوم فهو هيّن لشدّة ما لقيت فيه وقولـه فمرحبا يقول اذا نزل بى مـا قُـدر علىّ فما لا بـدّ منه فـانا صابر لـه معترف بـه لا اضعف عن حمله ولا اعتـلّ عليه وضرب قولـه فمرحبا بـه مثلا [1]

١٣ أَلا إِنَّنِي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حالِكا   أَلا بَجَلِي مِنَ الشَّرابِ أَلا بَجَلْ
١٤ فَلا أَعْرِفَنِّي إِنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّتِي   كَداعِي هَدِيلٍ لا يُجابُ ولا يَمَلْ

قولـه اسود حالكا يعنى كأس المنيّة وقيـل اراد شرابـا فـاسدا وقـال بعضهم اراد السمّ يقول كانى سُقيت سمّا فقتلنى وهذا مثل ضربـه لفساد ما بينـه وبينها والحالـك الشديـد السواد

[1] B وضرب — مثلا manque.

قوله يسلو اللبانة عاشق اى عن اللبانة فلمّا أسقط الخافض تعدّى الفعل والسلوان تطيّب النفس بترك الشىء ومعنى تمرّ تشتدّ وتقوى ويروى تمُرّ والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو عمّا انا فيه تجدّد ما قدم من حبّها واشتدّ وقوله وما زادك الشكوى رجع الى وصف الطلل يقول اى شىء زادك الشكوى الى هذا الطلل المتنكّر المتغيّر وقولـه وليس بـه مظل اى ليس بموضع ينبغى ان يقام فيه ويظلّ بـه

٩ مَتَى تَرَ يَوْما عَرْصَةً مِنْ دِيـارِها
وَلَوْ فَرْطَ حَوْلٍ تَسْجُمِ العَيْنُ أَوْ تُهِلْ
١٠ فَقُـلْ لِخَيالِ الحَنْظَلِيَّـةِ يَنْقَلِبْ
إِلَيْهـا فَـإِنِّى واصِلٌ حَبْـلَ مَنْ وَصَلْ

العرصة كلّ حوبـة ليس فيها بناء سمّيت بذلـك لانّ الوِلْدان يعرصون فيها اى يمزحون ويلعبون ويقال عرص البرق اذا كثر لمعانـه ومنه رمح عرّاص لاضطرابـه واهتزازه وفرط الشىء بعده يقـال اتيتـك فرط يوم او يومين اى بعد يوم او يومين وقولـه تسجم العين اى يسيـل دمعها ومعنى تهل يقطر دمعها قطرا لوقعه صوب[1] والاهلال والاستهلال شدّة وقع المطر فـاستعاره للدمع

[1] C صوت.

الخلايا جمع خليّة وهى انيق يجمعن على حوار وقوله فيه اى فى السحاب والرباع جمع رُبَع وهو ما نتج فى الربيع والعوذ الحديثات[1] النتاج واحدتها عائذة يقول كأنّ فى هذا السحاب لكثرة رعده ابلا عوذا قد ضلّت عنها رباعها فهى تحنّ اليها وخصّ العوذ لانها اوله على اولادها لحدثان نتاجها ومعنى هذه حركة وزلزلة وقوله احتفل اى كثر مطره ويروى ضلّت رباعَها بنصب اى فقدت رباعها[2] بموت او غيره فهى تحار عليها وقوله لها كبد يريد لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرّة العكن والطرائق والكشحان ما انضمّت عليه الاضلاع من الجنبين ويقال هما الخاصرتان وقوله لم ينقص طواءهما يقول هى خميصة البطن ليست بمفاضة ومُدّ الطواء والمعروف فيه القصر فإمّا ان يكون المدّ لغة وإمّا ان يكون ضرورة ويقال رجل طيّان وطاو اذا كان ضامر البطن ورجل حبلان اذا كان ضخم البطن وامرأة حبلى وحبلانة واصل الحبل الامتلاء ومنه قيل للحامل حبلى

٧ إذا قُلْتَ هَلْ يَسْلُو اللُّبانَةَ عاشِقٌ
تُمَرُّ شُؤُونُ الحُبِّ مِنْ خَوْلَةَ الأُوَلْ

٨ وما زادَكَ الشَّكْوَى إلَى مُتَنَكِّرٍ تَظَلُّ بِهِ تَبْكِي ولَيْسَ بِهِ مَظَلْ

[1] B الحديثات manque.

[2] B رباعها — بنصب manque.

اى هـذه الميـاه من موارد هـذا الطير لانها فى جبـال وهى مواضع الحجل

٣ فَلا زالَ غَيْثٌ مِنْ رَبيعٍ وصَيِّفٍ
عَلَى دارِها حَيْثُ ٱسْتَقَرَّتْ لَـهُ زَجَلْ

٤ مَرَتْهُ الجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَـهُ الصَّبا
إذا مَسَّ مِنها مَسْكَنا عُدْمُلا نَزَلْ

قوله فلا زال غيث دعا لها بالسُقيا حيث ما كانت واراد بالربيع مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقولـه لـه زجل اى لـه رعد وصوت واغزر ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب اى مسحته واستدرّتـه وهو مستعار من مسح الضرع ليدرّ وذكر الجنوب والصبا لانـه اذا كان نشوء السحاب من عين القبلة ثم الحته الصبا وذلك اجود المطر واكثره وقوله مس منها مسكنا اى امطره وباشره والعدمل القديم وقولـه نزل اى حلّ بـه وتمكّن ويروى بزل بالبـاء نقطـة واحدة اى تشقّق بالمطر يعنى السحاب

٥ كَأَنَّ الخَلايا فِيهِ ضَلَّتْ رِباعُها وعُوذا إذاما هَزَّهُ رَعْدُهُ ٱحْتَفَلْ

٦ لَها كَبِدٌ مَلْساء ذاتُ أَسِرَّةٍ وكَشْحانِ لَمْ يَنْقُضْ طَواءَهُما الحَبَلْ

السنان لانه يعمل به وقوله خرّ اى صرعه عن فرسه فالقاه بالارض بين سنابك الفرس والسنابك مقاديم الحوافر

VI

وقال ايضا

فى اطراده الى النجاشى — طويل

١ لِخَوْلَةَ بِالأَجْزاعِ مِنْ إِضَمٍ طَلَلْ ... وبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقامٌ ومُحْتَمَلْ

٢ تَرَبَّعُهُ مِرْباعُها ومَصِيفُها ... مِياهٌ مِنَ الأَشْرافِ يُرْمَى بِها الحَجَلْ

الاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادى واضم واد لاشجع وجهينة والسفح موضع وقوّ واد ومكان والمقام الاقامة والمحتمل الارتحال وقوله تربّعه اى تربّعه خولة تقيم فيه زمن الربيع وقوله مرباعها مبتدأ مقطوع وخبره مياه وقوله من الاشراف هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هاهنا شرفا وشُرَيْفا وهما جبلان احدهما لبنى نمير وقوله يرمى بها الحجل اى يتصيّد بها الحجل وقيل معناه ان الحجل يقع على الماء فيرمى

هوازن وهم الـذين ارضعوا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم والسعود فى العرب كثير وقـال ثابت كان بنو سعد بن مالـك لا يُرى مثلهم فى برّهم ووفـائهم

١١ أَبَرَّ وأَوْفَى ذِمَّـةً يَعْقِـدُونَها وخَيْرًا إذا ساوَى الذُّرَى بالحَوارِكِ
١٢ وأَنْمَى إلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وسُورةٍ تَـكُونُ تُراثًا عِنْدَ حَيٍّ لِهالِـكِ
١٣ أَبِى أَنْزَلَ الجَبّارَ عامِلَ رُمْحِهِ عَنِ السَّرْجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنابِكِ

قولـه ابرّ اى ابرّ فى يمين والـذمّة الحرمة والعهـد والـذرى الاسنمة والحارك مقدّم السنـام يقول هم اكثر النـاس خيرا وكرما اذا اشتـدّ الزمان وتوالى الجذب فـذهبت الاسنمة مع الحوارك من الهزال وقوله وانمى الى مجد اى اشدّ ارتفاعا وسموّا اليـه يقال نمى الشىء اذا ارتفع وكثر والتليد القديم واصل التاء فيه واو كان معناه ولـد عند اربابه والتاء تبدل من الواو كثيرا والسورة المنزلـة من الشرف وقولـه عند حيّ لهالك اى من هالـك وقيل المعنى يكون للهالـك ثم يصير للحيّ والمعنى واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله اى ازل الجبّار يعنى الملك الجبّـار[1] اراد بعض ملوك غسان وعامل الرمح اعلاه وقيـل هو

[1] B يعنى — الجبار manque.

٧ أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لَعَادَنِي   نِسَاءٌ كِرَامٌ مِنْ حُيَيٍّ وَمِلِكِ
٨ ظَلِلْتُ بِذِى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
بِبِيئَةِ سُوءٍ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ

يقول ليس رجل افنى شبابه وهو مجاور فى حىّ غيره الّا كرجل ميّت لما يلقى من الذلّ وقلّة التمكّن وقوله من حيّ وملك قال ابن الكلبى حيّ بطن من قيس بن ثعلبة وملك يعنى ملك بن سعد بن ملك وهو من رهط طرفة وقوله ظللت بذى الارطى اى بموضع فيه ارطى وهو شجر يدبغ به ومثقّب موضع وقوله ببيئة سوء اى بمكان سوء من بوّأته المنزلَ اذا انزلته فيه

٩ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحُ ثَوْبِىَ قَاعِدًا   إِلَى صَدَفِيٍّ كَالحَنِيَّةِ بَارِكِ
١٠ رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ   فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مُلِكِ

الصدفىّ بعير منسوب الى صدف حىّ من حضرموت ويقال هو من كندة والحنيّة القوس شبّه البعير بها لضمره وقوله تردّ علىّ الريح ثوبى اى تلقيه لشدّتها على وجهى وراسى وانا قاعد الى بعيرى قد اسندت اليه وقوله رايت سعودا يريد جمع سعد والشعوب جمع شعب وهى القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن زيد مناة وسعد بن الحارث من بنى اسد وسعد بن بكر بن

بمعنى البُعد وقوله ضرارة لى كذلك اى ضرّت الحىّ بنفارهم وضرّتنى انا كذلك

٤ ولاْ غَرْوَ إلّا جارَتِى وسُؤالُها   ألا هَلْ لَنا أَهْلٌ سُئِلْتِ كَذٰلِكِ

٥ تُعَيِّرُ سَيْرِى فى البِلادِ ورِحْلَتِى   ألا رُبَّ دارٍ لِى سِوَى حُرِّ دارِكِ

قوله ولا غرو اى ولا عجب وقوله سئلت كذلك دعا عليها بالغربة اى صيّرك الله غريبة واخبر الاصمعىّ قال الرشيد يا اصمعىّ سلنى عن بيت فيه معنى فسالته عن هذا البيت ففكر ساعة ثم قال ليس فيه معنى يا اصمعىّ فقلت اعد النظر ففكر ساعة ثم قال فيه معنى فقلت اصبت يا امير المؤمنين قال وكيف علمت ذلك فقلت قد رايت ذلك فى حماليق عينيك ونحو هذا البيت قول الاخر   طويل

أَفِى كُلِّ يَوْمٍ[1] أَمْ مَثْوَى تَعُودُنِى   تُنَفِّضُ أَحْلاسِى فَتَسْأَلُنِى ما آسِى

وقوله سوى حرّ دارك حرّ الدار وسطها واكرمها ومنه لطم حرّ وجهه اى اكرمه واعزّه

٦ ولَيْسَ آمْرُؤٌ أَفْنَى الشَّبابَ مُجاوِرا
سِوَى حَيِّهِ إلا كَآخَرَ هالِكِ

[1] B عام.

مزاحا يقول من لم يعفُ عن شیء مُوزح بـه ولم يقصد بـه الى ما يسوءه فهو جهول ضعيف التمييز وكان طرفـة قـد ذكر عبد عمرو فى شعره بشیء كرهه فحمله ذلـك على ان وشى بـه الى عمرو بن هند الملك وانشده هجو طرفـة فيه فلامه طرفـة على ذلـك وجهّلـه

V

وقـال ايـضـا

طويل — حين اطرد فصار فى غير قومه

١ قِفِى وَدِّعِينا اليَوْمَ يا ٱبْنَةَ مٰلِكِ — وعُوجِى عَلَيْنا مِنْ صُدُورِ جِمالِكِ

٢ قِفِى لا يَكُنْ هٰذا تَعِلَّةَ وَصْلِنا — لِبَيْنٍ ولا ذا حَظَّنا مِنْ نَوالِكِ

٣ أُخَبِّرْكِ أَنَّ الحَىَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ — نَوًى غَرْبَةٌ ضَرّارةٌ لِى كَذٰلِكِ

قولـه وعوجى علينـا اى اعطفى علنـا بعض صدور جمالـك لنودّعك ونتشفّى منك وقولـه تعلّة وصالنا اى لا يكن اعراضك عنا وترك التعريج علينا عند البين علّـة لوصالنا اى سببا لقطعه ولا يكن حظنا من نوالك القطيعة والنوال العطاء والتفضّل وقوله نوى غربة اى بعيدة والنوى الجهة التى تنوى اليها[1] ثم تستعمل

[1] B, C اليها manque.

من حمالة او غيرها فاستعينوا لم يكن منهم عون ولا اعطوا فيه بكرا على قلّته وخساسته وهو الفتى من الابل وقوله هم حرمل اى كالحرمل الذى لا يقدر الآكل عليه يعنى تعذّر معروفهم وقلّة تسهّلهم على مجتديهم وقوله مبيرا اى مهلكا والبوار الهلاك ويروى مبيتا اى ليس عندهم مبيت لا يضيّفون احدا ولا يقرونه والسوام المال الراعى من الابل وغيرها والدثر الكثير الذى لا يُحصى كثرة

٣ جَمادٌ بِها البَسْباسُ تُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ اللَّبُونِ والسَّلاقِمَةَ الحُمْرا

٤ فَما ذَنْبُنا فى أَنْ أَداءتْ خُصاكُمْ
وإِنْ كُنْتُمْ فى قَوْمِكُم مَعْشَرا أُدْرا

الجماد الارض لا نبات فيها والجماد ايضا السنة لا مطر فيها والبسباس نبت اكثر ما يكون فى وعر الارض وخشينها وقوله ترهص معزها من قولهم رهصت الدابّة وهو ان يصيب باطن الحافر شىء يوهنه فيبرى مكانه وينزل ماء والمعز جمع امعز ومعزاء وهى الارض الصلبة فيها حصى والسلاقمة العظام من الابل ويقال رجل سلقم اذا كان جسيما عظيما وقوله اداءت من الداء اى صارت ذا داء والادر جمع أَأْدَر

قولـه على مكروهها اى نربط الخيـل ونحسن اليها على ما تكره من ارتباطها لشدّة الزمان وصعوبته حتّى لا يقـدر على امساكها الّا الكريم وقولـه تعكف العقبان فيها اى يقمن حول الصرعى يأكلن لحومهم والبطل الشجاع سُمّى بـذلـك لانّ شجـاعـة غيره تبطل عنده

XIV

وقـال ايـضـا

يهجو[1] بنى المنذر بن عمرو — طويل

١ مِنَ الشَّرِّ والتَّبْـرِيحِ أَوْلادُ مَعْشَرٍ
كَثِيرٍ ولا يُعطُونَ فى حادِثٍ بَكْرا

٢ هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيَى عَلَى كُلِّ آكِلٍ
مُبِيرا ولَـوْ أَمْسَى سَوامُهُـمُ دَثْرا

التبريح الجهد والمشقّـة اى مما يبرح ويشقّ اولاد معشر صفتهم كذا وقولـه ولا يعطون فى حادث بكرا يقول اذا حدث امر

[1] C يهجو المنذر.

واحدتها جذمة وقيل الجذم بقايا السياط وبقيّة كلّ شيء جذمة

١٩ قُدُماً تَنضُو إلَى الدَّاعِى إذا خَلَّلَ الدَّاعِى بِدَعْوَى ثُمَّ عَمّ
٢٠ بِشَبابٍ وكُهُولٍ نُهُدٍ كَلُيُوثٍ بَيْنَ عِرّيسِ الأَجَمْ

قوله تنضو الى الداعى اى تتقدّم الخيل وتنسلخ منها مسرعة الى الداعي وهو المستصرخ المستغيث وقوله خلّل اى خصّ بالدعوة وعم دعاء العم الاكبر الذى يجمع العشيرة كلّها اى يعمّ بدعائه واستغاثته الناس اجمعين بعد ان خصّ آل الشجاعة والنجدة وقوله بشباب وكهول والشباب جمع شابّ والنهد المتعاونون[1] ويقال نهدوا لعدوّهم اذا نهضوا ليقاتلوهم والعرّيس والعرّيسة موضع الاسد من الاجمة والاجمة الغيضة من الشجر شبّهم بالليوث فى جُرْأتهم وخصّ ليوث الاجم لانها اشدّ اقداما وحملة[2] لحمايتها اجمتها

٢١ نُمسِكُ الخَيلَ عَلَى مَكْرُوهِها حِينَ لا يُمسِكُ إلّا ذو كَرَمْ
٢٢ نَذَرُ الأَبطالَ صَرعَى بَينَها تَعكُفُ العِقْبانُ فِيها والرَّخَمْ

[1] C المتعاونون وهم ايضا المتعدمون.

[2] C وجرآة لحمايتها.

حزامه فحينئذ يسمّى مشيحا واصل الاشاحة الجدّ والانكماش وقوله من تحت اراد من تحت امتنها فلمّا قصّره عن الاضافة وتضمّن معنى المضاف اليه بناه وقوله تتّقى الارض برحّ اى تقابلها وتلقاها بحوافر رحّ وهى المنتفخة واحدها ارحّ والوقح جمع وقاح وهو الصلب وقوله وُرُق اى هى الى السواد واراد وُرْق بالتخفيف فحرّكه للحاجة الى تحريكه وقوله يقعرن اى يدخلن فى الارض وذلك لتقبّب حوافرهنّ والانباك جمع نبك ونبك جمع نبكة وهى المرتفع من الارض وانما وصف الحوافر بالورقة لانه يحمد من الحافر ان يكون اسود او اخضر والاخضر عند العرب اسود

١٧ وتَفَرَّى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدائِها والتَّغالِى فَهْىَ قُبٌّ كَالعَجَمْ
١٨ خُلُجُ الشَّدِّ مُلِحّاتٌ إذا شالَتِ الأيْدِى عَلَيْها بالجِذَمْ

قوله تفرّى اى تقطّع وذهب والتغالى التبارى فى العدو والتعداء العدو وقوله كالعجم شبّه الخيل فى صلابتها وضمرها بالعجم وهو النوى وقوله خلج الشدّ اى تجذب الشدّ والخلج جذب الفرس رجليه فى عدوه من السرعة والنشاط وقيل معناه شديدات الشدّ وقوله اذا شالت الايدى اى ارتفعت بالضرب والملحّات التى تلحّ فى الجرى اى تديمه وتكثّره والجذم السياط

١٣ وفُحُولٍ هَيكَلاتٍ وُقُحٍ　　أعوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأوِ أُزُمْ
١٤ وقَنا جُرْدٍ وخَيلٍ ضُمَّرٍ　　شُزَّبٍ مِنْ طُولِ تَعْلاكِ اللُّجُمْ

الهيكلات جمع هيكل وهو الضخم من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحافر والاعوجيّات منسوبة الى اعوج وهو فحل من الخيل معروف بالنجابة والشأو الطلق وقيل هو السبق والازم العواضّ على الالجم وذلك اذا اعتمد الفرس فى عدوه عضّ على فأس لجامه وقيل الازم المكبّة على الجرى المعتمدة عليه وقوله وقنا جرد يعنى رماحا ملسا قد سهلت كعوبها فوصفها بالجرد لذلك والشزّب جمع شازب وهو الضامر وقوله من طول تعلاك اللجم يريد كثرة استعمالها فى الحرب فلجمها لا تكاد تفارقها[1] فهى تعلكها فقد اضمرها ذلك

١٥ أذَتِ الصَّنْعَةُ فى أمْتُنِها　　فَهِىَ مِنْ تَحْتُ مُشِيحاتُ الحُزُمْ
١٦ تَتَّقِى الأرْضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ　　وُرُقٍ يَقْعَرْنَ أنْباكَ الأكَمْ

الصنعة القيام على الخيل بالعلف يقول اظهر اثر الصنعة فى متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهى من تحت مشيحات اى جادّات سريعات وقيل المشيح الذى لحق بطنه بظهره فضمر وارتفع

[1] B لا تكاد تفلّ et le reste manque.

وتغلب وقولـه ضرّابي البهم اى مقدمين على الاقران نضربهم بالسيوف والبهم جمع بهمة وهو الذى لا يُدرَى كيف يؤتَى لـه لما يُعلَم من نجدتـه وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فـاذا كان فوق الشجاع فهو نَجْد ونَجُد ونجيد فاذا كان فوق ذلك فهو بهمة وما زاد على البهمة فهو اليس وقوم ليس[1]

١١ حِينَ يَخمِي النّاسُ نَحمِي سَربَنا   واضِحِي الأَوْجُهِ مَعْرُوفِي الكَرَمْ
١٢ بِحُسامـاتٍ تَـراها رُسَّبـا   فى الضَّرِيباتِ مُتِرّاتِ العُصُمْ

السرب المال الراعى وهو مفتوح الاوّل وقولـه واضحى الاوجه اى لا تبدو عليها كأبـة الجزع فى الحروب والواضح الابيض المنير وقولـه بحسامـات اى نحمى سربنـا بسيوف حسامات؛ والحسام الـذى يقطع العظم واللحم والرسّب التى ترسب فى الضربـة اى تدخل فيها والضريبـات جمع ضريبـة وهى المضروبـة والمترّات القاطعات المسقطات لما قطعت يقال ترّ الشىء من يدى واتررته اذا اسقطته والعصم المعاصم وهى مواضع الاسورة واحدها معصم وجاء عُصم على غير قياس وقيل هو جمع عصام وعصام فى معنى معصم كما يقـال قرام ومقرم للستر وازار ومئزر[2] وهو مـا عصم الذراع من العصَب

[1] B وقوم ليس manque.   [2] B وعصام — ومئزر manque.

مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن العم وقوله يجبر المحروب يقول من أخذ ماله يلجأ الينا نبنيه بيتا ونعطيه سواما وخدما حتّى يكون كأحدنا والمحروب المسلوب ومنه سُمّيت الحرب والسوام الابل السائمة فى المرعى

٧ نُقُلٌ للشَّحْمِ فى مَشْتاتِنا   نُحُرٌ للنِّيبِ طُرّادُ القَرَمْ
٨ نَزَعُ الجاهِلَ فى مَجْلِسِنا   فَتَرَى المَجْلِسَ فِينا كَالحَرَمْ

النيب جمع ناب وهى المسنّة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول اذا كان الشتاء واشتدّ الزمان نقلنا الشحم الى الضيف والجار وننحر النيب ونطعم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل اى نكفّه وننهاه وقوله كالحرم اى لا نتكلم فى مجلسنا بخنى ولا نؤتى به اذى ولا نجهل فيه ولا نرفث والحرم حرم البيت

٩ وتَفَرَّعنا مِنَ ٱبْنَىْ وائِلٍ   هامةَ المَجْدِ وخُرْطُومَ الكَرَمْ
١٠ مِنْ بَنِي بَكْرٍ إذاما نُسِبُوا   وبَنِي تَغْلِبَ ضَرّابِى البُهَمْ

قوله وتفرعنا اى علونا وركبنا يقال فرعت الجبل اذا علوته وافرعت منه اذا انحدرت يقول نحن اشرافهم وقد حللنا منهم فى اعلى الشرف وارفع المنزلة وضرب الهامة والخرطوم مثلا والهامة الرأس والخرطوم الانف وهو مقدّم كلّ شىء وابنا وائل بكر

بقوانا اى عن قوانا وهى جمع قوّة وقولـه يوم تبدى البيض اى تظهر وتحسر عن اسوُقها للهرب من الفزع يعنى انهنّ يرفعن ذيولهنّ للهرب فيكشفن عن اسوُقهنّ والاعراج جمع عرج وهو ما بين الخمسين والمائـة الى المائتين من الابل وقولـه تلفّ الخيل اى تجمع النعم وتسوقها

٣ أَجْدَرُ النّاسِ بِرَأْسٍ صِلْـدِمٍ　　حازِمِ الأَمْرِ شُجاعٍ فى الوَغَمْ
٤ كامِـلٍ يَحْمِلُ آلاءَ الفَـتَى　　نَبِـهٍ سَيِّـدِ ساداتٍ خِضَـمْ

يقول نحن اخلق الناس برئيس يقال فلان اجدر بكذا واخلق بـه اذا استحقّه واستأهله والرأس هنا الرئيس يقول هو الحىّ الذى يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونـة الى غيره والصلدم الشديـد والوغم القتال فى الحرب وقيل اصل الوغم الذحل وهو ساكن الثانى فحرّكه وقولـه كامل اى كامل الاداة والشجاعـة والالاء النعم وقيل الاؤه حالاتـه والنبه المرتفع الذكر المعروف والخضم السيّد المعطاء يقال خضم لـه من مالـه اذا اعطاه منه

٥ خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَـدٍّ عُلِمُـوا　　لِكَفِىٍّ ولِجارٍ وٱبْنِ عَمْ
٦ يَجْبُرُ المَحْرُوبُ فِينـا مالَـهُ　　بِبِنـاءٍ وَسَـوامٍ وخَـدَمْ

الكفىّ المكافئ فى النسب وهو من الكفوء وهو ان يكون شريفا

يهلكني ويذهب بى ومعنى اشعبوا ماتوا وفارقوا فراقا لا يرجعون بعده وحقيقته صاروا الى شعوب وهى المنيّة سُمّيت بذلك لانها تفرّق ومنـه ظبى اشعب اذا كان بعيد ما بين القرنين متفرّقهما وقولـه تفر لكم اعراضكم اى لا تنقص ولا تشتم يقـال وفر الشىء اذا كثر وتمّ وقولـه يحرّب اى يهيّـج ويغضب يقول ان منعتم الحقّ غضبت فهجوتكم

XIII

وقـال ايـضـا

يذكر يوم قِضَة وهو يوم التحالق وقِضَة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحارث ابن عبّاد امرهم بحلق رؤوسهم وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وانما امرهم الحارث بحلق رؤوسهم ليكون ذلك علما يعرف بعضهم بعضا فقال طرفـة فى ذلك وزعم الاصمعىّ انها مصنوعة وانـه ادرك قائلها واثبتها ابو عبيدة والمفضّل وغيرهما
رمل

١ سائِلُوا عَنّـا ٱلَّذِى يَعْرِفُنـا   بِقُوانا يَوْمَ تَحْلاقِ اللِّمَمْ
٢ يَوْمَ تُبْدِى البِيضُ عَنْ أَسْوُقِها   وتَلُفُّ الخَيْلُ أَعْراجَ النَّعَمْ

اللمم جمع لمّة وهى الشعر يلمّ بالمنكب والتحلاق الحلق وقولـه

٣ والظُّلمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيَّيْ وائِلٍ بَكْرٌ تُساقِيها المَنايا تَغلِبُ
٤ قَدْ يُورِدُ الظُّلمُ المُبَيِّنُ آجِنا مِلْحا يُخالَطُ بِالذُّعافِ ويُقْشَبُ

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب فضرب المثل بهما وطرفة من بكر ابن وائل وقوله الظلم المبيّن اى المستبين الظاهر والآجن المتغيّر ويقال ماء ملح ولا يقال مالح والذعاف السمّ القاتل ومعنى يقشب يخلط وهذا مثل اى يورد الظلم الرجل على ما يسوءه

٥ وقِرافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعارةً يُعْدِي كَما يُعْدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ
٦ والإِثْمُ داءٌ لَيْسَ يُرْجَى بُرْؤُهُ والبِرُّ بُرْءٌ لَيْسَ فيه مَعْطَبُ

القراف المداناة والملابسة يقول قراف من لا يستفيق من الشرّ والدعارة بعديك اى يعلق بك شرّه كما يعدى الاجرب من الابل الصحيح والمعطب الهلاك

٧ والصِّدْقُ يَأْلَفُهُ اللَّبِيبُ المُرْتَجَى والكِذْبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيُّ الاخْيَبُ
٨ ولَقَدْ بَدا لِي أَنَّهُ سَيَغُولُنِي ما غالَ عادا والقُرُونَ فَأَشْعَبُوا
٩ أَدُّوا الحُقُوقَ تَفِرْ لَكُمْ أَعْراضُكُمْ إِنَّ الكَرِيمَ إذا يُحَرَّبْ يَغْضَبُ

قوله ولقد بدا لى اى علمته وظهر لى وقوله سيغولنى اى

فلان الوذم اذا استبدّ بالامر دونه وهذا مثل واصل الامرار شدّة الفتل والوذم السيور التى تُشَدّ بها الدلو الى العراقى وعبيدة اخو طرفة وقوله فيوثر بيننا الكلم اى يتحدّث عنّا يقال اثرتُ الحديث آثُرُه اذا رويته عن غيرك

XII

وقال ايضا

فى حقّ لأمّه ظلمته ويقال انها من اوّل ما قال　　　　كامل

١　ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمُ　　صَغُرَ البَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ

٢　قَدْ يَبْعَثُ الأَمْرَ العَظِيمَ صَغِيرُهُ　　حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

وردة امّ طرفة وهى من بنى ملك بن ضبيعة وقوله صغر البنون يقول كان بنوها صغارا ورهطها غيّبا فجرّأهم ذلك على ظلمها وقوله تنظرون اى تنتظرون وقوله يبعث الامر اى يهيّجه ويثيره يقول صغير الشىء يهيّج عظيمه حتّى تسفح له الدماء ضرب لهم هذا مثلا وتوعّدهم

X

ويروى لأخته مما رثته به — طويل

١ عَدَدْنا له سِتّا وعِشْرِينَ حِجّةً — فَلَمّا تَوَفّاها ٱسْتَوَى سَيِّدا ضَخْما

٢ فُجِعْنا بِهِ لَمّا رَجَوْنا إيابَهُ — عَلَى خَيْرِ حالٍ لا وَلِيدا ولا قَحْما

XI

وقال ايضا

طرفة يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه واوعده — كامل

١ إنّى وجَدِّكَ ما هَجَوْتُكَ والـأنصابِ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمُ

٢ ولَقَدْ هَمَمْتُ بِذاكَ إذْ حُبِسَتْ — وأُمِرَّ دُونَ عَبِيدَةَ الوَذَمُ

٣ أَخْشَى عِقابَكَ إنْ قَدَرْتَ ولَمْ — أَغْدِرْ فَيُوثَرَ بَيْنَنا الكَلِمُ

الانصاب حجارة كانوا ينسكون لها فاقسم بها ومعنى يسفح يصبّ
وقوله اذ حبست يعنى الابل التى اغير عليها وقيل يعنى لبونا
له كانت أُخذت وقوله وامرّ دون عبيدة الوذم يقال امرّ دون

من قولـه واتبع طرفـة فلم يلحقه والقى الصحيفة فى نهر الحيرة ثم خرج هاربا الى الشأم ثم سار طرفـة حتّى قـدم على عامل البحرين وهو بهجر فـدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أُمرت فيك فقال نعم أُمرت ان تجيرنى وتحسن الىّ فقـال لطرفـة انّ بينى وبينك خؤولـة انا راعٍ لها فـاهرب من ليلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فـانّى قـد أُمرت بقتلك فقال لـه طرفـة اشتدّت عليك جائزتى فـاحببت ان اهرب وان اجعل لعمرو علىّ سبيلا كانى قـد اذنبت ذنبا واللّه لا افعل ذلك ابدا فلمّا اصبح امر بحبسه وتكرّم عن قتله وكتب الى عمرو بن هنـد ابعث الى عملـك (غيرى) فـانّى غير قـاتل الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلا من بنى تغلب واستعمله على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا وامره بقتل طرفـة فقدم البحرين وقرأ عهده على اهلها ولبث اياما فـاجتمعت بكر بن وائل فهمّت بـه وكان طرفـة يحرّضهم وانتدب لـه رجل من عبد القيس ثم من الحواثر يقـال لـه ابو ريشة فقتلـه فقبره بهجر بارض منها لبنى قيس بن ثعلبة

وأَنَّ لَـهُ كَشحا إذا قـامَ أَهضَما [1]

فغضب عبد عمرو مما قـال عمرو بن هند وانف فقال قد قـال للملك اقبح من هذا قـال عمرو وما الذى قـال فندم عبد عمرو على ما سبق منه وابى ان يسمعه فقال اسمعنيه وطرفة آمن فاسمعه هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلـك ووقر فى نفسه وكره ان يعجل عليه لمكان قومه فـاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرّته والاستمكان منه حتّى امن طرفـة ولم يخفه على نفسه وظنّ انـه قـد رضى عنه فقدم هو والمتلمّس على عمرو بن هند وقـد كان المتلمّس هجا عمرا متعرّضان لفضله ومعروفـه فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وقـال لهما انطلقا اليه فـاقبضا جوائزكما فخرجا فلمّا هبطا النحو قـال المتلمّس يا طرفـة انك غلام حديث السنّ والملك مَن قد عرفت حقده وغدره وكلّانا قد هجاه فلست آمنا ان يكون قـد امر فينا بشرّ فهلمّ فلننظر ما فى كتابنا هذا فـإن يكن امر خير مضينا بـه وان تكن الاخرى لم نهلك [2] نفسنا فـابى طرفـة ان يفكّ خاتم الملك وعدل المتلمّس الى غلام من غلمان الحيرة عبّـادىّ فـاعطاه الصحيفـة فقرأها فـقـال ثكلت المتلمّس امّه فـانتزع الصحيفـة من الغلام واكتفى بذلـك

[1] *Dîwân*, vi, 2.

[2] Depuis لم نهلك jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

يوم صيده ويوم وقوف الناس ببابه وقد بيّنه فى الابيات التى بعده والكِرْوان جمع كَرَوان وهو طائر معروف ويقال له كرا ومنه المثل أَطْرِقْ كَرا إنّ النَّعامَ بِالقُرَى يضرب للرجل يظنّ انك محتاج اليه فتقول له اسكن فقد امكننى من هو انبل منك وارفع والنعام انما يكون فى القفار فاذا كان بالقرى فقد امكن ونظير كَرَوان وكِرْوان شَقَران وشِقْران ووَرَشان ووِرْشان وحمار فَلَتان والجميع فِلْتان وقد يكون كِرْوان جمع كَرا مثل فَتىً وفِتْيان وخَرَب وخِرْبان وقوله تطير البائسات يروى بالرفع والنصب فالنصب على التوهّم كما يقال مررت به المسكينَ ولقيته البائسَ والرفع على القطع وقد يكون على البدل من المُضْمَر فى تطير

٧ فَأَمّا يَومُهُنَّ فَيَوْمُ نَحسٍ تُطارِدُهُنَّ بِالحَدَبِ الصُّقُورُ
٨ وأمّا يَومُنا فَنَظَلُّ رَكْبا وُقُوفا ما نَحُلُّ وما نَسِيرُ

الحدب ما ارتفع من الارض فى غلظ يقول يوم الكروان يوم نحس لمطاردة الصقور لهنّ وقوله ما نحلّ وما نسير اى نحن قيام على بابه ننتظر الإذن فلا هو يأذن فنحلّ عنده ولا هو يأمر بالرجوع فنسير عنه ويحكى ان عمرو بن هند نظر الى كشح عبد عمرو فقال لقد ابصر طرفة حسن كشحك حين يقول

الرغوث النجة المرضع يقال رغث الغلام امّه اذا رضعها وقوله تخور اى تصوت واصل الخوار للبقر فجعله هنا للنجة وقوله من الزمرات يعنى القليلات الصوف وخصّها لانها اغزر إلبانا ويقال رجل زمر المروّة اذا كان قليلها والقادمان الخلفان واصل القدمين للناقة لانّ لها اربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستعار القادمين للشاة والضرّة لحم الضرع والمركّنة التى لها اركان اى جوانب واصل وقيل المجتمعة ومعنى اسبل طال وكمل والدرور الكثيرة الدرّ

٣ يُشارِكُنا لَنا رَخِلانِ فِيها وتَعْلُوها الكِباشُ فَما تَنُورُ

٤ لَعَمْرُكَ إنَّ قابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لَيَخْلِطُ مُلْكَهُ نُوكٌ كَثِيرُ

الرخل الانثى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور يقال يشاركنا فى لبنها رخلان لنا وانما يصف غزارة درّها وكثرة ولادها وانها قد الفت الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند اخو عمرو بن هند وكان يتحمّق ويرفّ فى نفسه

٥ قَسَمْتَ الدَّهْرَ فى زَمَنٍ رَخِيٍّ كَذاكَ الحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ

٦ لَنا يَوْمٌ ولِلْكِرْوانِ يَوْمٌ تَطِيرُ البائِساتُ ولا نَطِيرُ

قوله قسمت الدهر يخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من

المخلّ الهازل اى يجعل الجسم خليلا اى دقيقا يقال خلّ جسمه اذا دقّ وهزل والمزعف القاتل

٧ وجالَتْ عَذارَى الحَيِّ شَتَّى كأَنَّها   تَـوالِى صُوارٍ والأَسِنَّـةُ تَـرْعُـفُ

٨ ولَمْ يَحْمِ فَرْجَ الحَيِّ إِلّا ابْنُ حُرَّةٍ   وعَمَّ الـدُّعاء المُرْهَقُ المُتَلَهِّفُ

التوالى الاواخر وتلاوة الحاجة اخرها والصوار قطيع البقر شبّه العذارى حين جلن للفزع باقـاطيع بقر يتبع بعضهنّ بعضا وخصّ بقر الوحش لبياضها وحسن اعينها وقولـه والاسنّـة ترعف اى تقطر دما وقولـه ولم يحم فرج الحىّ الفرج موضع المخافـة وهو الثغر وقولـه وعمّ الـدعاء اى عمّ بـدعوتـه الحىّ الاعظم ولم يخصّ رهطه الادنين من الوهل وشدّة الامر والمرهق المـدرك وقولـه ابن حرّة يعنى الكريمة من النساء وانما يريد الماضى من الرجال الحمىّ الابى

٩ فَفِئْنا غَداةَ الغِبِّ كُلَّ نَقِيذَةٍ   ومِنّـا الكَمِىُّ الصّابِرُ المُتَعَرِّفُ

١٠ وكارِهَةٍ قَدْ طَلَّقَتْها رِماحُنا   وأَنقَـذْنَها والعَيْنُ بِالماء تَـذْرِفُ

١١ تَرُدُّ النَّجِيبَ فى حَيازِيمِ غُصَّةٍ   عَلَى بَطَلٍ غادَرْنَـهُ وَهْوَ مُزْعَفُ

قولـه ففئنا اى رددنا ورجعنا ومنـه فـاء الظلّ اذا رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق وقولـه غداة الغبّ يعنى غداة

بطنها وضرعها والرقص ضرب من السرعة يقال رقص البعير وارقصه راكبه يقول جاء فحل الابل قبلها من شدّة البرد يبادر الدفء وقد كان قبل ذلك خلفها لا يفارقها وقوله والراعى لها متحرّف اى يمشى فى شقّ من شدّة البرد وقيل المعنى ليس معها راعٍ من شدّة البرد وقوله تردّ العشار يعنى الابل التى اتى عليها من لقاحها عشرة اشهر والمنقيات ذوات النقى وهو الشحم والمخّ والشظىّ العظام وقوله حتى يمرع المتصيّف اى يخصب المكان الذى كانوا يتصيّفون فيه

٥ تَبِيتُ إماءُ الحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنا ويَـأْوِى إلَيْنـا الأَشْعَثُ المُتَجَرَّفُ
٦ ونَحْنُ إذاما الخَيْلُ زايَلَ بَيْنَها مِنَ الطَّعْنِ نَشّاجٌ مُخِلٌّ ومُزْعِفُ

قوله تطهى قدورنا اى يطبخن ما فيها للاضياف والطهاة الطبّاخون والاشعث الذى قد شعث للجدب والهزال ومعنى يأوى الينا يركن الينا ويعتمد علينا والمتجرّف الذى قد جرفت السنون ماله اى اذهبته ومنه سيل جُراف للّذى يجرف كلّ شىء وقوله زايل بينها اى فرّق يقال زايل وزيّل بمعنى والنشّاج طعن ينشج بالدم اى يسمع له صوت كشهيق الحمار وقيل[1] النشّاج السائل والمخلّ الذى ينزف الدم فيخلّ بصاحبه وقيل

[1] B والنشّاج — وقيل manque.

XVIII

وقـال ايـضـا   طويل

١ إنّـا إذاما الغَيمُ أمسَى كأنّهُ   سَماحِيقُ ثَرْبٍ وَهْيَ حَمراءُ حَرْجَفُ
٢ وجاءتْ بِصُرّادٍ كأنّ صَقِيعَهُ   خِلالَ البُيُوتِ والمَنـازِلِ كُرْسُفُ

السحيق شحم دقيق يكون على ثرب الشاة وقيل هى طرائق حمر تكون فى الشحم شبّه السماء بها لقلّة المطر وهبوب الشمال والثرب الشحم وقولـه وهى حمراء يعنى الريح اى حمراء لما يطير من القتـام ويُحتمل ان يصفها بـالحمرة لاحمرار السماء من اجلها والحرجف الشديـدة الباردة وقولـه وجاءت بصرّاد يعنى الريح والصرّاد سحاب لا ماء فيـه والصرد البرد وقولـه كانّ صقيعه اى كانّ جليـده بين البيـوت كرسف لبياضه وتراكمه والكرسف القطن

٣ وجاءَ قَرِيعُ الشَوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا
إلَى الـدِّفْءِ والـرّاعِى لَهـا مُتَحَرِّفُ
٤ تَرُدُّ العِشارَ المُنقِياتِ شَظِيُّها   إلَى الحَيِّ حَتَّى يُمرِعَ المُتَصَيِّـفُ

القريع الفحل يختار للفحلة والشول جمع شائلة وهى التى خفّ

وتعب ويقال العلّات ان تطلب علالتها وهو الجرى بعد الجرى وقولـه ان غاب عنه الاقربون يقول لا نـذر المخذول ان غاب عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح من الصبوح وريّق كلّ شىء اوّلـه وهذا مثل ضربه والمعنى لم يوصل ولم ينعش [1]

١٥ إنَّ التَّبالِىَ فى الحَياةِ ولا   تُغْنِى نَوائِبَ ماجِدٍ عِذَرُهْ
١٦ كُلُّ آمْرِئٍ فِيما أَلَمَّ بِهِ   يَوْماً يَبِينُ مِنَ الغِنَى فُقُرُهْ

التبالى الاختيار وهو ان يبلو بعضهم بعضا وقولـه فى الحياة يقول انما يجرب الرجل صاحبه ما دام حيّا والعذر جمع عذرة وهو بمعنى الاعتذار يقول من كان ماجدا لم يغنه من دفع ما نابـه واستعين بـه عليه ان يعتذر ويعتلّ وقولـه الَمّ بـه اى نزل بـه وأتاه ومعنى يبين يتبيّن والفَقْر والفُقُر سواء وحرّك القـاف اتبـاعا لحركة الفاء يقول اذا الَمّ بالانسان امر سئل دفعه يبين فقره من غناه اى جوده من بخله واراد بالغنى والفقر غنى النفس وفقرها ولم يرد الجدّة والعدم

[1] B ينعش manque.

موت ضربه مثلا من سعار النار وهو شدّة اضطرامها وهيجها وقوله ظاهر ذعره اى بيّن فزعه وقوله ولّوا اى ادبروا منهزمين واعطونا الخصلة التى اغتاضوا علينا فيها من بعد موت تسقط له الازر اى لشدّة الامر يسقط ازار الرجل ولا يشعر او يعلم بذلك ولا يمكنه عقده لشدّة ما هو فيه

١١ إنّا لَنَكْسُوهُمْ وإنْ كَرِهُوا ضَرْبًا يَطِيرُ خِلالَهُ شَرَرُهْ
١٢ والمَجْدُ نُنْمِيهِ ونُتْلِدُهُ والحَمْدُ فى الأَكْفاء نَدَّخِرُهْ

قوله يطير خلاله شرره اى نضربهم ضربا له توقّد وشرر لشدّته ومعنى خلاله بينه وجعل الضرب لهم كسوة لانهم علوهم به فحلّ منهم محلّ الكسوة وقوله والمجد ننميه اى نكثّره ونرفعه ومعنى نتلده نصيّره تالدا والتالد القديم والاكفاء جمع كفء وهم الامثال والاقران فى الشرف

١٣ نَعْفُو كَما تَعْفُو الجِيادُ عَلَى العِلّاتِ والمَخْذُولُ لا نَذَرُهْ
١٤ إنْ غابَ عَنْهُ الأَقْرَبُونَ ولَمْ يُصْبِحْ بِرَيِّقِ مائِهِ شَجَرُهْ

قوله نعفو اى نزيد ونكثر ويقال عفا شعره اذا كثر وقوله على العلّات اى نعفو ونكثر عطاءنا على ما ينوبنا من قلّة مال وعسرة كما تعفو الجياد وتزداد جريا على ما ينوبها من مشقّة

الودك وقولـه حيره اراد حير ما ذكرت ويُحتمل ان يريـد حير اللحم فيضمره لدلالـة ما قبله عليه وقولـه متحيّرات بينهم سؤره اى يتحيّر بين الاضياف بقـايا الجفان والسؤر ما فضل من كلّ شيء واحده سؤرة وهو مثل السؤر فى المعنى

٧ فَكَأَنَّها عَقْرَى لَدَى قُلُبٍ   يَصْفَرُّ مِنْ أَغْـرابِهـا صَقَرُهْ
٨ إنّـا لَنَعْلَمُ أَنْ سَيُدْرِكُنا   غَيْثٌ يُصِيبُ سَوامَنـا مَطَرُهْ

العقرى جمع عقير شبّه الجفان لها والاغراب جمع غرب وهو الماء يسيل بين الحوض والبئر ومـا انصبّ حول الحوض فهو غرب والصقر جمع صقرة وهى بقيّة الماء فى الحوض والقلب جمع قليب وهى البئر شبّه ما ذاب من الشحم فى الجفان ببقيّة الماء المصفرّ لمكثه وقولـه انّا لنعلم يقـول نحن وإن كنّا فى قحط فنحن متيقّنون ان سنخصب ويصيب المطر سوامنا والسوام المال الراعى ويُحتمل معنى اخر وهو ان يريد انّا من عزّنا نأتى موضع الخصب والربيع حيث ما كان فترعى فيه سوامنا

٩ وإذا المُغِيرَةُ للهياجِ غَدَتْ   بِسُعارِ مَوْتٍ ظـاهِرٍ ذُعُرُهْ
١٠ وَلَّوْا وأَعطَوْنا ٱلّذِى سُئِلُوا   مِنْ بَعْـدِ مَوْتٍ ساقِطٍ أُزُرُهْ

المغيرة الخيل تغير والهياج الحرب والـذعر الفزع وقولـه بسعار

اذا اجدب الزمـان يصيبهم البرد مرّة بعد مرّة والقرر جمع قرّة وهى البرد والربيع هاهنا المطر ويجوز ان يكون الزمن

٣ رَفَعُوا المَنِيحَ وكانَ رِزْقُهُمُ   فى المُنْقِياتِ يُقِيمُهُ يَسَرُهْ
٤ شَرْطا قَوِيما لَيْسَ يَحْبِسُهُ   لَمّا تَتابَعَ وِجْهةً عَسَرُهْ

المنيح قـدح متعالم بالفوز فهو يمتنح ويستعار والمنقيـات ذوات النقى وهو المخّ وانما يعنى سمان الابل وقولـه يقيمه يسره اى يضرب بـه ويصرفـه واليسر الضارب بالقـدح ورفع المنيح ان يضرب بـه ويستعمل فى الميسر وقولـه وكان رزقهم اى سبب رزقهم لانهم يـأكلون ما احرزوا من سهام الجزور وقولـه شرطا قويما اى يفعل ذلـك شرطا قويما كأنـه يجعل بينـه وبينهم عَلَما لا يجاوزونـه وقولـه عسره اراد لا يحبسه عسره اى ليس هنالـك عسر يحبسه والعَسَر العُسْر ومعنى تتـابع وجهة اى اخذ طريقة واحدة والوجهة والجهة سواء

٥ تَلْقَى الجِفانَ بِكُلِّ صادِقةٍ   ثُمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حِيَرُهْ
٦ وتَرَى الجِفانَ لَدَى مَجالِسِنا   مُتَحَيِّراتٍ بَيْنَهُمْ سُؤَرُهْ

قولـه بكلّ صادقـة اراد بلحم كلّ ناقـة صادقـة السمن والحير

البثّ الحزن وحقيقتـه ما يبثّه الانسان من وجده اذا لم يستطع ان يكتمه وقولـه لا عقوبة بعده وهو ان يتعقّب الرجل فيؤخذ بما كان قبله من ذنب وقولـه لا تستفيق عواذلـه اى لا يتركن من عذلهنّ لـه مقدار فيقـة والفيقـة ما بين الحلبتين وقولـه قضى نحبه النحب الموت وهو الاجل والنحب ايضا النذر والوجد الحزن والخبال فساد العقل ومعنى اماطلـه اطاولـه

XVII

وقـال ايـضـا — كامل

١ إنّى مِنَ القَوْمِ ٱلّذِينَ إذا ... أَزَمَ الشِّتـاءُ ودُوخِلَتْ حُجَرُهْ

٢ يَوْما ودُونِيَتِ البُيُوتُ لَهُ ... فَثَنَى قُبَيْـلَ رَبِيعِهِمْ قِرَرُهْ

قولـه ازم الشتـاء اى اشتـدّ برده واصل الازم العضّ وقولـه دوخلت حجره اى دخلوا البيـوت ليستكنّوا من البرد وقولـه يوما ودونيت اراد اذا ازم الشتاء يوما فتـدانت البيوت وقرب بعضها من بعض ليستكنّوا من شدّة البرد وقولـه فثنى قبيـل ربيعهم اى تثنّت عليهم القرر مرّة بعد اخرى وكذلـك يكون

المرادىّ شوقا الى اسماء وطربا اليها وقوله الى السرو يعنى سرو حِمْيَر وهو اعلى بلادهم وكان قد مات هناك وقوله غائله اى مهلكه وذاهب به

١٩ فَغُودِرَ بِالفَرْدَيْنِ أَرْضٍ نَطِيّةٍ[1]
مَسِيرةَ شَهْرٍ دائِبٍ لا يُواكِلُهْ

٢٠ فَيا لَكَ مِنْ ذِى حاجةٍ حِيلَ دُونَها
وما كُلُّ ما يَهْوَى امْرُؤٌ هُوَ نائِلُهْ

قوله بالفردين هو اسم ارض وقد بيّنها بقوله ارض نطيّة وهو البعيدة وقوله لا يواكله اى لا يواكل الشهر اى لا يحتبس فيه ولا يضعف والدائب الدائم

٢١ لَعَمْرِى لَمَوْتٌ لا عُقُوبةَ بَعْدَهُ
لِذِى البَثِّ أَشْفَى مِنْ هَوًى لا يُزائِلُهْ

٢٢ فَوَجْدِى بِسَلْمَى مِثْلُ وَجْدِ مُرَقِّشٍ
بِأَسْماءَ إذْ لا تَسْتَفِيقُ عَواذِلُهْ

٢٣ قَضَى نحْبَهُ وَجْدا عَلَيْها مُرَقِّشٌ
وعُلِّقْتُ مِنْ سَلْمَى خَبالا أُماطِلُهْ

[1] B بطيّة.

قلب مرقّش يعنى اسماء بنت عوف بن ملك بن ضبيعة ومرقّش ابن عمّ اسماء وكان يتعشّقها وهو مرقّش الاكبر بن سعد بن ملك بن ضبيعة وعوف بن ملك عمّه وقوله لاحت مخائله اى شواهده على المطر ودلائله يعنى انّ حبّه صادق كالبرق الذى لا يُشَكّ فى مطره ولا يخلف ايضا دليله

١٥ وأَنْكَحَ أَسماء المُرادِىَّ يَبْتَغِى
بِذٰلِكَ عَوْفٌ أَنْ تُصابَ مَقاتِلُهْ
١٦ فَلَمّا رَأَى أَنْ لا قَرارَ يُقِرُّهُ   وأَنَّ هَوَى أَسماء لا بُدَّ قاتِلُهْ

المرادىّ رجل من مراد واسمه عمر بن الغربل وكان تزوّج اسماء بعد ان كان ابوها قد وعد مرقّشا بتزويجها منه فاخلفه وانكحها المرادىّ وتُرِكَ مرقّش حتّى مات حبّا وله حديث مثبت فى شعره وتقدير البيت وانكح عوف اسماء من المرادىّ التماساً ان تصاب مقاتل مرقّش

١٧ تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ العِراقِ مُرَقِّشٌ   عَلَى طَرَبٍ تَهْوِى سِراعا رَواحِلُهْ
١٨ إِلَى السَّرْوِ أَرْضٌ ساقَهُ نَحْوَها الهَوَى
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ المَوْتَ بِالسَّرْوِ غائِلُهْ

قوله ترحّل من ارض العراق يعنى انه سار من ارضه الى ارض

العير الحمار الوحشيّ وكلّ مطيّة عند العرب عير وسئل الثوريّ عن قول الحارث بن حِلِّزة

خفيف

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ مَوالٍ لَنا وأَنَّى الوَلاءُ

وقال العير كلّ ما امتطى من مطيّة وقوله يخافى شخصه ويضائله اى يصغّره ويحقره يعنى انها فلاة ذات ظهور وبطون فالعير يبدو فيها مرّة ويخفى مرّة فكأنه رقيب يشرف تارة ينظر من يجيء ويستخفى تارة لئلّا يشعر به وقوله ذات رجلة اى ذات قوّة على المشى راجلة وقسوريّ الليل معظمه واشدّه سوادا وقوله جيبت سرابله اى لبست قمصه وهذا مثل لما شمل به من ظلامه يصف انّ خيال سلمى طرقه فاخبر عنها وهو يريد خيالها

١٣ وقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كُلِّهِ
فَهَلْ غَيْرُ صَيْدٍ أَحْرَزَتْهُ حَبائِلُهْ

١٤ كَما أَحْرَزَتْ أَسماءُ قَلْبَ مُرَقِّشٍ
بِحُبٍّ كَلَمْعِ البَرْقِ لاحَتْ مَخائِلُهْ

قوله احرزته حبائله الهاء عائدة على الصيد يقول فهل انت غير صيد صِيدَ فنشب فى حبالة صائده وقوله كما احرزت اسماء

عَلَم والاساجل مجارى الماء الواحد سجل على غير قيـاس ويُحتمل ان يكون جمع الجمع وقيل اراد بالاساجل السراب وجريه تحرّكه واضطرابـه

٩ وأَنَّى اَهْتَدَتْ سَلْمَى وَسائِلَ بَيْنَنـا

بَشاشَةَ حُبٍّ بـاشَرَ القَلْبَ داخِلُـهْ

١٠ وكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وبَلْـدةٍ

يُحارُ بِهـا الهـادِى الخَفِيفُ ذَلاذِلُـهْ

الوسائل جمع وسيلة وهى القربـة والمنزلـة اللطيفة وما يُمَتّ بـه من حرمة او يُدْلَى بـه من قرابة وقولـه بشاشة حبّ اى مرء حبّ[1] وقولـه باشر القلب داخلـه اى خالطـه االهاء تعود على الحبّ يريد ما داخل منه فى القلب وقولـه يحار بها الهادى اى لا يهتدى لطريقها والخلاص منها وقولـه الخفيف ذلاذلـه يقال لمن رفع ذيله خفّ ذلاذله اى شمّر واسرع وهو مثل فى السرعة

١١ يَئِلُّ بِها عَيْرُ الفَلاةِ كَأَنَّـهُ رَقِيبٌ يُخافِى شَخْصَهُ ويُضائِلُـهْ

١٢ وما خِلْتُ سَلْمَى قَبْلَها ذاتَ رُجْلـةٍ

إذا قَسْوَرِىُّ اللَّيْـلِ جِيبَتْ سَرابِلُـهْ

[1] C فرحة حبّ.

الساكن الفاتر وقولـه تواغلـه اى تسارقـه النظر وتتبع بعضه بعضا واصله من الواغل فى القوم وهو الداخل عليهم ولم يُدْعَ

٥ غَنِينا وما نَخشَى التَّفَرُّقَ حِقْبَةً   كِلانا غَرِيرٌ ناعِمُ العَيْشِ باجِلُـهْ

٦ لَيالِيَ أَقْتادُ الصِّبَى ويَقُودُنِى   يَجُولُ بِنـا رَيْعانُـهُ ونُجاوِلُـهْ

قولـه غنينا اى لبثنا واقمنا حقبة ونحن لا نخشى التفرّق لما نحن فيه من رخاء العيش وحسن الحال والحقبة السنة والغرير الرجل الذى لم يجرب الامور والباجل الناعم الحسن وقولـه يجول بنا ريعانـه اى يدور بنا وندور معه حيث ما دارت وريعانه اوّلـه

٧ سَما لَكَ مِنْ سَلْمَى خَيالٌ ودُونَهـا
سَوادُ كَثِيبٍ عَـرْضُهُ فَـأَمـائِلُـهْ

٨ فَذُو النِّيرِ فَالأَعْلامُ مِنْ جانِبِ الحِمَى
وَقُفٌّ كَظَهْرِ التُّرْسِ تَجْرِى أَساجِلُـهْ

الكثيب مـا اجتمع من الرمل وارتفع وسواد كلّ شىء شخصه وما يبـدو منه والامائل جمع اميـل وهو الجبل المستطيـل من الرمل يقول هى بائنة عنـك ولكن خيالها سما لـك اى ارتفع وطرق من بعـد وقولـه وقفّ كظهر الترس اى هو مستوٍ لا شىء فيه والقفّ ما غلظ من الارض والاعلام الجبال واحدها

٢ بِتَثْلِيثَ أَوْ نَجْرانَ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِى
مِنَ النَّجْدِ فى قِيعانِ جاسٍ مَسائِلُهْ [1]

قولـه كجفن اليمانى شبّه رسوم الدار بوشى حلل الجفون واليمانى سيف نسبـه الى اليمن وقولـه زخرف اى نقش ووشى وشيا حسنا وماثلـه صانعه الـذى يمثّل التماثيل عليه ويقال لكلّ من عمل شيأ على مثال شىء ماثـل وقولـه بتثليث او نجرانَ يقول هذه الـدار بين هذه المواضع والنجد مـا ارتفع من الارض وجاس غير مهموز بلد والمسائل جمع مسيل [1]

٣ دِيـارٌ لِسَلْمَى [2] إذْ تَصِيدُكَ بـالمُنَى
وإذْ حَبْـلُ سَلْمَى مِنْـكَ دانٍ تُواصِلُـهْ
٤ وإذْ هِىَ مِثْـلُ الرِّئْمِ صِيدَ غَزالُهـا
لَهـا نَظَـرٌ ساجٍ إلَيْـكَ تُـواغِلُـهْ

يقول تلـك ديار سلمى زمن المرتبع اذا كنت تجاورها فتمنّيك وتصيدك بمناها والحبل العهد الذى بينه وبينها وقولـه وإذ هى مثل الرئم يعنى سلمى [2] والرئم والرئمة الظبيـة البيضاء وقـال صيـد غزالها لانّ ذلـك اشدّ لتشوّقها وامدّ لعنقها والساجى

[1] Tout ce morceau manque dans B.

[2] B, C سليمى.

XV

وقال ايضا

لعمرو بن هند يلوم اصحابه فى خذلانهم اياه		سريع

١ أَسْلَمَنِى قَوْمِى ولَمْ يَغْضَبُوا		لِسَوْءةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فادِحَهْ
٢ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خالَلْتُهُ		لا تَرَكَ اللهُ لَـهُ واضِحَهْ
٣ كُلُّهُـمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ		ما أَشْبَهَ اللَّيْلةَ بِالبارِحَهْ

الفادحة الثقيلة المحمل العظيمة وقوله لا ترك الله له واضحة اى لا ترك الله له سنّا والوضح البياض والخليل الصديق وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة ضرب هذا مثلا لشبه بعضهم ببعض فى رَوَغانهم وخذلانهم ايّاه

XVI

ومما رواه ابن السكّيت عن غير الاصمعىّ من شعر طرفة قوله فى رواية ابى عمرو الشيبانى		طويل

١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الـدّارِ قَفْرًا مَنازِلُـهْ
كَجَفْنِ اليَمانِى زَخْرَفَ الوَشْىَ ماثِلُـهْ

٥ إذا جَلَسُوا خَيَّلْتَ تَحْتَ ثِيابِهِمْ خَرانِقَ تُوفِى بِالضَّغِيبِ لَهَا نَذْرا

٦ أَبا كَرِبٍ أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالَةً أَبا جابِرٍ عَنِّى ولا تَدَعَنْ عَمْرا

٧ هُمُ سَوَّدُوا رَهْوا تَزَوَّدَ فى ٱسْتِـهِ

مِنَ الماء خالَ الطَّيْرَ وارِدَةً عَشْرا

الخرانـق اولاد الارانب والضغيب صوت الارنب شبّـه صوت الادرة بـه فيقـول اذا جلسوا سمعت صوت ادرهم فخلت تحت ثيابهم ارانب اوجبت على انفسها نذرا ان تضغب فهى توفى بنذرها وقولـه هم سوّدوا رهوا اى سوّدوا رجلا هو فى الجهل والدناءة كالرهو وهو طائر اصغر من الكركىّ وقـد يقال هو الكركىّ نفسه وقولـه تزوّد فى استه يقول تزوّد فى استه ماء اذا خال انّ الطير ترد الى عشرة ايّام ويقـال انّ هذا الطائر يحسب انّ الطير لا ترد الى عشر فهو يتزوّد الماء اذا خاف العطش فى استه عشرا فشبّه الذى سوّدوه بهذا الطائر[1]

[1] Tout ce morceau manque dans B.

VI طويل

١ أَرِقْتُ لِهَمٍّ أَسْهَرَتْنِي طَوارِقُهْ
وساعَدَنِي دَمْعِي فَفاضَتْ سَوابِقُهْ

٢ وبِتُّ أُراعِي النَّجْمَ لا أَطْعَمُ الكَرَى
كَأَنِّي أَسِيرٌ طائِرُ القَلْبِ خافِقُهْ

٣ يُعالِجُ أَغْلالَ الحَدِيدِ مُكَبَّلا
وقَدْ عُدْنَ بِيضا كالثَّغامِ مَفارِقُهْ

٤ ولَمْ أَبْكِ ظَبْيا زارَ وَهْنا خَيالُهُ
ولا شاكِ خافِي الخِدْرِ كُنْتُ أُعانِقُهْ

٥ ولا شاقَنِي رَبْعٌ خَلا مِنْ أَنِيسِهِ
فَأَضْحَتْ بِهِ آرامُهُ وذَقاذِقُهْ

٦ ولا خِلْتُ أَضْغاثا فَبِتُّ مُمَهَّدا
لِأَنَّ الفَتَى ما عاشَ فَاللّٰهُ رازِقُهْ

٧ ولٰكِنَّ دَهْرا ضاقَ بَعْدَ اتِّساعِهِ
وجاءَتْ أُمُورٌ وَسَّعَتْها مَضائِقُهْ

٨ مَضَى سَلَفٌ أَهْلُ الحِجَى مِنْهُ والتُّقَى
ولا خَيْرَ فِي دَهْرٍ تَوَلَّتْ غَرانِقُهْ

٩ فَلَمْ يَبْقَ إِلّا شامِتٌ بِمُصِيبَةٍ
وذُو حَسَدٍ ما تَسْتَقِيمُ طَرائِقُهْ

٥٥ ويُلْبَسُ قَوْمٌ بِالمُشَقَّرِ والصَّفا
شآبيبَ مَوْتٍ تَستَهِلُّ ولا تَقْضِي

٥٦ تَمِيلُ عَلَى العَبْدِيِّ فى حَدِّ أَرْضِهِ
وكَعْبُ بْنُ سَهْلٍ تَخْتَرِمْهُ عَنِ المَخضِ

٥٧ فَلا أَرْفِدُ المَوْلَى العَنُودَ نَصِيحَتِي
إذا هُوَ لَمْ يَجْنَحْ إلَيَّ ولَمْ يُفضِ

٥٨ فَما كُلُّ ذِى غِشٍّ يَضُرُّكَ غِشُّهُ
ولا كُلُّ مَنْ تَهْوَى كِرامَتَهُ تُرضِى

V — متقارب

١ لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِى جاشِمٍ حَنانةَ كَالجَمَلِ الأَوْرَقِ

٢ وأَهْوَى بِأَبْيَضَ ذِى ثُلَّةٍ خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مِفرَقِي

٣ فَساوَرْتُهُ وأسْتَلَبْتُ الخَشِيبَ وَأَعجَلْتُهُ ثِنْيَهُ رَيِّقِي

٤ فَلَمّا ٱبْتَدَرْنا كَبا مُخمَرٌ وكُنْتُ عَلَى البَعْدِ ذا مِصْدَقِ

٥ فَلَوْ كانَ سَيْفِي لَغادَرْتُهُ صَرِيعا عَلَى الجَنْبِ والمِرْفَقِ

٦ ولٰكِنَّهُ سَيفُكُمْ فَأتَّقِي مَحارِمَكُمْ والمَنايا تَقِي

٧ نَعانِي حَنانةُ طُوبالةً تُسِيفُ يَبِيسا مِنَ العِشْرِقِ

٨ فَنَفْسَكَ فَأنْعَ ولا تَنْعَنِي وداوِ الكُلُومَ ولا تُبْرِقِ

٤٥ أبـا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فـاْسْتَبْقِ بَعْضَنا

حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَرِّ أهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

٤٦ أبا مُنْذِرٍ إنْ كُنْتَ قَدْ رِمْتَ حَرْبَنا

فَمَـنْزِلُـنـا رَحْبٌ مَسافَـتُـهُ مُفْضِ .

٤٧ أبـا مُنْـذِرٍ مَنْ لِلْكُماتِ تِزالُها

إذا الخَيْلُ جالَتْ فى مَعاقِبِها الرَّفْضِ

٤٨ أبـا مُنْذِرٍ كانَتْ غَرُورا صَحِيفَتِى

ولَمْ أُعْطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالِى ولا عِرْضِى

٤٩ أبـا مُنْذِرٍ إنّـا الأُمُورُ الّتِى تُرَى

عَلَى مَرّةٍ تَحْدُو الشَّرائِعَ بـالنَّقْضِ

٥٠ تَرَى النّـاسَ أفْواجا إلَى بابِ دارِهِ

لِيَعْلَمَ حَىٌّ مـا يَرُدُّ ومـا يُمْضِى

٥١ فلَسْتَ عَلَى الأَحْياءِ حَيّا مُمَلَّكا

ولَسْتَ عَلَى الأمْواتِ فى رُجْمَةِ الأرْضِ

٥٢ يُقـالُ أبَيْتَ اللَّعْنَ واللَّعْنُ حَظُّـهُ

وسَوْفَ أبَيْتَ الخَيْرَ تَعْرِفُ بـالخَفْضِ

٥٣ فـأقْسَمْتُ عِنْدَ النَّصْبِ إنّى لَمَيِّتٌ

بِمَتْلَفَـةٍ لَيْسَتْ بِغَرْبٍ ولا خَفْضِ

٥٤ وتَصْبَحُـكَ الغَلْبـاءُ تَغْلِبُ غـارةً

هُنالِـكَ لا يُنْجِيكَ عَرْضٌ مِنَ العَرْضِ

٣٥ كَما ظُرُ الـوُرّادُ خَيـلا سَريعـةً
مُقَيَّـدةً تَنـدُو إلَى الحِلْسِ والغَرْضِ

٣٦ خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ المُشَقَّرِ والصَّفا
بَنِى عَمِّنا والقَرْضُ تَجْزُوهُ بِـالقَرْضِ

٣٧ أَلا أَبْلِغا بَكْرَ العِراقِ بْنَ وائِلٍ
بِكَـأْسٍ سَقَى النَّضرِىُّ شارِبَهـا رَمْضِ

٣٨ فَـإِنْ يَقْتُلِ النُّعْمانُ قَوْمِى فَـإِنَّما
هِىَ المَيْتةُ الأُولَى وتَقْدِمةُ القَبْضِ

٣٩ فَمِيلُوا عَلَى النُّعْمانِ فى الحَرْبِ مَيْلةً
وكَعْبُ بْنُ زَيْدٍ فَاشْغَلُوهُ عَنِ المَخضِ

٤٠ هُما أَوْرَدانِى المَوْتَ عَمْـدا وجَرَّدَا
عَلَى المَوْتِ خَيلا ما تَمَلُّ مِنَ الرَّكْضِ

٤١ رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِىَّ حِـذارُهُ
وحادَ كَما حادَ البَعِيرُ عَنِ الـدَّحْضِ

٤٢ ولَوْ خِفْتُ هٰذا القَتْلَ فى الدِّينِ دافَعَتْ
بَنوُ مالِـكٍ حَتَّى يُرَدَّ الَّـذِى تَقْضِى

٤٣ فَيـا عَجَبـا لِلْجِذْعِ أُرْفَعُ فَوْقَـهُ
ولِلصَّلْبِ حَظِّى مِنْ عُداةٍ ومِنْ قَرْضِى

٤٤ وكُنّا عَلَى ذِى حَوْزةٍ مِنْ بِـلادِنـا
رَبِيعةُ فِيمَنْ يَضْرِبُ النّاسَ عَنْ عُرْضِ

٢٥ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصاتِ إِلَى مِنًى
يُبادِرْنَ أَيّامَ المَشاعِرِ والنَّهْضِ

٢٦ لَئِنْ هِبْتُ أَقْواما بَدَتْ لِي ذُنُوبُهُمْ
مَخافَةَ رَحْبِ الصَّدْرِ ذِي جَدَلٍ عَضِّ

٢٧ لَقَدْ طالَما هَزُّوا قَناتِي وأَجْلَبُوا
عَلَيَّ فَما لانَتْ قَناتِي عَنِ العَضِّ

٢٨ وقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجِيٌّ لِعَدْوِهِمْ
وأَنِّي عَلَى شَحْنائِهِمْ كَثْرَما أُغْضِي

٢٩ ولٰكِنَّنِي أَحْمِي ذِمارَ عَشِيرَتِي
ويَدْفَعُ مَنْ رَكَضْتُ دُونَهُمُ رَكْضِي

٣٠ بِمَشْهَدِ لا وانٍ وَلا عاجِزِ القُوَى
ولٰكِنْ مُدِلًّا يَخْبِطُ النَّاسَ عَنْ عُرْضِ

٣١ أَبَعْدَ بَنِي ذَرَى بْنِ عَبْدَلَ إِذْ غَدا
بِهِمْ مَنْ يُرَجِّي لَذَّةَ العَيْشِ بِالخَفْضِ

٣٢ مَضَوْا وبَقِينا نَأْمُلُ العَيْشَ بَعْدَهُمْ
أَلا [سارَ] مَنْ يَبْقَى عَلَى إِثْرِ مَنْ يَمْضِي

٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَيْنَ فاضَتْ سِجامُها
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لَمْ يَكَدْ جَفْنُها يُغْضِي

٣٤ كَأَنَّ مُجاجَ السُّنْبُلِ الوَرْثِ فِيهِما
تَداعَتْ بِهِ الأَرْواحُ فِي وَرَقٍ رَحْضِ

١٥ وأُمْضِي أُمورِي بالزِّماعِ لِوَجْهِها
إذا ما أُمورٌ لَمْ يَكَدْ بَعْضُها يَمْضِي

١٦ وأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إذا الحَقُّ نابَنِي
وفِي النّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ ولا يَقْضِي

١٧ وإنِّي لَذُو حِلْمٍ عَلَى أَنَّ سَوْرَتِي
إذا هَزَّنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِها عِرضِي

١٨ وإنْ طَلَبُوا وُدِّي عَطَفْتُ عَلَيْهِمُ
ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَعُودُ إلَى خَفْضِ

١٩ ومُعْتَرِضٍ فى الحَقِّ غَيَّرْتُ قَوْلَهُ
وقُلْتُ لَهُ لَيْسَ القَضاءُ كَما تَقْضِي

٢٠ رَكِبْتُ بِهِ الأَهْوالَ حَتَّى تَرَكْتُهُ
بِمَنْزِلِ ضَنْكٍ ما يَكُدُّ ولا يَمْضِي

٢١ ولَسْتُ بِذِي لَوْنَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ
ولا البُخْلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمائِي ولا أَرْضِي

٢٢ قَدِ اَمْضَيْتُ هٰذا مِنْ وَصِيَّةِ عَبْدَلٍ
ومِثْلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَبْدَلٌ أُمْضِي

٢٣ إذا مُتُّ فَابْكِينِي بِما أَنا أَهْلُهُ
وحَضِّي عَلَيَّ الباكِياتِ مَدَى الحَضِّ

٢٤ ولا تَعْدِلِينِي إنْ هَلَكْتُ بِعاجِزٍ
مِنَ النّاسِ مَنْقُوضِ المَرِيرَةِ والنَّقْضِ

٥ وإنِّى لَأَسْتَغْنِى فَمـا أَبطَرُ الغِنَى
وأَبـذِلُ مَيْسُورِى لِمَنْ يَبْتَغِى قَرْضِى
٦ وأُعسِرُ أَحيـانـا فَتَشْتَـدُّ عُسْرَتِى
وأُدرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرضِى
٧ وأَسْتَنْقِـذُ المَوْلَى مِنَ الأَمْرِ بَعْدَما
يَـزِلُّ كَما زَلَّ البَعِيرُ عَن الـدَّحْضِ
٨ وأَمْنَحُـهُ مـالِى وعَرضِى ونُصْرَتى
وإنْ كانَ مَخنِيَّ الضُّلُـوعِ عَلَى بُغْضِ
٩ ويَغمُرُهُ حِلمِى ولَـوْ شِئْتُ نـالَـهُ
عَواقِبُ تَبْرِى اللَّحْمَ مِنْ كَلَمٍ مَضِ
١٠ وما نـالَنِى حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسفَرَتْ
أَخُو ثِقَـةٍ فِيها بِقَرْضٍ ولا فَـرضِ
١١ ولٰكِنَّـهُ سَيْبُ الإلٰـهِ وحِرْفَتِى
وشَدُّ حَيـازِيمِ المَطِيَّـةِ بِـالغَرْضِ
١٢ لَأُكْرِمُ نَفسِى أَنْ أَرَى مُتَخَشِّعا
لِذِى مِنَّةٍ يُعْطِى القَلِيلَ عَلَى الرَّحْضِ
١٣ أَكُفُّ الأَذَى عَنْ أُسْرَتِى مُتَكَرِّما
عَلَى أَنَّنِى أُجْزِى المُقارِضَ بِـالقَرْضِ
١٤ وأَبـذِلُ مَعرُوفِى وتَصْفُو خَلِيقَتِى
إذا كَدِرَتْ أَخلاقُ كُلِّ فَتًى مَحْضِ

٦ ولَوْ حضَرَتْهُ تَغْلِبُ ٱبْنةُ وائِلٍ   لَكانُوا لَهُ عِزّا عَزِيزا ونـاصِرا

٧ ولٰكِنْ دَعَى مِنْ قَيْسٍ غَيْلانَ عُصْبةً
يَسُوقُـونَ فى أعْلَى الحِجازِ البَرائِرا

٨ ألا أنَّ خَيْرَ النّاسِ حَيًا ومَيِّتا   بِبَطْنِ قضيبٍ عارِفـا ومُنـاكِرا

٩ يُقسَّمُ فِيهِمْ مالُـهُ وقَطِينُـهُ   قِيامـا عَلَيْـهِ بِالمَآلِى حَواسِرا

١٠ أنَفْتُ لَهُ عَلَى عَداوةِ بَيْنَنـا   وقُلْتُ قَتِيـلٌ يا قَتِيـلُ لِجابِرا

١١ فَلا يَمْنَعَنْكَ بُعْدُهُمْ أنْ تَنالَهُمْ
وكَلِّـفْ مَعَدًّا بَعْدَهُمْ والأزاعِرا

!V

وقال طرفـة عفى الله عنا وعنه امين   طويل

١ ألا ٱعْتَزِلِينِى اليَوْمَ خَوْلةُ او غُضِّى
فَقَـدْ نَزَلَتْ حِرْبـاء مُعْضِ العَضِّ

٢ أزالَتْ فُؤادِى عَنْ مَقَرِّ مَكـانِـهِ
وأضْحَى جَناحِى اليَوْمَ لَيْسَ بِذِى نَهْضِ

٣ وقَدْ كُنْتُ جَلْدا فِى الحَياةِ مُدَرَّءا
وقَدْ كُنْتُ لَبّاسَ الرِّجالِ عَلَى البُغْضِ

٤ وإنِّـى لَحُلْـوٌ لِلْخَلِيـلِ وإنَّـنِى
لَمُرٌّ لِذِى الأضْغانِ أُبْدِى لَـهُ بُغْضِى

٣ سَأَحْلُبُ عَنسا صَحْنَ سَمٍّ فَأَبْتَغِى
بِـهِ جِيرَتِى إنْ لَمْ يُجَلُّـوا لِىَ الخَمَرْ

٤ رَأَيْتُ القَوافِى يَتَّلِجْنَ مَوالِجا تَضَيَّـقُ عَنْها أَنْ تَـوَلَّجَها الإبَرْ

٥ أَعَمْرُو بْنُ هِندٍ ما تَرَى رَأْىَ صِرْمَةٍ
لَهَا سَبَبٌ تَرْعَى بِـهِ الماءَ والشَّجَرْ

٦ وكانَ لَهَا جارانِ قابُوسُ مِنْهُما وبَعْضُ الجِوارِ المُسْتَفادِ بِهِ غَرَرْ

٧ وعَمْرُو بْنُ هِندٍ كانَ مِمَّنْ أَجارَها
جِوارا ولَمْ أَسْتَرْعِهـا الشَّمْسَ والقَمَرْ

طويل

III

١ أَعَمْرُو بْنُ هِندٍ ما تَرَى رَأْىَ مَعْشَرٍ
أَمـاتُـوا أَبـا حَسّانَ جـارا مُجاوِرا

٢ فَإِنَّ مُرادا قَدْ أَصابُوا حَرِيمَهُ جِهارا وأَضْحَى جَمْعُهُمْ لَكَ واتِرا

٣ دَعَى دَعْوَةً إذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ
أُمـامـةَ وَٱسْتَعْـدَى هُنـاكَ مَعـاشِرا

٤ فَلَوْ أَنَّـهُ نـادَى مِنَ الحِصْنِ عُصْبَةً
لَأَلْقَـوْا عَلَيْـهِ بِـالصَّعِيـدِ الشَّراشِرا

٥ ولَـوْ حَطَرَتْ أَبنـاءُ قَرانَ دُونَـهُ
لَأَضْحَى عَلَى ما كانَ يَطْلُبُ قـادِرا

٢٤ إذا المَرْءُ لَمْ يَغسِلْ مِنَ اللّؤْمِ عِرْضَهُ
وَلَمْ يُنْقِهِ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ بَهاؤُهُ

٢٥ وإنْ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيقا لِنَفْسِهِ
فَنادِ بِهِ فى النّاسِ هٰذا جَزاؤُهُ

٢٦ فكَمْ صاحِبٍ قدْ كانَ لِى غَيْرُ مُنْصِفٍ
إذا جاءهُ فَضْلِى أتانِى جَفاؤُهُ

٢٧ سَرِيعٌ تَوَلِّيهِ بَطِىءٌ رُجُوعُهُ كَثِيرٌ تَجَنِّيهِ قَلِيلٌ وَفاؤُهُ

٢٨ إذاما ٱسْتَوَى أمْرِى يُعَوِّجُ أمْرَهُ
وأعْوَجُ أحْيانا فَيَبْدُو ٱسْتِواؤُهُ

٢٩ يَقُولُ اذاما قُلْتُ لا قالَ لِى بَلَى
مُخالَفَةً فى كُلِّ شَىْءٍ أشاؤُهُ

٣٠ أرَى الدّاءَ يَشْفِيهِ الدَّواءُ وإنَّنِى
أرَى الحُمْقَ داءً لَيْسَ يُرْجَى شِفاؤُهُ

٣١ إذاما تَعَنَّى المَرْءُ فى أمْرِ حاجَةٍ
وأنْجَحَ لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ عَناؤُهُ

طويل II

١ لَعَمْرُكَ ما كانَتْ حَمُولةُ مَعْبَدٍ عَلَى جِدِّها حُوبا لِدَيْنِكَ مِنْ مُضَرْ

٢ ومَنْ يَكُ ذا جارٍ يُرَجَّى وفاؤُهُ فجارَىَ أوْفَى ذِمَّةٍ وهُما أبَرْ

١٢ وقارِنْ إذا قارَنْتَ حُرًا فإنَّما   يَزِينُ ويُزْرِى بالفَتَى قُرَناؤُهُ

١٣ وجالِسْ رِجالَ الفَضْلِ والبِرِّ والتُّقَى
فَزَيْنُ الفَتَى فى قَوْمِهِ جُلَساؤُهُ

١٤ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قلَّ بَهاؤُهُ   وضاقَتْ علَيْهِ أرْضُهُ وسَماؤُهُ

١٥ وأصْبحَ لا يَدْرِى وإنْ كانَ حازِما
أقُدّامُهُ خَيْرٌ لَهُ أمْ وَراؤُهُ

١٦ ولَمْ يَمْشِ فى وَجْهٍ مِنَ الأرْضِ واسِعٍ
مِنَ النَّاسِ إلا ضاقَ عَنْهُ فَضاؤُهُ

١٧ فَإنْ غابَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ
وإنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أصْفِياؤُهُ

١٨ وإنْ ماتَ لَمْ يَفْقِدْ وَلِيٌّ ذَهابَهُ
وإنْ عاشَ لَمْ يَسْرُرْ صَدِيقا لِقاؤُهُ

١٩ إذا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ   وتَمَّتْ أيادِيهِ وطابَ ثَناؤُهُ

٢٠ وإنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ تَبَيَّنَ نَقْصُهُ
وإنْ كانَ مِفْضالا كَثِيرٌ عَطاؤُهُ

٢١ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
ولَمْ يَخْلُ فى قَلْبِ الخَلِيلِ إخاؤُهُ

٢٢ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ
بَنُوهُ ولَمْ يَغْضَبْ لَهُ أوْلِياؤُهُ

٢٣ وأصْبحَ مَرْدُودا عَلَيْهِ كَلامُهُ   وإنْ كانَ ناطِقا قَلِيلا خَطاؤُهُ

تعليقة

أشعار منسوبة الى طرفة البكرى

I

طويل

١ وقالوا لِمَيْتٍ ماتَ ما كانَ داؤُهُ . فَقُلْتُ لَهُمْ مَيْتٌ أتاهُ نِساؤُهُ

٢ ولَوْ ماتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى الحُبِّ مَيِّتٌ
لَأَصْبَحَ فى المَوْتَى مِنَ الحُبِّ داؤُهُ

٣ صَباحُ الفَتَى يَنْعَى إلَيْهِ شَبابَهُ ومـا زالَ يَنْعـاهُ إلَيْـهِ مَساؤُهُ

٤ ويَبْكِى عَلَى المَوْتَى ويَتْرُكُ نَفْسَهُ ويَزْعُمُ أنْ قَدْ قَلَّ عَنْهُمْ عَناؤُهُ

٥ ولَوْ كانَ ذا عَقْلٍ وحِزْمٍ لِنَفْسِهِ لَطالَ بِـلا شَكٍّ عَلَيْها بُكاؤُهُ

٦ إذا قَلَّ ماءُ الوَجْهِ قَلَّ حَياؤُهُ ولا خَيْرَ فى وَجْهٍ إذا قَلَّ ماؤُهُ

٧ حَياؤُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإنَّمَا يَـدُلُّ عَلَى وَجْهِ الكَرِيمِ حَياؤُهُ

٨ ويُظْهِرُ عَيْبَ المَرْءِ فى النّاسِ بُخْلُهُ
وسِـتْرُهُ عَنْهُـمْ جَمِيعـا سَخـاؤُهُ

٩ تُغَطَّ بِـأَثْوابِ السَّخاءِ وإنَّنِى أرَى كُلَّ عَيْبٍ والسَّخاءُ غِطاؤُهُ

١٠ ولَنْ يُهْلِكَ الإنْسانَ إلّا إذا أتَى مِنَ الأمْرِ ما لَمْ يَرْضَهُ نُصَحاؤُهُ

١١ وأوْجِزْ إذا ما قُلْتَ قَوْلا فَإنَّهُ إذا قَلَّ قَوْلُ المَرْءِ قَلَّ خَطاؤُهُ

قولـه يزعون الجهل اى يكفّونـه ويزجرون اهله والصمد السيّد
الـذى يُصمَد اليـه فى الحوائج يقول من جهل فى مجلسهم كفّوه
وتبرّؤوا منه ومن كان حليما يُصمَد اليه نصروه واعلقوه وقولـه
حبس فى المحل اى يحبسون فى المـكان الشديـد حتّى يخصبوا
والفند الكذب والخطأ وكلّ شىء يفند عليـه صاحبه اى يـلام
وقولـه سمحاء الفقر اى تسهل اخلاقهم عند الفقر والسمح السهل
الخلق والمخاريق الـذين يتخرّقـون بالمعروف والسخاء واحدهم
مخراق والمرد جمع امرد وهو الذى لم تخرج لحيته والاجواد جمع
جواد يقول غنيّهم جواد وفقيرهم سمح الخلـق واشيبهم سيّـد
وامردهم منخرق بالمعروف سخىّ. انتهـى

قولـه فهى موتى يعنى الضباب والغثاء ما احتمله السيل والعدد المتراكب وقولـه لعب الماء بها فى غثاء اى اهلكه بها وقولـه قـد تبطّنت بطرف اى صرفت فى وجهه يعنى الركوب الـذى ذكر والطرف الفرس الكريم وقولـه غير مربـاء اى ليس بـه

٥ قـائـدا قُـدّامَ حَيّ سَلَفُوا غَيْرِ أَنْكاسٍ ولا وُغلٍ رُفُدْ
٦ نُبَـلاء السَّعْيِ مِنْ جُرْثُومةٍ تَتْرُكُ الدُّنيا وتَنْمِى لِلبَعَدْ

قولـه سلفوا اى هلكوا ومضوا والانكاس جمع نكس وهو الضعيف من الرجال والوغل الادعيـاء وقيـل الوغل جمع وغل وهو الـدنىّ من الرجال والرفـد جمع رفود وهو الكثير الرفـد واراد قـائـدا هذا الفرس قـدّام حىّ رفـد غير انكاس وقولـه نبلاء السعى اى لا يسعون إلّا فى الامر العظيم النبيل والجرثومة الاصل وقولـه تترك الـدنيا اى تترك الخصلـة الـدنيّة القريبة الحرام وتنمى للبعـد اى تنهض لـلامر الشريف البعيـد الحرام والبَعَد البُعْـد

٧ يَزَعُـونَ الجَهْلَ فى مَجْلِسِهِمْ وهُمُ أَنْصارُ ذِى الحِلْمِ الصَّمَدْ
٨ حُبُسٌ فى المَحْلِ حَتَّى يُفْسِحُوا لابْتِغاء المَجْدِ أَوْ تَرْكِ الفَنَدْ
٩ سُمُحاء الفَقْرِ أَجْوادُ الغِنَى سادةُ الشِّيبِ مَخارِيـقُ المُرْدْ

XIX

وقـال ايـضـا

وزعم ابن الكلبىّ انها لعشّ بن البيد العذرىّ   رمل

١ ورَكُوبٍ تَعْزِفُ الجِنُّ بِهِ   قَبْلَ هذا الجِيلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدْ
٢ وضِبابِ سَفَرَ الماءُ بِها   غَرِقَتْ أَوْلاجُها[1] غَيْرَ السُّدَدْ

الركوب الطريق المذلّل وعزيف الجنّ صوتها وغناؤها وقوله قبل هذا الجيل اراد قبل هذا القرن وهذا الخلق وقوله من عهد ابد اى من عهد الدهر الماضى والابد الدهر واراد ربّ ركوب من عهد ابد تعزف الجنّ به قبل هذا الجيل وقوله وضباب سفر الماء بها اى اخرجها من جحراتها واولاجها[1] مداخلها[2] وجحراتها والسدد افواه جحرتها ويقال السدد ما كان منه الجحرة مرتفعا يقول جاء من السيل ما احرجها من جحرتها وغرق اولاجها إلّا ما ارتفع منه فلم يصبه السيل

٣ فَهْىَ مَوْتَى لَعِبَ الماءُ بِها   فى غُثاءٍ ساقَهُ السَّيْلُ عُدَدْ
٤ قَدْ تَبَطَّنْتُ بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ   غَيْرِ مَرْباءٍ ولا جَأْبٍ مُكَدْ

[1] B, C اولادها.

[2] Depuis مداخلها jusqu'à la fin du *Dîwân* manque dans C.

اليـوم الـذى بعد يوم الحرب وغبّ كلّ شئ بعده والنقيذة واحدة النقـائـذ اى يستنقـذ من قوم اخرين والكمىّ الشجاع والصابر الـذى يحبس نفسه عن الفرار ومنه صبرت الرجل اذا حبسته ثم قتلته والمتعرّف الـذى يسئل عن الرئيس ويتعرّفـه ليحمل عليه فيقتله ويكون المتعرّف ايضا الصابر وقوله وكارهة يريد وربّ امرأة كارهة قتلنا زوجها برماحنا فصارت كالمطلقة وانقذتها الرمـاح وهى باكية تـذرف عينها اى تـدمع وقولـه تردّ النحيب اى تردّد الزفير والبكاء على زوجها لمّا غادرتـه الخيل مقتـولا وقولـه فى حيازيم غصّة اى تردّ النحيب فى صدر ذى غصّة والحيزوم الصدر جمعه بما حولـه والبطل الشجاع الـذى تبطل شجاعة غيره عنده ومعنى غادرتـه تركتـه ومنه الغدير لانّ السيل خلّفه وتركـه وقيل سُمّى غديرا لانّ القوم ربّما تحمّلوا[1] ثقـة انّ فيه ماء فيجدونـه قـد نشف فيغدر بهم

[1] B بهم — تحمّلوا manque.

XXXVI

بسيط

أَلشَّرُّ يَبْدَؤُهُ فى النَّاسِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ مُغْنِيَ حَرْبٍ عَنْكَ جَانِيهَا

XXXVII

طويل

١ وما زالَ عَنِّي مــا كَنَنْتُ يَشُوقُنِي
وما قُلْتُ حَتَّى ارْفضَّتِ العَيْنُ باكِيــا

٢ إذاما أَرَدتَّ الأَمْرَ فــأَمْضِ لِوَجْهِهِ
وخَــلِّ الهُــوَيْنَى جانِبــا مُتَنــابِيــا

٣ ولا يَمْنَعَنْكَ الطَّيْــرُ مِمّا أَرَدتَّــهُ
فَقَــدْ خُطَّ فى الأَلْواحِ ما كُنْتَ لاقِيا

طبع فى مدينة شالَوْن على نهر سَوْن بمطبع برطرنـد

٢ وإذا أَلَمَّ خَيالُها طُرِفَتْ عَينِي فَماءُ شُؤُونِها سَجِمُ
٣ وأَرَى لَها دارا بِأَغْدِرةِ السِّيدانِ لَمْ يَدْرُسْ لَها رَسْمُ
٤ إلّا رَمادا هامِدا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ
٥ وتَقُولُ عاذِلَتِي ولَيسَ لَها بِغَدٍ ولا ما بَعْدَهُ عِلْمُ
٦ إنَّ الثَّراءَ هُوَ الخُلُودُ وإِ نَّ المَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ
٧ ولَئِنْ بَنَيْتُ إلَى المُشَقَّرِ فى هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصْمُ
٨ لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي المَنِيَّةُ إ نَّ اللّٰهَ لَيسَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ
٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْها مَدافِعُ ذِى ضالٍ ولا عُقَبٌ ولا الزُّخْمُ
١٠ أَصَرَمْتَ حَبْلَ الحَيِّ إذْ صَرَمُوا يا صاحِ بَلْ صَرَمَ الوِصالَ هُمُ
١١ إنَّ اللِّئامَ كَذاكَ خَلْتُهُمْ كانُوا إذا أَخْبَرْتَهُمْ سَشِمُ

طويل XXXIV

١ لَنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَها
ويَأْوِى إلَيْها المُسْتَجِيرُ فَيُعْصَما
٢ وأَىُّ خَمِيسٍ لا أَفَأْنا نِهابَهُ
وأَسيافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَما

بسيط XXXV

١ وهانِئًا هانِئًا فى الحَىِّ مُومِسَةً ناطَتْ سِخابا وناطَتْ فَوْقَهُ ثُكَنا

XXVIII طويل

١ يَرُضْنَ صِعابَ البِدَرِّ فى كُلِّ حُجّةٍ
ولَوْ لَمْ تَكُنْ أعنـاقُهُنَّ عَـواطِـلا

XXIX طويل

١ بِأَسْفَلِ وادٍ مِنْ أَخَلَةَ شِلْوُهُ   تُمَزِّقُـهُ ذُوبـانُـهُ وحَبـاذِلُـهُ

XXX كامل

١ إنَّ الخَلِيطَ أَجَـدَّ مُنْتَقَـلَـهُ   ولِـذاكَ زُمَّتْ غُـدْوةً إبِـلُـهُ
٢ عَهْدِى بِهِمْ فى العَقْبِ قَدْ سَنَدُوا   تَهْدِى صِعابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُـهُ

XXXI رمل

١ يَـوْمَ لا تَسْتُرُ أُنْثَى وَجْهَهـا   تَحْسِبُ الأَبْطالَ خالا وأَبْنَ عَمْ

XXXII كامل

١ وأَجدتَّ إذْ قَدَمُوا التِّلادَ لَهُمْ   وكَذاكَ يَفْعَلُ مُبْتَـدِى النِّعَمِ

XXXIII كامل

١ ذَكَرَ الرَّبـابَ وذِكْرُها سُقْمُ   فَصَبـا ولَيْسَ لِمَنْ صَبـا حِلْمُ

XXIV

طويل

١ فما زالَ شَرْبِى الرّاحَ حَتَّى أشَرَّنى   صَدِيقِى وحَتَّى ساءنِى بَعْضُ ذلِكِ

XXV

طويل

١ فَمَنْ مُبْلِغٌ أحياءَ بَكْرِ بْنِ وائِـلٍ
بِـأنَّ ٱبْنَ عَبْدٍ راكِبٌ غَيْرُ راجِلِ
٢ عَلَى ناقـةٍ لَمْ يَرْكَبِ الفَحْلُ ظَهْرَها
مُشَذَّبَـةٌ أطْـرافُـهـا بِـالمَنـاجِـلِ

XXVI

طويل

١ لَعَمْرُكَ ما تَـدْرِى الطَّوارِقُ بِالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ فـاعِـلُ
٢ تَعارَفُ أرْواحُ الرِّجالِ إذا ٱلْتَقَـوْا
فَمِنْهُمْ عَـدُوٌّ يُـتَّـقَـى وخَلِـيـلُ
٣ وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظَّرٍ   ولَيْسَ لَـهُ عِنْـدَ العَزائِمِ جُولُ
٤ ومِن مُرْثَعِنٍّ فى الرَّخاءِ مُواكِلٍ   فَـذا سَمَّلَ المُفَضَّلاتِ نَبِيـلُ

XXVII

رمل

١ مُدْمِنٌ يَجْلُو بِأطْرافِ الـذُّرَى   دَنَسَ الأسْوُقِ بِالعَضْبِ الأفَلْ

XXI طويل

١ لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ

٢ وعَجْزاءُ دَفَّتْ بِالجَناحِ كَأَنَّها
مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فى بِجادٍ مُقَنَّعُ

٣ فَلَنْ تَمْنَعِى رِزْقًا لِعَبْدٍ يَنالُهُ
وَهَلْ يَعْدُوَنْ بُؤْساكَ ما يَتَوَقَّعُ

XXII بسيط

١ إنِّى كَفانِىَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كَجارِ الحُذاقِيِّ الّذِى ٱتَّصَفا

٢ لَيْتَ المُحَكَّمَ والمَوْعُوظَ صَوْتَكُما
تَحْتَ التُّرابِ إذاما الباطِلُ ٱنْكَشَفا

XXIII بسيط

١ ولا أُغِيرُ عَلَى الأَشْعارِ أَسْرِقُها
عَنْها غَنِيتُ وشَرُّ النّاسِ مَنْ سَرَقا

٢ وإنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قائِلُهُ
بَيْتٌ يُقالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقا

XVIII

منسرح

١ كَكَلْبِ طَسْمٍ وقَدْ تَرَبَّبَهُ   يَعُلُّهُ بِالحَلِيبِ فى الغَلَسِ

٢ ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفَرْفِرُهُ   إلا يَلَغْ فى الدِّماء يَنْتَهِسِ

٣ إضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها   ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

٤ إنَّ شِرارَ المُلُوكِ قَدْ عَلِمُوا   طُرًّا وأَدْناهُمُ مِنَ الدَّنَسِ

٥ عَمْرٌو وقابُوسُ وابْنُ أُمِّهِما   مَنْ يَأْتِهِم لِلْخَنا بِمُخْتَبِسِ

٦ يَأْتِى الَّذِى لا تُخافُ سُبَّتُهُ   عَمْرٌو وقابُوسُ قَيْنَتا عُرُسِ

٧ يَضْبَحُ عَمْرٌو عَلَى الأُمُورِ وقَدْ   خَضْخَضَ ما لِلرِّجالِ كَالفَرَسِ

XIX

كامل

١ مَلِكُ النَّهارِ ولَعْبُهُ بِفُحُولَةٍ   يَعْلُونَهُ بِاللَّيْلِ عَلْوَ الأَتْيُسِ

٢ فَأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطًا جُثَّمًا   أَصْواتُهُمْ كَتَراطُنِ الفُرْسِ

XX

متقارب

١ يَداكَ يَدٌ خَيْرُها يُرْتَجَى   وأُخْرَى لِأَعْدائِها غائِظَهْ

٢ فَأَمَّا الَّتِى خَيْرُها يُرْتَجَى   فَأَجْوَدُ جَوْدًا مِنَ اللَّافِظَهْ

٣ وأَمَّا الَّتِى شَرُّها يُتَّقَى   فَسَمُّ مُقاتَلَةٍ لافِظَهْ

٤ إذا لَدَغَتْ وجَرَى سَمُّها   فَنَفْسُ اللَّدِيغِ بِها فائِظَهْ

٣ كَأَنَّها مِنْ وَحْشِ إنبِطـةٍ   خَنساء يَخنُو خَلفَها جَوْذَرْ
٤ لَوْ كانَ فى أَملاكِنا مَلِكٌ   يَعصِرُ فِينا كالَّـذِى تَعصِرْ

XV

طويل

١ رَأى مَنظَرا مِنها بِـوادِى تَبـالـةٍ
فَكانَ عَلَيْـهِ الزادُ كالمَقْـرِ أَوْ أَمَرْ
٢ أَقـامَتْ عَلَى الزَّغراء يَوْما ولَيْلـةً
تَعاوَرُها الأَرواحُ بِـالسَّقْىِ والمَطَـرْ

XVI

هزج

١ عَفا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـــبُ فالأَمْلاحُ فالغَمْرُ
٢ فَعَرْقٌ فـالرِّماحُ فـالـــلِّوَى مِنْ أَهلِهِ قَفرُ
٣ وأَبلِـىٌّ إلَى الغَـزا   ءِ فالمَأوانِ فالحَجْرُ
٤ فـأَمواهُ الدَّنا فـالنَّجْـــدُ فالصَّحراء فالنَّسْرُ
٥ فَـلاةٌ تَـرْتَعِيها العَيْـــنُ فالظِّلْمانُ فالعُفْرُ

XVII

وافر

١ ومِثلِى فـاْعلَمِى يا أُمَّ عَمرٍو   إذامــا اْعتـادَهُ سَفَـرٌ نَعُـورُ
٢ فَدَعْ ذا وَاْنحَلِ النُّعْمانَ قَوْلا   كَنَحْتِ الفَـأْسِ يُنْجِدُ أَوْيَغُورُ

١٥ عَنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وأَبْصِرْ قَرِينَـهُ
فـإِنَّ قَرِينـا بـالمُقَـارِنِ يَقْتَـدِى

١٦ لا يَرْهِبُ ابْنُ العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِى
ولا أَخْتَتِى مِـنْ صَوْلَـةِ المُتَهَـدِّدِ

١٧ وإِنِّى وإِنْ أَوْعَدتُّـهُ أَوْ وَعَدتُّـهُ
لَمُخْلِفُ إيعـادِى ومُنْجِزُ مَوْعِدِى

XII — طويل

١ وعَوْراءَ جاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدتُّها بِسالِمَةِ العَيْنَيْنِ طالِبَةً عُـذْرا

XIII — رمل

١ ولَقَـدْ تَعْلَمُ بَكْـرٌ أَنَّنـا واضِحُو الأَوْجُهِ فى الأَزْبَةِ غُرْ

٢ وهُمُ الحُكّامُ أَرْبابُ النَّدَى وسَراةُ النّاسِ فى الأَمْرِ الشَّجَرْ

٣ تُهْلِكُ المِدْراةَ فى أَكْنافِـهِ وإذامـا أَرْسَلَتْـهُ يَعْتَفِـرْ

٤ خالِطِ النّاسَ بِخُلْـقٍ واسِعٍ لا تَكُنْ كَلْبا عَلَى النّاسِ تَهِرْ

٥ فَهْىَ بَـدّاءُ إذامـا أَقْبَلَتْ فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

XIV — سريع

١ تَقُدُّ أَجْوازَ الفَلاةِ كَما قُـدَّ بِـإِزْمِيـلِ المعِينِ حَوَرْ

٢ ذِعْلِبَـةٌ فى رِجْلِها رَوَحٌ مُدْبِـرَةٌ وفِى اليَـدَيْنِ عُسُرْ

٥ وتَشْرَبُ بِـالقَعْبِ الصَّغِيرِ وإنْ تُقَدْ

بِمِشْفَرِها يَـوْما إلَى اللّيْـلِ تَنقَـدِ

٦ إذا رَجَّعَتْ فى صَوْتِها خِلْتَ صَوْتَها

تَجـاوُبَ أظْـآرٍ عَلَى رُبَـعٍ رَدِى

٧ إذا شاءَ يَـوْمـا قـادَهُ بِزَمـامِـهِ

ومَنْ يَـكُ فى حَبْلِ المَنِيَّـةِ يَنقَـدِ

٨ وأصْفَـرَ مَضْبُـوحٍ نَظَـرْتُ حُـوارَهُ

عَلَى النّـارِ وَاسْتَوْدَعْتُـهُ كَفَّ مُجْمِدِ

٩ أرَى المَوْتَ لا يَرْعَى عَلَى ذِى جَلالةٍ

وإنْ كانَ فى الـدُّنْيا عَزِيزا بِمَقْعَـدِ

١٠ لَعَمْـرُكَ مـا أدرِى وإنِّى لَواجِـلٌ

أفِى اليَـوْمِ إقْـدامُ المَنِيَّـةِ أوْ غَـدِ

١١ فـإنْ تَـكُ خَلْفِى لا يَفُتْها سَوادِيا

وإنْ تَـكُ قُـدّامِى أجِدْهـا بِمَرْصَدِ

١٢ اذا أنْتَ لَمْ تَنفَعْ بِـوُدِّكَ أهلَـهُ

ولَمْ تَنْكِ بِـالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فـابْعَدِ

١٣ لَعَمْـرُكَ مـا الأيّـامُ إلّا مُعـارةٌ

فَما اسْطَعْتَ مِنْ مَعْـرُوفِها فَتَـزَوَّدِ

١٤ ولا خَيْرَ فى خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَـهُ

ولا نـائِـلٌ يَـأتِيكَ بَعْـدَ التَّلَـدُّدِ

VIII رجز

١ بِحَسْبِ مَنْ خاوَلَنا بِأَنَّنا حِنْيَرُ مِنْ صَوْبِ الدُّعا والتَّنُّوخْ

IX بسيط

١ الخَيْرُ خَيْرٌ وإنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أُوعِيتَ مِنْ زادِ

X كامل

١ أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ إلّا يَدًا لَيْسَتْ لَها عَضُدُ

XI طويل

١ بِرَوْضَةِ دُعْمِيٍّ فَأَكْنافِ حائِلٍ
ظَلَلْتُ بِها أَبْكِي وأَبْكِي إلَى الغَدِ
٢ جُمالِيَّةٌ وَجْناءُ تَرْدِي كَأَنَّها
سَفَنَّجَةٌ تَبْرِى لأَزْعَرَ أَرْبَدِ
٣ إذا أَقْبَلَتْ قالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُها
وإنْ أَدْبَرتْ قالُوا تَقَدَّمَ فَاشْدُدِ
٤ وتَضْحَى الجِبالُ الغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّها
مِنَ البُعْدِ حُفَّتْ بِالمِلاءِ المُعَضَّدِ

سريع VI

١ تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الأَقاحِى حَوَى مِنْ دِيمَةٍ سَكْبٍ سَماء دَلُوحْ

٢ فى سَلَفٍ أَرْعَنَ مُنْفَجِرٍ يُقْدِمُ أُولَى ظُعُنٍ كَالطُّلُوحْ

٣ مَنْ عائِدِى اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحْ
بِتُّ بِنَصْبٍ فَفُؤادِى قَرِيحْ

٤ عالِينَ رَقْما فاخِرا لَوْنُهُ مِنْ عَبْقَرِىٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحْ

٥ يَرْعَيْنَ وَسْمِيًا وَصَى نَبْتُهُ فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الكُشُوحْ

٦ وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلا والسَّفِيحْ

٧ مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

٨ مِنْ قَرْقَفٍ شِيبَتْ بِماء قَرِيحْ

بسيط VII

١ أَنْتَ ٱبْنُ هِنْدٍ فَأَخْبِرْ مَنْ أَبُوكَ إِذًا
لا يُصْلِحُ المُلْكَ إِلّا كُلُّ بَذّاخِ

٢ إِنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قِدْما وأَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبّاخِ

٣ ما فى المَعالِى لَكُمْ ظِلٌّ ولا وَرَقٌ
وفِى المَخازِى لَكُمْ أَسْناخُ أَسْناخِ

٥ يَسِيرُ بِوَجْهِ الحَتْفِ والعَيْشُ جَمْعُهُ
وتَمْضِى عَلَى وَجْهِ البِلادِ كَتائِبُهْ

III

كامل

١ ولَقَدْ شَهِدتُ الخَيْلَ وَهْىَ مُغِيرَةٌ   ولَقَدْ طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ
٢ رَبَلاتِ جُودٍ تَحْتَ قَـدٍّ بـارِعٍ   حُلْـوِ الشَّمائِلِ خِيرَةِ الهَلَكاتِ
٣ رَبَلاتِ خَيْـلٍ ما تَزالُ مُغِيرَةً   يُقْطِرْنَ مِنْ عَلَقٍ عَلَى الثُّنَّـاتِ

IV

رجز

١ ما كُنْتُ مَجْدُودًا إذا غَدَوْتُ
٢ وما لَقِيتُ مِثْلَ ما لَقِيتُ
٣ كَطائِرٍ ظَلَّ بِنا يَحُوتُ
٤ يَنْصَبُّ فى اللُّوحِ فَما يَفُوتُ
٥ يَكادُ مِنْ رَهْبَتِنا يَمُوتُ

V

رمل

١ وبِفَخْذِى بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ   مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُّ الكَمَجْ
٢ وَرِثَتْ فى قَيْسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ   وَمَشَتْ بَيْنَ الحَشايا مَشْىَ وَجْ

ذيـل

ابيات منفردة منسوبـة

الى طرفـة بن العبـد البكرى

I   طويل

١ كَأَنَّ قُلُـوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّها
نَوَى القَسْبِ مُلقًى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ

II   طويل

١ فَـكَيْفَ يُرَجِّي ٱلمَرْءُ دَهْرا مُخَلَّدا
وأعمالُـهُ عَمّـا قَلِيـلٍ تُحاسِبُـهُ

٢ أَلَمْ تَرَ لُقْمانَ بْنَ عـادٍ تَتـابَعَتْ
عَلَيْـهِ النُّسُورُ ثُمَّ غـابَتْ كَواكِبُـهُ

٣ ولِلصَّعْبِ أَسْبابٌ تَجُلُّ خُطُوبُهـا
أَقـامَ زَمـانـا ثُمَّ بـانَتْ مَطـالِبُـهُ

٤ إذا الصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَرْخَى لِواءَهُ
إلَى مالِـكٍ ساماهُ قـامَتْ نَوادِبُـهُ

٢ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ كَعْبَةَ اللهِ زائِرٌ
وآخَرُ إنْ لَمْ يَقْطَعِ البَحْرَ آتِيكا

٣ بِحَرّانَ ما قَضَى المُلُوكُ أُمُورَهُمْ
فلا أَسْمَعَنَّ ما أَقَمْتَ بِوادِيكا

VIII

وقال طرفة بن العبد — رمل

١ يا خَلِيلَيَّ قِفا أُخْبِرْكُما	بِأَحادِيثَ تَغَشَّتْنِي وَهَمْ
٢ وأَبْلِغا خَوْلَةَ إنّي أَرِقٌ	لا أَنامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمْ
٣ كُلَّما نامَ خَلِيٌّ بالُهُ	بِتُّ لِلْهَمِّ نَجِيًّا لَمْ أَنَمْ
٤ مَنَعَ التَغْمِيضَ جَفْنِي ذِكْرُها	فَهْيَ هَمِّي وحَدِيثِي والسَّقَمْ
٥ صادَتِ القَلْبَ بِعَيْنَيْ جُوذَرٍ	وبِنَحْرٍ فَوْقَهُ المَرْجانُ جَمّ
٦ وبِفَرْعَيْنِ عَلَى أَمْتانِها	مُسْبَكِرٌّ كَعَناقِيدِ السَّحَمْ
٧ وبِوَجْهٍ لَمْ تَشِنْهُ خِفَّةٌ	زانَهُ الخَدُّ وعِرْنِينٌ أَشَمّ
٨ أَصْلَحُ النّاسِ إذاما ٱشْتَمَلَتْ	وبَدا خَلْخالُ ساقٍ وقَدَمْ
٩ مُنْيَةُ النَّفْسِ إذاما جَرَّدَتْ	ومَشَتْ بَيْنَ حَشايا وخَدَمْ
١٠ لا يُقالُ الفُحْشُ فِي نادِينا	لا ولا يَبْخَلُ فِينا مَنْ يَسَمْ

٢٠ فَلَسْتُ إلَيهِمْ مـا حَيِيتُ براغِبٍ
ولا خَيْرَ فى حُبِّ آمرِءٍ لا تُطـابِقُـهْ

٢١ ومَنْ هانَتِ الـدُّنيا عَلَيْهِ فَـإنَّنِى
ضَمِينٌ لَـهُ أنْ لا تَنُـمَّ خَـلائِقُـهْ

٢٢ ومَنْ كابَدَ الدُّنيا فَقَدْ طالَ هَمُّهُ
ومَنْ عَفَّ وَاسْتَغْنَى رَأَى ما يُوافِقُـهْ

٢٣ ومَنْ جارَبَ الأيّامَ طاشَتْ سِهامُهُ
ومَنْ أمِنَ المَكْرُوهَ فَـالدَّهْرُ عائِقُـهْ

٢٤ إذا المَرْءُ لَمْ يَبْذُلْ مِنَ الوُدِّ مِثْلَ ما
بَـذَلْتَ لَـهُ فـاعْلَمْ بـأنِّى مُفارِقُـهْ

٢٥ ومـا قَـدْ بَنـاهُ اللهُ تَمَّ بِنـاؤُهُ
وما قَـدْ بَناهُ الظُّلْمُ فـاللهُ ماحِقُـهْ

٢٦ ولا بُـدَّ مِنْ صَوبٍ وَشِيكٍ وآجِلٍ
فَحَيْثُ يَكُونُ المَرْءُ فـالمَوْتُ لاحِقُـهْ

٢٧ حُذُوها ذَوِى الألْبابِ أحْكَمَ نَسْجَها
وصَنَّفَها مُسْتَحْكِمُ القَوْلِ صادِقُـهْ

VII

طويل

١ مَنْ مُبْلِغٌ عَمرَ بْنَ هِنـدٍ رِسالَـةً
فَلَيْتَ غُرابـا فى السَّماءِ تُنـادِيكـا

١٠ عَــدُوٌّ صَدِيــقٌ عــابِسٌ مُتَبَسِّمٌ
يُـعـامِلُنِي بِـالمَـكْرِ حِينَ أُوافِـقُـهْ

١١ يُجـامِلُنِي جَهْرا إذامـا لَقِيتُـهُ
وفِي الصَّدْرِ ما تُهْدَى هَدِيرا شَقاشِقُـهْ

١٢ إذامـا رَأَى الـدُّنْيـا عَلَيَّ تَهَلَّلَتْ
بـإقْبالِها يَوْمـا صَفَتْ لى خَلائِـقُـهْ

١٣ وإنْ آلَ خَطْبٌ أو أَلَمَّتْ مُخِلَّـةٌ
أُوَصِّلُـهُ فِيهـا بَـدَتْ لى صَواعِـقُـهْ

١٤ ومَــنَّ بِـنـابَنِيهِ عَلَيَّ تَغَيُّظـاً
وصَعَّـدَ أَنْفـاسا كَأَنِّيَ خـائِـقُـهْ

١٥ وعَيْنُ الفَتَى تُنْبِى بِما فى ضَمِيرِهِ
وتَعْرِفُـهُ بِـاللَّحْظِ حِيـنَ تُنـاطِـقُـهْ

١٦ سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غادِرٍ
وأُعْرِضُ عَنْ أَخْـلاقِـهِ وأُخارِقُـهْ

١٧ وأَجْعَلُ أَهْلَ الـدِّينِ أَهْلَ مَوَدَّتِى
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الفَضْلِ مَنْ أنـا واثِقُـهْ

١٨ وأَمّـا رِجالٌ نـافَقُوا فى إخائِهِمْ
ولَسْتُ إذا أَحْبَبْتُ حُـرّا أُنـافِـقُـهْ

١٩ قُلُوبُ الذِّئـابِ الضّارِيـاتِ قُلُوبُهُمْ
وأَلْسُنُهُمْ أَحْلَى الَّـذِى أَنْتَ ذائِقُـهْ

مشرف فشبّه فخذيها فى كمالهما بالبابين

١٩ وطَيٌّ مَحالٍ كَالحَنِيِّ خُلوفُه　　وأجرِنـةٌ لُزَّتْ بِـدَأْيٍ مُنَضَّدِ
٢٠ كأنَّ كِناسَىْ ضالةٍ يَكْنُفانِها　　وأطْرَ قِسِيٍّ تَحتَ صُلْبٍ مؤيَّدِ

قوله وطىّ محال اراد ولها محال مطوية اى متراصفة دانٍ بعضها من بعض وذلك اشدّ لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فـقـار الظهر واحدتـه محالـة والحنىّ جمع حنيّـة وهى القوس سُمّيت بذلـك لانحنـائها ولذلـك شبّه الضلوع بها والخلوف مآخير الاضلاع وانما وصفها بالانحنـاء لان ذلـك اوسع لجوفها والاجرنـة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حولـه ومعنى لزّت ألصقت والـدأى فـقـار العُنق واحدتـه دأية والمنضّد الملصق بعضه ببعض وقولـه كانّ كناسى ضالـة يكنفانها اى يكنفان هذه الناقـة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قـد بانا عن بطنها فـلا يصيبها حازّ ولا ناكـت فهى فتـلا الـذراعين فشبّه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها[1] بكناسى ضالـة والكنـاس ان يحتفر الثور فى اصل الشجرة كالسرب يكنّـه من الحرّ والبرد وانما قـال كناسى

[1] B وانما اراد — وزورها manque.

١٠ عَـدُوٌّ صَدِيـقٌ عـابِسٌ مُتَبَسِّمٌ

يُـعـامِلُنِي بِـالمَـكْرِ حِينَ أُوافِـقُـهْ

١١ يُجـامِلُنِي جَهْرا إذامـا لَقِيتُـهُ

وفِي الصَّدْرِ ما تُهْدَى هَدِيرا شَقاشِقُـهْ

١٢ إذامـا رَأَى الـدُّنْيـا عَلَيَّ تَهَلَّلَتْ

بِـإقْبالِها يَوْمـا صَفَتْ لى خَلائِـقُـهْ

١٣ وإنْ آلَ خَطْبٌ أو أَلَـمَّتْ مُخِلَـةٌ

أُوَصِّلُـهُ فِيهـا بَـدَتْ لى صَواعِـقُـهْ

١٤ ومَـنَّ بِـنـابَيْـهِ عَلَيَّ تَغَيُّظـاً

وصَعَّـدَ أَنْفـاسا كَأَنِّيَ خـانِـقُـهْ

١٥ وعَيْنُ الفَتَى تُنْبِى بِما فى ضَمِيرِهِ

وتَعْرِفُـهُ بِـاللَّحْظِ حِيـنَ تُنـاطِـقُـهْ

١٦ سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غادِرٍ

وأُعْرِضُ عَنْ أَخْـلاقِـهِ وأُخارِقُـهْ

١٧ وأَجْعَلُ أَهْلَ الـدِّينِ أَهْلَ مَوَدَّتِى

لِيَعْلَمَ أَهْلُ الفَضْلِ مَنْ أنـا واثِقُـهْ

١٨ وأَمّـا رِجالٌ نـافَقُوا فى إخائِهِمْ

ولَسْتُ إذا أَحْبَبْتُ حُـرّا أُنـافِـقُـهْ

١٩ قُلُوبُ الذِّئـابِ الضّارِيـاتِ قُلُوبُهُمْ

وأَلْسُنُهُمْ أَحْلَى الَّـذِى أَنْتَ ذائِقُـهْ

مشرف فشبّه فخذيها فى كمالهما بالبابين

١٩ وطَىٌّ مَحالٍ كالحَنِىِّ خُلوفُه وأَجرِنـةٌ لُزَّتْ بِـدَأْىٍ مُنَضَّدِ
٢٠ كأَنَّ كِناسَىْ ضالةٍ يَكْنُفانِها وأَطْرَ قِسِىٍّ تحتَ صُلْبٍ مؤيَّدِ

قوله وطىّ محال اراد ولها محال مطوية اى متراصفة دانٍ بعضها من بعض وذلك اشدّ لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فـقـار الظهر واحدتـه محالـة والحنىّ جمع حنيّـة وهى القوس سُمّيت بذلـك لانحنـائها ولذلـك شبّه الضلوع بها والخلوف مآخير الاضلاع وانما وصفها بالانحنـاء لان ذلـك اوسع لجوفها والاجرنـة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حولـه ومعنى لزّت ألصقت والـدأى فـقـار العُنق واحدتـه دأية والمنضّد الملصق بعضه ببعض وقولـه كانّ كناسى ضالـة يكنفانها اى يكنفان هذه الناقـة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قـد بانا عن بطنها فـلا يصيبها حازّ ولا ناكت فهى فتـلا الـذراعين فشبّه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها [1] بكناسى ضالـة والكنـاس ان يحتفر الثور فى اصل الشجرة كالسرب يكنّـه من الحرّ والبرد وانما قـال كناسى

[1] B وزورها — وانما اراد manque.

على ظهره ذلـك الثلط وانما وصفه بهذا ليخبر انّـه فى خصب وقولـه وتتّقى بذى خصل يقول اذا اتاها الفحل فراعها بهديره اتّقته بذنبها ورفعتـه تريد انها لاقح تدفعه بذلـك وقوله كان جناحى مضرحىّ شبّـه تقلّب¹ ذنبها بجناحى نسر مضرحىّ وهو الاحمر الـذى يضرب الى البياض وقولـه تكنفا اى صارا عن يمين الذنب وشماله وحفافاه جانباه وشكّا أُدخل معا فى العسيب وهو عظم الذنب والمسرد الاشفى الذى يخرز به

١٧ فطَوْرا بِه خَلْفَ الزَّمِيلِ وتارةً على حَشِفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَـدَّدِ
١٨ لها فَخِذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِما كأنّهُما بـابَـا مُنِيفٍ مُمَـدَّدِ

يقول تضرب بذنبها طورا خلف الزميل وهو الرديف وانما يريد خلف موضع وان لم يكن ثَمّ رديف وتارة تضرب به على حشف يعنى ضرعها اى هو منقبض لا لبن فيه والشنّ القربـة الخلق الجافّـة والـذاوى الـذابل والمجدّد الذاهب اللبن واصلـه من جدّدت الشىء اذا قطعته وقوله اكمل النحض فيهما يقول فخذاها كاملتا الخلق مكتنزتا اللحم والنحض اللحم والمنيف قصر مشرف وكـلما اشرف فـقـد انـاف والممدّد المشرف ايضا وقيـل هو الاملس وانما اراد ان البابين مشرفـان موقّران اذا كانـا لقصر

¹ C هلب ذنبها.

والقرمد الآجر واحدتـه قرمدة وهو اعجمىّ عُرّب

٢٣ صُهابِيّةُ العُثْنُونِ مُوْجَدةُ القَرا بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوّارةُ اليَدِ

٢٤ أُمِرَّتْ يَداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ لَها عَضُداها فى سَقِيفٍ مُسَنَّدِ

العثنون ما تحت لحيها من الوبر والصهبة ان يخلط بياضها حمرة فتحمرّ ذفـاريها وعنقها وكـتفـاها وزورها واوظفتها وهو نجار النجائب والموْجدة الموثقـة الشديدة ويقـال ناقـة أُجُدٌ اذا كان عظم عدّة من فـقـارها واحدا والقرا الظهر والوخد ان ترجّ بقوائمها وتسرع وقولـه بعيدة وخد الرجل اى تأخذ رجلها من الارض اخذا واسعا اذا وخدت وقوله موّارة اليد يعنى ان جلد كتفيهـا ومنكبيهـا رهل يموج فيدها تمور ليست بكزّة جاسية ويستحبّ فى اليدين ان يكونا كـذلـك والموّار المضطرب وقوله أمرّت يـداها اى فتلت فتلا شديـدا والامرار شدّة الفتـل والشزر ان يفتل من اسفل الكفّ الى فوق واليسر ضدّ ذلـك وقولـه واجنحت اى اميلت حتّى كأنها منكبة وهذا مما توصف بـه والسقيف هاهنـا زورها وما فوقـه واصل السقيف صفائح حجارة فيقول كان زورها صفائح حجارة وقولـه مسنّد اى شديد الخلق قد اسند بعضه الى بعض

لانـه يستكنّ بالغـداة فى ظلّها وبالعشى فى فيئها والضال شجر وهو السدر البرىّ وقولـه واطر قسىّ يقول كانّ قسيّـا مأطورة اى معطوفـة تحت صلبها يعنى ان ضلوعها معطوفـة والمؤيّـد المشدّد والايد والاد القوّة

٢١ لَهَا مَرْفِقَانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّمَا أُمِرَّا بِسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ
٢٢ كَقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

قولـه لها مرفـقـان افتلان اى متجافيان عن زورها بائنان عنها فـلا يصيبهـا مـاسح ولا ناكت ولا حازّ ولا عرك وهذه كلّها اثار تكون فى الكركرة اذا الصق بها طرف المرفق وباشرها وذلـك كلّـه عيب مكروه وقولـه كأنما امرّا اى فُتّلا يقول مرفـقـاها مفتّلان كأنهما يدا دالج يحمل سلمين فهو يجافيهما عن ثيابـه والدالج الذى يدلج بالدلو الى الحوض اى يمشى حتى يصبّها فيـه والسلم الدلو ذات العروة الواحدة وانما قـال متشدد لانـه يتشدد اذا باعد عضديه عن زوره وقولـه كقنطرة الرومىّ شبّه النـاقـة بـالقنطرة لانتفـاخ جوفها وشدّة خلقها وخصّ الرومىّ لانـه احكم عملا وقولـه اقسم ربّها اى حلـف مـالـك هذه القنطرة لتوئتين من اكنافها واكنافها نواحيهـا ومعنى تشاد ترتفع يقـال اشاد بذكره اذا رفعه وقيل معناه تجصّص والشيد الجصّ

بالرداء عن ذلـك وقولـه نقىّ اللون اى صاف لم يشُبْه شيء يشينه والتخدد اضطراب الجلد ونقيصته واسترخاء اللحم وانما يعنى انها فى شبابها وفتاء سنّها ويجوز رفع الوجه وخفضه فرفعُه على الاستئناف اى ولها وجه وخفضه محمول على قولـه وتبسم عن الى لانّ معنى تبسم تُبدى فكأنه قـال وتُبدى عن الى وعن وجه كما قـال الاخر

طويل

تَراهُ كَأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنفَـهُ   وعَيْنَيْهِ إنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفْرُ

فحمل العينين على الانف لان الجدع والفقـاء مشتركان فى معنى التغيير

١١ وإنّي لَأمْضِي الهَمَّ عِندَ اْحتِضارِه   بعَوْجاءَ مِرقـالٍ تَرُوحُ وتَغْتَـدِي
١٢ أَمُونٍ كـأَلْواحِ الإرانِ نَسَأْتُها   على لاحِبٍ كأَنَّـه ظَهْرُ بُرْجُدِ

العوجاء الضامرة التى لحق بطنهـا بظهرها والارقـال ان يسرع وينفض راسه يقول اذا حضرنى همّ ونزل بساحتى اذهبتـه عنّى وكشفته بان ارتحل هذه الناقة العوجاء وانما خصّ العوجاء لانها ذات اسفار قد اعتادت ذلـك فهو اصبر لها وامضى وقوله تروح

فكان الاغصان لها رداء وانما يصف انّها فى خصب فذلك اتمّ لها واحسن لتشبيه المرأة بها وقوله وتبسم عن المى اى تضحك عن ثغر المى اللثات اى اسمر اللثات واذا اسمرت اللثات كان اشدّ التبييض ويتبيّن بياض الثغر وصفاؤه وقوله كأنّ منوّرا فاضمر الخبر لانه مفهوم واراد بالمنوّر اقحوانا قد ظهر نوره فشبّه بياض الثغر ببياض نور الاقحوان وقوله تخلل حرّ الرمل اى توسّطه ونبت بينه وذلك انعم لنبته ونوره وحرّ الرمل اكرمه واحسنه لونا والدعص كثيب من الرمل ليس بكبير وقوله له الهاء للمنوّر والندى الذى اسفله الماء وانما كان كذلك تنعّم الاقحوان وصفاء لونه

٩ سَقَتْه إِياةُ الشَّمسِ إِلّا لِثاتِهِ   أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عَلَيْه بإِثْمِدِ
١٠ ووَجْهٌ كأَنَّ الشمسَ حَلَّتْ رِداءَها   عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

إِياةُ الشمس وأَياتها ضوءها وشعاعها وقوله اسفّ اى ذرّ على لثاته الاثمد واراد اسفّ باثمد ولم تكدم عظما فيؤثّر فى ثغرها ويذهب اثره والكدم العضّ وقوله سقته اى سقت الثغر والمعنى حسّنته وبيّضته وهذا مثل وانما اراد ان ثغرها ابيض برّاق ولثاتها سُمر فاشتدّ لسمرته بياض الثغر وقوله حلّت رداءها اى كأن الشمس القت على هذا الوجه بهجتها وحسنها وكنى

ذُلّـل بالمشى ووُطّئَ كما يُذَلّلُ العبد [1] وقولـه تربعت القفين اى رعت الربيـع والقفّ مـا ارتفع من الارض ولم يبلغ لما يكون جبلا وهو هاهنا موضع بعينـه وهو حرّان بنى تميم وانما خصّ القفّ لان نبتـه احسن من غيره وثنّـاه لاقـامة الوزن بـاسم موضع آخر ضمّه اليه مما يجاوزه فسمّاه باسمه [2] وقوله فى الشول اى تربعت مع الشول وهى التى اتى عليها من نتاجها اشهر فخفّت بطونها وضروعها كـما يشول الميزان اى يخفّ والحدائق الرياض وكل شجر ملتفّ او نخل وهو حديقة والمولى الذى اصابه المطر الولىّ وهو مطر يلى مطرا قبله والاسرّة طرائق من نبت وقيل هى بطون الاودية والاغيد المتثنى من النعمة

١٥ تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِى بِذِى خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

١٦ كأنّ جَناحَىْ مَضْرَحِيّ تَـكَنَّفـا حِفافَيْهِ شُكَّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

قوله تريع الى صوت المهيب اى ترجع وتعطف الى صوت الفحل المهيب بها وهو الذى يصيـح بها ويدعوها والخصل شعر الذنب والاكلف الـذى يشوب حمرتـه سواد وقولـه ملبد اى قـد ضرب بذنبه من الهياج على ظهره وقـد بال عليه وثلط فتلبّد

[1] B البعير.

[2] B باسم — باسمه manque.

وتغتدى اى تصل اخر النهار باوّله فى السير وقوله امون كالواح الاران الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون فيه الموتى شبّه الناقـة فى سعة جنبيها وشدة خلقها بـه وقولـه نسأتها اى زجرتها واصلـه ان تضرب بالمنسأة وهى العصا ويروى نصأتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقـال معناه قـدّمتها واللاحب الطريق البيّن الـذى أثّر فيه المشىُ والبرجد كساء مخطّط فشبّه الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ تُبارِى عِتاقا ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ   وَظِيفا وَظِيفا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّـدِ
١٤ تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى   حَدائِـقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَـدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الاخر فيقول تبارى هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقـا والعتاق الكرام البيض والناجيات السراع وقولـه فـاتبعت وظيفا وظيفا اى اتبعت هذه الناقـة وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجناب عنها بالسير وقيل المعنى وضعت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من السير يعرف بالمناقلـة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى الركبة وفى الرِجل من الرسغ الى العرقوب والمور الطريق والمعبّد الـذى قد وُطئ حتّى ذهب نبته واثّر فيه المشىُ وحقيقته انـه

بعدهم وقوله وابكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكانى اشفاقا لبكائى وتوجّعا لما بى وقوله وقوفا بها صحبى يقول لمّا بكيت وقف اصحابى مطيّهم علىّ وجعلوا يـدعوننى الى الصبر والتجلّد ونصب وقوفـا على الحال وهو جمع واقف من قولـك وقفت الدابـة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقولـه وتجلد اى تصبّر وتشدّد

٣ كـأنَّ حُدوجَ المالِكيّـةِ غُدْوةً   خَلايا سَفينٍ بالنَواصفِ مِنْ دَدِ
٤ عَدَوْلِيَّةٌ او من سَفينِ بن يامِنٍ   يَجورُ بها الملّاح طَوْرا ويَهْتَدِى

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والخلايا السفن العظام واحدتها خليّة والنواصف مواضع تتّسع من الاوديـة كالرحاب واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاودية ودد اسم موضع شبّه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقـال غدوة لانه نظر اليهم عند ترحّلهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكيّة بالنواصف خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانـه اراد حدوج المالكية وصواحبها وقوله عدولية نسبها الى قريـة بالبحرين تُسمّى عدولَى وابن يامن ملّاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرّة ويميل ومرّة يهتـدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدوليـة ورفعهـا

وتغتدى اى تصل اخر النهار باوّله فى السير وقوله امون كالواح الاران الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون فيه الموتى شبّه الناقة فى سعة جنبيها وشدة خلقها به وقوله نسأتها اى زجرتها واصله ان تضرب بالمنسأة وهى العصا ويروى نصأتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقال معناه قدّمتها واللاحب الطريق البيّن الذى أثّر فيه المشىُ والبرجد كساء مخطّط فشبّه الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ تُبارِى عِتاقا ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ — وَظِيفا وَظِيفا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

١٤ تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى — حَدائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الاخر فيقول تبارى هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقا والعتاق الكرام البيض والناجيات السراع وقوله فاتبعت وظيفا وظيفا اى اتبعت هذه الناقة وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجناب عنها بالسير وقيل المعنى وضعت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من السير يعرف بالمناقلة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى الركبة وفى الرِجل من الرسغ الى العرقوب والمور الطريق والمعبّد الذى قد وُطئَ حتّى ذهب نبته واثّر فيه المشىُ وحقيقته انه

بعدهم وقوله وابكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكانى اشفاقا لبكائى وتوجّعا لما بى وقوله وقوفا بها صحبى يقول لمّا بكيت وقف اصحابى مطيّهم علىّ وجعلوا يدعوننى الى الصبر والتجلّد ونصب وقوفا على الحال وهو جمع واقف من قولك وقفت الدابة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقوله وتجلد اى تصبّر وتشدّد

٣ كأنَّ حُدوجَ المالِكيّةِ غُدْوةً خَلايا سَفينٍ بالنَواصفِ مِنْ دَدِ
٤ عَدَوْلِيَّةٌ او من سَفينِ بن يامِنٍ يَجورُ بها الملّاح طَوْرا ويَهْتَدِى

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والخلايا السفن العظام واحدتها خليّة والنواصف مواضع تتّسع من الاودية كالرحاب واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاودية ودد اسم موضع شبّه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقال غدوة لانه نظر اليهم عند ترحّلهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكيّة بالنواصف خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانه اراد حدوج المالكية وصواحبها وقوله عدولية نسبها الى قرية بالبحرين تُسمّى عدولَى وابن يامن ملّاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرّة ويميل ومرّة يهتدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدولية ورفعها

بســم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل

I

طويل

١ لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلُوحُ كَباقِى الوَشْمِ فى ظاهِرِ اليَدِ

٢ وُقُوفا بِها صَحْبِى عَلَىَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أَسًى وتَجَلَّدِ

الاطلال ما شخص من اثار الـدار والبرقـة ارض ذات حجارة وطين وثهمد موضع بعينـه وقولـه تلوح كباقى الوشم اى تبدو رسومها وتتبيّن اثـارها تبيّن الوشم فى الـذراع والوشم نقش يحشى اثمدا او نَؤُورا ويُردَّد ذلك عليه حتّى يثبت ويروى ظللت بها ابكى وابكى الى الغد اى لما وقفت فنظرت الى الاطـلال ذكرت بها اهل الـدار فجعلت ابكى حزنا لفراقهم وتغيّر الـدار

لبس احدهما فوق الاخر والسمط الخيط من اللؤلؤ شبّه المرأة بالظبي فى طول العُنق وطيّ الكشح وحسن العينين ثم قال مظاهر سمطي لؤلؤ فاللفظ على الظبي والمعنى على المرأة وانما اراد انها ذات نعمة وتمكّن

٧ خَذُولٌ تُراعى رَبْرَبا بِخَمِيلَةٍ تَناوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِى
٨ وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنوِّرا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِ

الخذول والخاذل التى خذلت صواحبها وانما قال خذول والخذول نَعْت للأُنثى وقد قال احوى والاحوى لا يكون الا ذكرا لانّه على طريق التشبيه فاذا شبّهها بالظبي فقد شبّهها بالظبية فكأنه اذا قال كأنها ظبي قال كأنها ظبية وقوله تراعى ربربا اى تراقبه وتنظر اليه لانها قد خذلت صواحبها فهى تراقبها وتشرئبّ بنظرها اليها لئلا تبعد عنها وانما خصّ الخذول لانها فزعة وَلِهة على خشفها وتمدّ عنقها وهى مع ذلك منفردة فتتبيّن محاسنها ولو كانت فى قطيعها لم يستبن ذلك منها والخميلة ارض سهلة ذات شجر وقوله تناول اطراف البرير اى تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها فتتناول ما فاتها وطالها من اغصان الشجرة المثمرة والبرير ثمر الاراك الذى لم يدرك وقوله وترتدى اى تتناول ثمر الاراك فتتهدل عليه الاغصان

فـالخفض[1] حملا على السفين والرفع حملا على الخلايا

٥ يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيزومُها بِها كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفائِلُ بـاليَدِ

٦ وفِي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ مُظـاهِرُ سِمْطَيْ لُـؤْلُـؤٍ وزَبَـرْجَـدِ

حباب الماء امواجه وقيل هى النفاخات التى تعلو الماء وحيزومها صدرها والمفائل الـذى يلعب الفئال وهى لعبة لصبيان العرب يجمعون ترابا او رملا ثم يخبؤون فيه خبأ ثم يشقّ المفائل ذلـك الترب بيده فيقسمه قسمَيْنِ ثم يقول لاصاحبه فى اىّ الجانبَيْنِ مـا خبأت فـان اصاب ظفر وان اخطأ قُمر وقيـل لـه فـأل رأيـك اى اخطأ وجار عن الصواب فشبّه شقّ السفينـة للماء اذا جرت فيه بشقّ المفائـل للتراب بيده وقسمه لـه وهذا من احسن التشبيه واقصده وقوله وفى الحىّ احوى شبّه المرأة بالظبى الاحوى وهو الـذى لـه خطّتان من سواد وبياض والمرد ثمر الاراك المدرك وانما اراد انـه فى خصب فهو ينفض ثمر الاراك برَوْقَيْه والشادن الذى قـد تحرّك وقوى وكاد يستغنى عن أمّه والمظاهر الـلابس واحدا فوق آخر يقـال ظاهر من ثوبين اذا

---

[1] B والرفع — حملا manque.



ديوان

طرفة بن العبد البكرىّ

مع شرح

الاديب يوسف الاعلم الشنتمرىّ